البُدَيْري

الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي للبديري - مخطوط (ن)

١١٤٠ هـ

رقم الكتاب في المكتبة الشاملة: ١٠٦٣٢
الطابع الزمني: ٥٣-٣١-٠٤-١٢-١٢-٢٠٢٣
المكتبة الشاملة رابط الكتاب

المحتويات

١ الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي للبديري - مخطوط ٥

عن الكتاب

الكتاب: الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي - مخطوط
المؤلف: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد البديري الحسيني، الدمياطيّ الأشعري الشافعيّ، أبو حامد (المتوفى: ١١٤٠هـ)
أعده للشاملة: أحمد الخضري
[الكتاب مخطوط]

عن المؤلف

البُدَيْري (٠٠٠ - ١١٤٠ هـ = ٠٠٠ - ١٧٢٨ م)
محمد بن محمد بن محمد بن أحمد البديري الحسيني، الدمياطيّ الأشعري الشافعيّ، أبو حامد: فاضل، عارف بالحديث، من الشافعية. يقال له (ابن الميت) و (البرهان الشامي) . أصله من دمياط، ووفاته فيها. تعلم بها وبالقاهرة. من كتبه (شرح منظومة البيقوني) في مصطلح الحديث، سماه (صفوة الملح - خ) في البلدية (ن ٢٠٥٨ - د) و (الجواهر الغوالي في بيان الأسانيد العوالي - خ) وهو ثبت روايته، و (المشكاة الفتحية - خ) في شرح (الشمعة المضية) للسيوطي، في النحو
نقلا عن: الأعلام للزركلي

١ الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي للبديري - مخطوط

الكتاب: الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي - مخطوط
المؤلف: محمد البديري الدمياطي الشافعي
المتوفى: ١١٤٠ هـ
//٢//
بسم الله الرحمان الرحيم
وثقتي به
الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه، ويكافيء مزيده شكرا، حمدا لمن رفع للعلماء بالسند العالي قدرا، وأنار منارهم فازدادوا بعزه عزا وفخرا فهنالك سعوا في تحصيله مسرعين منيبين إليه سرا وجهرا، ونالوا بسلوك مناهجه روضة المعاني مع حرز الأماني تيسيرا ونشرا، وزينوا القرآن بتجويدهم حروفه وقاموا بذلك لله تعالى خدمة وشكرا، وانجلت عليهم عن أيسر خبايا التفسير منذ رفعوا نقابا وكشفوا سترا فلله درهم فكم تزوجوا خدرا وكم افتضوا بكرا // ٣// فكيف لا وقد اغترفوا بمعالم التنزيل وخازن الكشاف من البحر نهرا، وذكروا أحاديث الحبيب فطابت لهم سماعا وذكرا، واعتنوا بها نقلا وضبطا ورواية ودراية وأنفقوا في ذلك عاما ودهرا، ومن أعظم إعتنائهم أن سافر أحدهم لحديث واحد شهرا، فسبحان من زادهم بذلك وبقرب السند قربا وفخرا، ونولهم من فضله تعالى كشف الغوامض حتى اتضح لهم كل مشكل غامض بعد أن كان عسرا، وسبحان من بصرهم بتبصرة تذكرته وكفاية كافيته فقاموا بالطاعة له شكرا، وصفاهم بصفوة الخلاصة وشفاهم بشفاعته من الخصاصة فلم يشكوا شيئا ولاضرا، ولهذا صاروافي قصب ميدان التوحيد يتسابقون على خيل أهل لاالسنة فرسا ومهرا، وفي مقاصد جوهرة عقائد أم البراهين يتنافسون وفي ذلك //٤ // فليتنافس المتنافسون عمرا، وحموا أذهانهم عن الخطأ بمنطق قضايا يقين البراهين فلا تجد بحماهم نكرا، وأتحفوه ببديع معاني الإستعارات عند حلول الشمس برج الحمل ويكون الطالع سعيدا بدرا.
أحمده سبحانه حمدا يملأ الخافقين مدة دوام الملوين برا وبحرا على أن جعل العلوم النافعة كلها شريفة وجعل العمل بها مهرا، وأسكره شكرا تتضوع به روضة الثناء عليه وتفوح به لديه ندا وعطرا.
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، المنزه عن المحدثات مكانا ودهرا وأشهد أن سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدا عبده ورسوله إلى كافة المخلوقات طرا.
ختم الله به الرسالة ولم يجعل أحدا من خلقه مثاله وأبقى شريعته إلى الدار الآخرة وبعثه رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا وحصنا حصينا بالبشرى. وبين لنا الحلال والحرام //٥ // بل سائر الأحكام فياله من انعام لا تحصى له قدرا.
وأكمل الله له الدين وجعل ملته سهلة سمحة يسرا. فهنيئا لمن تمسك بهذا الدين , واهتدى بهدي سيد المهتدين ليكون من أصحاب اليمين لا اليسرى , وفوزا وسعادة لمن أضحى داخلا في سلك عقد الإتصال بطلب سند الكمال من الرجال الذي هو من خصائص هذه الأمة فضلا وفخرا، فينال اتصالا وسندا وقربا من منبع العلوم و....كل موجود من الأنام ومعدوم وفضله على جميع العوالم معلوم مكانة وقدرا.
اللهم صل وسلم عليه وزده شرفا وكرما لديه وعلى آله المنسوبين إليه باطنا وظهرا، وعلى أصحابه الذين أتقنوا أحكام الدين وبينوا الحلال والحرام أحسن التبيين حتى أضحت الشريعة واضحة غرا، صلاة وسلاما فائضي البركات عليهم وعلينا بهم معهم طرا بكرا وعصرا // ٦ // ما طلب البارع الفضيل المصفى النبيل أسانيد الإتصال لينال بها شرفا ويشرح الله له بها صدرا.
أما بعد:
فإن أولى ما بذلت فيه المهج الغوالي , وأنهج ما سلكت فيه المناهج العوالي، وأعلى ما تصرمت فيه الأيام والليالي، وأعلى ما أنفقت فيه الجواهر واللآلي تعلم العلم الشريف وتعليمه وتفهم ما أشكل منه وتفهيمه وفتح ما أغلق منه وتبيينه خصوصا الأحكام الشريعية الفقهية والعلوم الدينية ولاسيما الأحاديث النبوية من ضبطها حرفا ومن معرفة صحيحها وحسنها وضعيفها وغير ذلك عرفا ثم طلب الإجازة فيها

بل في كل العلوم كما هو معلوم عند كل حاذق وفاضل مفهوم، ولاسما طلب الأسانيد العالية على ما عرف في الأزمنة الخالية فكانوا يعتنون بعلو الإسناد، لأن عليه في الرواية الإعتماد، إذ معظم مدار // ٧ // الأحكام الشرعية عملية كانت أو علمية على علم الحديث متنا واسنادا وفهما واتقانا وانتقادا غير أن هذا المرام عظيم الخطر عند أهل الحديث والأثر كيف وقد قال سيد البشر اتقوا الحديث إلا ما علمتم رواه البخاري بسند عن عبد الله بن عمر – رضي الله تعالى عنهما –لكن الإمتثال لأمره أمثل وأقوم حيث قال صلى الله عليه وسلم: بلغوا عني ولوأية. رواه البخاري عن ابن عمر – رضي الله عنهما – أيضا وقال قال صلى الله عليه وسلم: نضر الله امرءا سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه الحديث رواه الترمذي من حديث ابن مسعود – رضي الله تعالى عنه – وقال حسن صحيح.

وقال صلى الله عليه وسلم: اللهم ارحم خلفائي الذين يروون أحاديثي ويعلمونها الناس. رواه الطبراني من حديث عبد الله بن مسعود أيضا فلذلك طلب مني جمع من الفضلاء القائمين // ٨ // وطائفة من النبلاء المحصلين أن أكتب لهم ثبتا عميدا ليكون لهم سندا سديدا أذكر فيه أشياخي فأشياخهم فمن فوقهم إلى انتهاء الأسانيد سواء القريب منها والبعيد على وجه مفصل محرر مفيد مع ضبط بعض الأسماء وتقييد الشريد ليكون سندا معتمدا لمن حضرني من الطالبين ولمن سألني الإجازة من العلماء العاملين المحصلين، اللهم شيد بهم أركان الدين يارب العالمين واجلهم رحمة للأنام وأعل بهم ذروة سنام الإسلام وكذا من سمع مني مسألة ولو أية أو تلقى عني حديثا ولو رواية. بل قد أجزت أيضا بكل ما يحل لي وعني أهل زماني على التمام اقتداء بمن سبقني من الأئمة الأعلام كما سيأتي التنبيه بالإشارة إليه لكن شتان ما بين مجتهد وكسلان ويقظان ونومان فليس من قرأ البخاري أو سمعه كمن تلقاه كله وجمعه وليس من عليه // ٩ // اقتصر كمن سمع الكتب الستة وانتصر وليس من اقتصر على الستة كمن زاد عليها سماع ما يأتي بيانه البتة لكن الجماعة الذين سألوني وعلى تحصيل ذلك حثوني منهم من في مذهب إمامنا الشافعي – رضي الله عنه – وافقوني ,فالإجازة لهم عامة في الأحاديث النبوية والعلوم الشرعية فقهية كانت أو علمية أوعملية أو تفسيرية أو آلية ومنهم غير الشافعية فأجزتهم إجازة عامة سنية في أي زمان وأي مكان وأي علم إلا المسائل الفقهية فإنه لايتقن المذهب إلا أهله ولا يتولى على الفرع إلا أصله ثم إني أوصي كل مجاز بالتقوى والإخلاص فإنه سبب الخلاص يوم لا تحين مناص، إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا أي نورا قلبيا تفرقون به وهو العلم الذوقي عند أرباب القلوب ويرشد إليه قوله صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم ما علم يعلم // ١٠ // واعلم أن طالب العلم يتعين عليه أن يقصد بتعلمه العمل به وإلا كان حجة عليه وأنه إذا لم يعمل بعلمه كان كالشمعة ينفع الغير ويحرق نفسه وانظر إلى قول بن رسلان عليه رحمة الرحمان.

وعالم بعلمه لم يعملن، معذب من قبل عابد الوثن والأخبار والأوثان في هذا المعنى كثيرة مدونة في مجالها شهيرة وإنما أشرت إلى ذلك بهذه الإشارة القصيرة ليكون الطالب من أول أمره على بصيرة فإن الإنسان لاينفعه عند الميزان إلا مزيد الإيمان فنسأل الله تعالى الأمان الأمان لكن بحمد الله رئي الإكرام أن الطالبين مني لهذا المرام ظهرت عليهم لوائح الإخلاص التي هي من شيم الخواص فلذا رأيت إجابتهم لمطلوبهم صوابا راجيا من الله تعالى بذلك معونة وثوابا ولما في ذلك من الرغبة في نشر السنة الشريفة ورفع أعلامها المنيفة // ١١ // وحرصا على دوام سلسلة الإسناد التي هي من خواص هذه الأمة المحمدية إلى يوم المعاد فإن ذلك من الأعمال الباقية ومن الإنقطاع لمحصلها واقية ولذا قيل مشايخ الإنسان آباؤه في الدين ووصلة بينه وبين رب العالمين وقال بعضهم مشيرا إليه أنه كالسلم يصعد عليه

وقال بعض الأعلام إن السند في يد الطالب كالحسام وهو معنى قول بعض الأفاضل أنه كالسيف للمقاتل وفي أول صحيح الإمام مسلم عن عبد الله بن المبارك الذي تنزل الرحمة عند ذكره – رحمه الله تعالى – وبارك أنه قال الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء فلذا بادرت العلماء إلى تحصيله.

وقال إمامنا الشافعي – رضي الله عنه – الذي يطلب الحديث بلا سند كحاطب ليل يحمل الحطب وبه أفعى وهو لايدري.

وقال الإمام الطوسي – رحمه الله تعالى – قرب الأسانيد قرب من الله عز وجل // والأثار في هذه كثيرة وبالجملة ففضائل الأسانيد مشهورة وفيما ذكر كفاية لمن لاحظته عناية ولئن منّ الله تعالى بإتمام هذا الثبت الأنبق وبما ند كشته يد التنميق والتدقيق فهو جدير

بأن يسمى بالجواهر الغوالي في بيان الأسانيد العوالي جعله الله خالصا لوجهه الكريم ونفع به من تلقاه بقلب سليم فأقول وبالله المستعان وإليه تفويضي وعليه التكلان قد أخذت علم التفسير الذي هو أجل العلوم من حيث تعلقه بكلام رب العزة ولذا قدمته على غيره، أخذ فهم وتحقيق وبحث وتدقيق وتثبت وإمعان وإحكام وإتقان عن أئمة أعلام وجهابذة كرام من أجلهم سيبويه زمانه وكشاف أوانه نور الدين أبو الضياء الشيخ علي الشبراملسي وأسانيده شهيرة والتفاسير كثيرة والمشهور منها معالم التنزيل للإمام البغوي محيي السنة أخذه // ١٢ // عن البرهان إبراهيم اللقاني المالكي عن أبي النجاء سالم السنهوري عن النجم الغيطي عن شيخ الإسلام ابن يحيى زكريا الأنصاري قطب زمانه فإنه تولى الخطابة في آخر عمره سبع سنين نفعنا الله ببركاته ومدنا بمدده آمين.

- ... عن العز عبد الرحيم بن أبي الفرات الحنفي عن الصلاح بن عمر عن الفخر علي بن أحمد عن فضل الله بن سعد التوقاني عن مؤلفه الحسين بن مسعود البغوي ومنها تفسير الإمام فخر الدين الرازي وهو من أجل التفاسير وأنفعها أرويه إجازة بالسند إلى شيخ الإسلام زكريا ابن محمد عن التقي محمد بن محمد بن فهد عن مجد الدين اللغوي عن سراج الدين القزويني عن القاضي بن أبي بكر محمد بن عبد الله التفتازاني عن شرف الدين أبي بكر محمد بن عبد الله الهروي عن المفسر الفخر الرازي محمد بن عمر ومنها تفسير الإمام الواحدي أرويه وسائر // ... ١٣// تصنيفاته إجازة بالسند إلى الحافظ الجلال السيوطي الآتي، قال: أخبرني بجميع تصنيفات الواحدي محمد بن مقبل بن علي بن يوسف الحراوي عن الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي عن أبي الحسن بن المقير عن أبي الفضل أحمد بن طاهر عن الهيثمي عن المفسر أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي ومنها تفسير ابن عطية المشهور أرويه إجازة بالسند إلى زكريا الأنصاري عن صالح البلقيني عن والده عن أثير الدين أبي حيان قال: أنبأنا أبو الحسن ابن أبي عامر الأشعري عن أبي الحسن علي بن أحمد عن المفسر الحافظ أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية جعل الله تعالى درجته عنده علية ومنها الكشاف للإمام الفهامة محمود الزمخشري فيرويه شيخنا المذكور عن شيخه إبراهيم اللقاني عن محمد بن محمد العقيلي البهنسي عن أبي الحسن البكري عن الزين زكريا عن // ١٤ // العز عبد الرحيم عن الحافظ أبي عمر عبد العزيز الشهير بابن جماعة عن أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر عن زينب بنت عبد الرحمان الشعري عن مؤلفه محمود بن عمر الزمخشري ومنها تفسير القاضي ناصر الدين الشهير بالبيضاوي المسمى بأنوار التنزيل وأسرار التأويل وكذا سائر تصنيفاته كالطوابع والمنهاج وغاية القصوى في الرواية والفتوى وشرح المصابيح فأروي بعضا منها قراءة ولاسيما التفسير على شيخنا الشبراملسي وإجازة

منه لسائرها وهو يرويها عن شيخه البرهان عن سالم بن محمد عن النجم محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري عن الفضل المرجاني عن أبي هريرة عبد الرحمان الشهير بالذهبي عن عمر بن إلياس المراغي عن الإمام العمدة الهمام ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي ح وأرويها أيضا قراءة لبعضها // ١٥ // وإجازة لسائرها عن شيخنا المنلا إبراهيم الكردي ثم المدني عمت بركاته قال رحمه الله تعالى: سمعت من تفسيره من أوله إلى تمام جزء من البقرة على الأستاذ الزاهد منلا محمد شريف بن منلا يوسف الكوداني الصديقي ببغداد سنة ١٠٥٥وقبل هذا سمعت عليه أطرافا بالبلاد وبإجازته عن الفقيه علي بن محمد الحكمي عن الشهاب أحمد بن حجر الهيتمي عن شيخ الإسلام زكريا عن النجم عمر بن فهد عن الجمال المرشدي عن حسام الدين بن علي بن الحسن الأبيودي عن شهاب الدين أحمد الكردي عن نور الدين الأربلي عن زين الدين التبريزي عن ناصر الدين البيضاوي عمت بركاته وأما تفاسير أبي حيان الثلاثة المسماة بالبحر وبالنهر وبالساقية فيرويها شيخنا الشبراملسي عن سيدي علي الأجهوري المالكي الشهير بالولاية والكرامات عن عمر بن الجاي عن أبي الفضل // ١٦ // الجلال السيوطي عن العالم صالح بن عمر البلقيني عن والده عن مؤلفها هو الحافظ أثير الدين أبي حيان، وأما تفسير الجلالين، الجلال المحلي وهو الذي فسر نصف القرآن الآخير والجلال السيوطي وهو الذي فسر النصف الأول بعد موت المحلي رحمهما الله تعالى فإن شيخنا المذكور يرويه بل والتفسير المشهور بالدر المنثور وكذا الجامع الكبير والجامع الصغير في أحاديث البشير النذير وغير ذلك من تصنيفات الجلال السيوطي رحمه الله تعالى عن جماعة أجلاء منهم الشيخ علي الحلبي صاحب السيرة الشهيرة ومنهم الشيخ علي الأجهوري المالكي بحق رواية الشيخ علي الحلبي عن شيخه شيخ الشافعية على الإطلاق وولي الله تعالى بالإتفاق الشيخ نور الدين علي

الزيادي رحمه الله تعالى
الهادي وبحق روايته أيضا عن البرهان العلقمي أما الشيخ // ١٧ // الزيادي فعن الشيخ العفيف السيد الشريف يوسف الأرميوني عن الجلال عبد الرحمن السيوطي، وأما البرهان العلقمي عن أخيه شمس العلماء الأعلام محمد مؤلف الحاشية عن الجلال نفعنا الله تعالى ببركتهم في كل حال وأما الجلال المحلي فيروي شيخنا تفسيره المذكور وباقي مؤلفاته فقهية وغيرها عن شيخه علي الحلبي عن النور الزيادي عن الشمس الرملي عن شيخ الإسلام زكريا عن الجلال أحمد وإنما عممت السند هنا في التفسير والأحاديث وغير ذلك ردما للإختصار وهو الشهير بالمحقق عند الإطلاق وبالسند المتقدم إلى الجلال السيوطي عن الجلال المحلي أيضا وهناك تفاسير أخرى كالخازن وتفسير القرطبي ومنلا أبي السعود والكواشي والنسفي والحدادي الحنفيين وتفاسير محيي الدين ابن العربي وغيرهما أرويها إجازة بالسند إلى شيخ الإسلام زكريا وسنده إليها معلوم محقق بالأصالة تركت //١٨// ذكرها خوف الإطالة وأما سند باقي مشايخي في التفسير كالمنلا إبراهيم الكردي ثم المدني العارف الرباني والعلامة المحقق الشهاب أحمد البشبيشي والفهامة المدقق شهاب الدين أحمد السندوبي وغيرهم فتركته لأجل الإختصار واكتفأ بالكبار ثم ثنيت وثلثت بعلم التجويد وعلم القراءات لتعلقها بالقرآن المجيد لمزيد البركات أيضا فقد أخذتهما عن أعلام من أجلهم شيخنا الشيخ زين الدين المنزلي أصلا الدمياطي منشأ الشافعي مذهبا قد قرأت عليه كتبا في علم التجويد وجمعت عليه السبعة من طريق الشاطبية في دمياط أخذ فهم وإتقان بحق أخذه لذلك عن شيخه الولي الصالح الشيخ سلطان المزاحي شيخ الجامع الأزهر في أوانه ثم لما جاورت في الأزهر سنة ١٠٨٢ اثنين وثمانين وألف وما بعد ذلك من السنين أخذت التجويد //١٩// والقرآات العشرة من طريق الشاطبية والدرة من أول القرآن إلى آخره عن البحرين الذين لاساحل لهما شيخنا الشبراملسي المذكور ضاعف الله له الأجور، وشيخنا
شيخ القراء الأزهري الشيخ محمد بن قاسم بن إسماعيل البقري وختمت ذلك عليه في صحن الجامع الأزهر بجمع من العلماء ما بين كبير وأكبر على عادته وعادة أشياخه من قبله ثم جمعت عليه العشرة من طريق الطيبة من أول القرآن العظيم إلى قوله تعالى (قل أءنبئكم بخير) من سورة آل عمران وكل منهما قد أخذ ذلك على شيخه شيخ القراء الذي شاع فضله في الأفاق وانعقد على فضله وجلالته وضبط قراءته كلمة الوفاق الوثاق بربه الغني الشيخ عبد الرحمن زين الدين اليمني وهو قد أخذ ذلك عن والده نزيل الحرم النبوي على ساكنه أفضل الصلاة والسلام الشيخ شحاذة اليمني فقرأ عليه // ٢٠// من أول القرآن إلى قوله تعالى
(فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) بسورة النساء فاخترمت المنية الشيخ شحاذة بالمدينة المنورة ودفن بجانب قبر سيدنا إبراهيم بن نبينا وحبيبنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام فختم الشيخ عبد الرحمن القراءة السبعة من المحل الذي وقف عليه إلى آخر القرآن على تلميذ والده الشيخ شهاب الدين بن عبد الحق بالأزهر ثم قرأ عليه أيضا ختمة كاملة للقراء العشرة من طريق الشاطبية والدرة ولما أن ختم عليه بحضرة جمع من العلماء والفضلاء بصحن الجامع الأزهر على عادة من سلف من مشايخه قام المنشد شنشد قصيدة مدحا في عبد الرحمن فكان من جملتها أن قال تلك بضاعة ردت إلى أهلها فاستفول الشيخ ابن عبد الحق بأن ذلك إشارة إلى قرب موته // ٢١ // فكان ذلك وقد أخذ الشيخ شحاذة اليمني عن محقق زمانه الشيخ ناصر الدين الطبلاوي وأخذ الطبلاوي عن قطب الغوث فريد الأنام شيخ الإسلام أبي زكريا الأنصاري عليه رحمة الباري وقد أخذ شيخ الإسلام عن الشيخ العمدة رضوان العقبي وأخذ الشيخ رضوان عن صاحب الفن على الإطلاق من شاع علمه وكتبه في الأفاق وساوى من سلفه وفاق في التجويد والقرآن بل وفي فن الحديث أيضا حتى صار من الحفاظ شمس الدين محمد بن محمد الجزري وسبب كونه من الحفاظ كما قال بعض أشياخي أنه قيل له ذات يوم أن علم القرآات كثير التعب قليل الجدوى وأنت ذهنك رائق وفهمك فائق ومن كان هكذا فعليه بعلم الحديث لسعته فاجتهد فيه حتى حفظ مئة ألف حديث بأسانيدها وألف في مصطلح //٢٢ // الحديث أرجوزة خمس مئة بيت أغزر علما من ألفية العراقي وشرحها السخاوي وغيرها. وقد شرعت أنا في شرحها أيضا.
وأخذ محمد بن الجزري عن أشياخ كثيرين بن منهم الشيخ محمد الشهير بابن أخت ولي الله نخر الدين إمام الجامع الأزهر وكان حسن الصوت نقل شيخنا البقري عنه أنه قرأ مرة وهو إمام في صلاة جهرية قوله تعالى (وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد أم كان من

الغائبين) إلى آخر الأية، فسقط على رأسه وهو في الصلاة طائر فمسك الطائر وإذا هو هدهد فتعجب الحاضرون من هذه الإتفاقية ومنهم الشيخ أبو بكر الشهير بابن اللبان وأخذ ابن اللبان عن الشيخ محمد بن رافع عن الشيخ محمد بن رافع عن الشيخ أحمد صهر الشيخ الشاطبي وأخذ الشيخ أحمد عن ولي الله تعالى الشيخ أبي القاسم الرعيني الشاطبي رحمه الله تعالى ونفعنا الله ببركاته وسند الشاطبي مذكور //٢٣// في كثير من كتب القرآات مشهور عند أهل الفن متصل بالنبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم قد قرأ على جبريل عليه السلام عن اللوح المحفوظ عن رب العزة والعظمة جل جلاله وعز سلطانه وتقدست ذاته وعمت بركاته ما تليت آياته وأما أسانيد الحديث فهي الذي أحثث على ذكرها أشد حثيث فهو المقصود بالذات لأنه المبني عن علو الدرجات وهو الذي يتعين فيه صرف الهمات عليه معظم مدار الأحكام الشرعية العملية والإعتقادية متنا وإسنادا وضبطا وإتقانا وانتقادا فلذلك اعتنى به العلماء المحصلون وفاز بشرفه المحدثون بمثل هذا فليعمل العاملون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وليعلم أني قد أخذت ذلك من أئمة فضلاء ومصاقع نبلاء يصوع نشرهم ويفوح ذكرهم وأسانيدهم في غاية //٢٤// الإشتهار كالشمس رابعة النهار أذكر منهم ومن أسانيدهم ما يقرب تناوله ردما للإختصار اقتباسا من أنوارهم واقتفاء بآثارهم وتبركا بذكر أسمائهم وأخبارهم فأقول منهم العارف الرباني الهيكل الهمداني المنلا إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني الشهرزوري الشهراني الشافعي الأشعري نزل المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وله كرامات ظاهرة

وتحقيقات باهرة وتصنيفات وأبحاث رائقة وأما صدقاته فكثيرة وطال ما تصدق بنحو القميص الذي عليه وقدم السائل على نفسه بالطعام الذي بين يديه وأما تقلله من الدنيا وترك ما على الحاجة زاد فذلك من غلبة حبه ليوم المعاد وقد ترجمته في كتابي المسمى ببلغة المراد في التحذير عن الإفتتان بالأموال // ٢٥ // والأولاد بما يدل على بعض أعماله الصالحة وأنواره الواضحة نفعنا الله تعالى ببركاته وأسعدنا بنفحاته ومنهم ولي الله تعالى العابد القانت الورع الزاهد إمام السادة الصوفية وأعلم العلماء المكية العارف بالله تعالى معرفة خالصة سالمة من الزيغ والضرر الشيخ حسن بن علي بن يحيى بن عمر الشهير بالعجمي المكي الصوفي الحنفي عامله الله برضوان الوفي قد أخذت عن شيخي الأول علم التفسير والتوحيد والحديث من صحيح البخاري ومسلم وباقي الكتب الستة وغيرها من كتب الأحاديث وكثيرا من مصنفاته زمن مجاورتي بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام سنة ١٠٩٢ بعض ذلك بالقراءة عليه وبعضه بالسماع وبعضه بالإجازة لذلك ولغيره على عادة المحدثين وأخذت عن الثاني غالب ذلك كذلك زمن //٢٦// مجاورتي بمكة المشرفة وفي زمن مجاورتي فيها شرفها الله تعالى اجتمعت على المرأة العالمة الصالحة الفاهمة ذات الشيم المرضية والا الرضية سيدة قريش الهاشمية الحسينية المكية الطبرية بنت الإمام عبد القادر الطبري فقرأت عليها في بيتها بمكة المشرفة طرفا من الكتب الستة الشهيرة بالفضل عند المحدثين ثم طرفا من موطأ مالك الإمام ابن أنس الأصبحي فمن مسند الإمام محمد بن إدريس الشافعي، رضي الله عنه، فمن مسند الإمام أحمد بن حنبل ثم من باقي المسانيد الآتي بيانها ثم إجازتي كل من هؤلاء الثلاثة بفمه وقلمه المباركين ثم بين لي سنده أما الأول فقد أخذ ذلك عن جمع كثير من الفضلاء ذوي الإرشاد بسبب رحلته إلى البلاد من أجلهم قطب زمانه العارف بالله تعالى صفي الدين //٢٧// أحمد بن محمد

الشهير بالقشاشي المدني بإجازته العامة عن الشمس محمد بن أحمد بن حمزة الرملي عن القطب الرباني شيخ الإسلام أبي يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن محمد الأنصاري السنبكي القاهري الأزهري عن حافظ العصر أبي الفضل أحمد بن حجر الكتابي العسقلاني إلى آخر السند ولم أذكره هنا لأن الحافظ المذكور أسانيده شهيرة مذكورة في بعض مؤلفاته وسيأتي بيان أشياء منها متصلة بالبخاري وبغيرها من سائر كتب الحديث.

وأما الثاني فقد قال: رويت ذلك عن شيوخ يطول تعداد أسمائهم منهم شيخنا محمد العلامة المحقق الفهامة المدقق الشيخ عيسى بن محمد المغربي الجعفري ثم المكي وأسانيده مذكورة في فهرسته ومنهم شيخنا شيخ الشيوخ وقدوة أهل الرسوخ صفي الين أحمد بن محمد المدني بن عبد الغني الشهير بالقشاشي //٢٨// وأسانيده مذكورة في فهرسته خليفته الشيخ إبراهيم الكردي يعني المتقدم ذكره ومنهم شيخنا خاتمة أهل الإسناد وملحق الأحفاد بالأجداد الإمام زين العابدين بن عبد القادر الطبري الحسيني وأعلا أسانيده روايته عن

الشيخ المعمر الخطيب المسند شمس الدين العمري عن الحافظ بن حجر العسقلاني ومنهم شيخنا خاتمة الحفاظ شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي الأزهري شيخ زمانه في الحديث وأعلا ما عنده رواية عن الشيخ محمد حجازي الواعظ الشعرواي عن المعمر المسند محمد بن أركماس الحنفي عن حافظ العصر ابن حجر العسقلاني ومنهم شيخنا مفتي الحنفية العلامة محمد صادق بن أحمد بن أمين بادشاه الحسيني وهؤلاء من أكابر شيوخ السماع والإجازة وأما من أخذت عنهم إجارة فقط // ٢٩// نخلق كثير منهم خاتمة المحققين من علماء مصر الشيخ علي الشبراملسي انتهى كلام العجمي.

وأما الثالثة وهي السيدة الشريفة فقد أخذت عن أبيها الإمام بالمقام عبد القادر الطبري الشافعي الحسيني بحق روايته عن عمدة الشافعية الشمس محمد بن أحمد الرملي وهو عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري وهو عن الحافظ بن حجر العسقلاني صاحب فتح الباري على البخاري وبحق روايته أيضا عن عبد الواحد الحصاري وهو عن شمس الدين العمري وهو عن الحافظ بن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث ونسأل الله الوصول إلى تمييز الحسن من الخبيث ومنهم ولي الله تعالى بلا نزاع وواضح الصلاح بلا دفاع ذو الحسب الرفيع والنسب المتين سيدي شرف الدين شرف الله به الدين ونفعنا بمدده في الدنيا ويوم الدين قد قرأت عليه من صحيح // ٢٩ // الإمام البخاري أحاديث كثيرة من أبواب عديدة في مدد طويلة مديدة مع مطالعة شرح جده الأعلى شيخ الإسلام زكريا عليه وإجازتي بباقيه وسائر كتب الحديث وقرأت أيضا من مؤلفات جده المذكور أطرافا من شرح الروض والبهجة والمنهج والتحرير ومن غيرها من باقي العلوم المنسوبة إلى شيخ الإسلام وإجازتي بالجميع وهو قد أخذ عن جمع من أجلهم والده زين العابدين وأخذ زين العابدين عن والده محيي الدين وهو عن والده ولي الدين وهو عن والده سيدي يوسف جمال الدين وهو عن والده شيخ الإسلام أبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري السنبكي وسنبك بالسين المهملة فنون ساكنة فموحدة فكاف قرية من قرى مصر ومشايخه في العلوم كثيرون من أجلهم في الحديث حافظ العصر أحمد بن حجر العسقلاني //٣٠// كتاب التفسير على الفقيه سلطان المزاحي وإجازتي رواية سائرة بقراءته لجميعه على الشيخ شهاب الدين أحمد بن خليل السبكي بقراءته لجميعه على الشيخ نجم الدين محمد الغيطاني بروايته هو والشمس الرملي، والشهاب بن حجر والبدر الدمشقي أربعتهم عن شيخ الإسلام زكريا عن الحافظ بن حجر العسقلاني أبي الفضل الكناني ثم المصري عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي البعلي الأصل الدمشقي

المنشأ نزيل القاهرة المعروف بالبرهان الشامي عن السند المعمر أبي العباس أحمد بن أبي طالب الصالحي الحجار سماعا عليه لجميعه عن الشيخ الصالح سراج الدين أبي عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى البغدادي الدار والوفاة سماعا منه عن الشيخ الصالح أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الهروي الصوفي قدس سره سماعا // ٣١ // منه عن الشيخ أبي الحسن عبد الرحمن بن المظفر الداوودي سماعا منه عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه الحموي السرخسي سماعا منه عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري سماعا منه عن مؤلف الصحيح الإمام البخاري، عليه رحمة الباري، ح

وأخبرنا عاليا العبد الصالح المعمر الصوفي عبد الله بن منلا سعد الله اللاهوري نزيل المدينة المنورة زادها الله تعالى شرفا سماعا عليه لجميع ثلاثيات البخاري وحديثين من رباعياته الملحقة بالثلاثيات، وهي التي بين البخاري وبين البخاري وبين التابعي واحد ثم التابعي يرويه عن تابعي آخر عن الصحابي أو يرويه عن صحابي وهو عن صحابي آخر وإجازة لسائره عن الشيخ قطب الدين محمد بن أحمد النهرواني،ونهروان قرية من قرى كجرات، وهو عن والده علاء الدين أحمد بن محمد عن الحافظ نور الدين // ٣٢ // أبي الفتح أحمد الطاووسي عن المعمر بابا يوسف الهروي عن الشيخ المعمر محمد بن شاد بخت الفرغاني عن الشيخ المعمر أبي لقمان يحيى بن عمار الختلاني بسماعه عن الفربري عن مؤلفه، رحمه الله تعالى، فبيننا وبين البخاري ثمانية وأعلا أسانيد الحافظ بن حجر أن يكون بينه وبين البخاري سبعة فبإعتبار العدد كأني سمعت من الحافظ بن حجر وصافحته وكان شيخنا اللاهوري، رحمه الله تعالى، سمعه من التنوخي وصافحه وبين وفاتهما مئتا سنة وبضعة وثمانون فإن اللاهوري توفي سنة ١٠٨٣ والتنوخي سنة ٨٠٠ وهذا عال جدا وأعلى أسانيد الجلال السيوطي فساويت الجلال فيه ولله الحمد انتهى كلام شيخنا المنلا إبراهيم، رحمه الله تعالى، رحمة واسعة.

قلت وبالسند إلى الإمام البخاري قال حدثنا عمران بن ميسرة قال: حدثنا عبد الوارث //٣٣ // عن التياح عن أنس قال: (قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل ويظهر الزنا وتكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد) .

وبالسند إليه أيضا قال: باب قول المحدث حدثنا أو أخبرنا وقال لنا الحميدي كان عند ابن عيينة حدثنا، وأخبرنا، وأنبأنا، وسمعت واحدا انتهى. يعني هذه الألفاظ الأربعة في مرتبة واحدة عند المحدثين وهو مذهب البخاري تبعا لابن عيينة.

تنبيه، هذا الحديث المروي عن أنس، رضي الله تعالى عنه، من رباعيات البخاري وقد جمع منها شيخنا المنلا إبراهيم الكردي أربعين حديثا في جزء سماه لوامع اللآلي في الأربعين العوالي.

وأطول أسانيد البخاري تسعة وأعلا ماعنده الثلاثي وقد جمع ثلاثيات كلها في جزء الحافظ ابن حجر، رحمه الله تعالى، وقد ألحقها شيخنا المذكور //٣٤// بالأربعين العوالي وجعلها خاتمة للوامع اللآلي وهو اثنان وعشرون حديثا على ما في هذا الكتاب ولنتبرك بالأخير منها في كلام شيخنا فنقول: قال شيخنا.

وبالسند إلى البخاري قال حدثنا خلاد بن يحيى هو أبو محمد السلمي الكوفي، نزيل مكة، حدثنا عيسى بن طهمان هو أبو بكر الجشمي البصري، نزيا الكوفة، قال: سمعت أنس بن مالك، رضي الله تعالى عنه، يقول: نزلت أية الحجاب في زينب بنت جحش وأطعم عليها يومئذ خبزا ولحما أي النبي صلى الله عليه وسلم حين بنى بها وكانت تفتخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تقول إن الله أنكحني في السماء انتهى.

وتمييز الثلاثيات بالفضل عن غيرها لقرب سندها من النبي صلى الله عليه وسلم فيكون السند عاليا قال الجلال السيوطي، رحمه الله تعالى، في كتابه الذي سماه النادريات من العشاريات ما نصه وبعد

فإن الإسناد العالي // ٣٥ // سنة محبوبة وللقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم رتبة مطلوبة ولذلك اعتنى أهل الحديث بتخريج عواليهم وأعلاها وأرفعها في الدرجة وأسناها فخرجوا الثلاثيات ثم الرباعيات ثم الخماسيات ثم السداسيات ثم السباعيات ثم الثمانيات وكلها قبل السبع مئة سنة، وخرجوا بعد السبع مئة التساعيات والعشاريات انتهى وإلى الله المنتهى.

وأما صحيح الحافظ الحجة أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري فإني أرويه عن من تقدم ذكرهم إجازة إلا شيخنا المنلا إبراهيم فأرويه عنه سماعا بقراءة بعض الإخوان عليه في بيته الكائن بظاهر المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام في مجالس كثيرة لطائفة منه كبيرة مع مطالعة شرحه للإمام النواوي يحيى أبي زكريا، رحمه الله تعالى، وإجازة لسائره قال: شيخنا المنلا // ٣٦ // إبراهيم، رحمه الله تعالى، قرأت طرفا منه على أبي العزائم الشيخ سلطان المزاحي، وسمعت طرفا منه على الشيخ صفي الدين القشاشي، بسند كل منهما إلى شيخ الإسلام زكريا، عن مسند الديار المصرية، عز الدين عبد الرحيم المعروف بابن الفرات القاهري الحنفي، عن أبي الثناء محمود ابن الخليفة المنبجي، ومنبج قرية من قرى حلب، عن الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، بإجازته، عن أبي الحسن ابن محمد الطوسي النيسابوري، بسماعه من فقيه الحرم أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلوي حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الزاهد النيسابوري، عن مؤلفه.

وبه حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاَقَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ // ٣٧ // النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَكَلَّفُ هَذَا؟ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَقَالَ: أَفَلاَ أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا.

وهذا من رباعياته، وهو أعلى ما عنده، والله أعلم.

سنن الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني:

أرويها عمّن سبق ومنهم المنلا إبراهيم، قال: سمعت طرفا منه على شيخنا العارف صفي الدين القشاشي، بسنده إلى ابن الفرات، عن أبي حفص عمر بن الحسين بن يزيد المراغي، عن الفخر علي بن أحمد بن عبد الواحد، عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزاد البغدادي، حدثنا بها الشيخان إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد الرومي، سماعا عليهما ملفقا، أخبرنا بها الحافظ الكبير

أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، حدثنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، حدثنا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي // ٣٨ // حَدَّثَنَا بها أبو داود، يعني المؤلف، رحمه الله تعالى، قال: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلاَمِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ أَبُو طَالُوتَ، قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا بَرْزَةَ دَخَلَ عَلَى عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ، فَحَدَّثَنِي فُلاَنٌ، سَمَّاهُ مُسْلِمٌ وَكَانَ فِي السِّمَاطِ، فَلَمَّا رَآهُ عُبَيْدُ اللهِ قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدِيَّكُمْ هَذَا الدَّحْدَاحُ، فَفَهِمَهَا الشَّيْخُ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنِّي أَبْقَى فِي قَوْمٍ يُعَيِّرُونِي بِصُحْبَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللهِ: إِنَّ صُحْبَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ لَكَ زَيْنٌ غَيْرُ شَيْنٍ، قَالَ: إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لأَسْأَلَكَ عَنِ الْحَوْضِ، سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ يَذْكُرُ فِيهِ شَيْئًا؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَرْزَةَ: نَعَمْ لاَ مَرَّةً، وَلاَ ثِنْتَيْنِ، وَلاَ ثَلاَثًا، وَلاَ أَرْبَعًا، وَلاَ خَمْسًا، فَمَنْ كَذَّبَ بِهِ فَلاَ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْهُ، ثُمَّ خَرَجَ مُغْضَبًا.

وهذا من الرباعيات وهو أن يروي تابعي عن // ٣٩ // تابعي عن الصحابي أو صحابي وهو عن صحابي آخر فيحسب التابعيات أو الصحابيات بدرجة واحدة فهما اثنان في حكم واحد فإذا كان معهم راو أخذ عنه المؤلف يقال فيه رباعي في حكم الثلاثي وهذا أعلا ما عند أبي داود والله أعلم.

جامع الترمذي

وهو الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة أرويه عن من سبق بحق قراءة شيخنا المنلا إبراهيم لطرف منه على الشيخ صفي الدين القشاشي بسندهما إلى ابن طبرزد أنبأنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي عن أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي وسمعه الكروخي أيضا من أبي المظفر عبيد الله بن علي بن يسر الدهان الهروي قال: أنبأنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن الجراح المروزي حَدَّثَنَا // ٤٠ // الشيخ الثقة الأمين أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل التاجر المحبوبي عن مؤلفه الترمذي، رحمه الله تعالى، وبالسند إليه قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الفَزَارِيُّ ابْنُ بِنْتِ السُّدِّيِّ الكُوفِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ منهم عَلَى دِينِهِ كَالقَابِضِ عَلَى الجَمْرِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: يعني الترمذي نفسه، هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

وهذا الحديث قد وقع له ثلاثيات وهو أعلى ما عنده والله أعلم.

سنن النسائي

وهو الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، رحمه الله تعالى، أرويه عن شيخنا المذكور قال، رحمه الله تعالى، سمعت طرفا منه على الشيخ صفي الدين بسنده السابق إلى التنوخي بسماعه على أيوب بن نعمة النابلسي بكسر الموحدة أنبأنا إسماعيل // ٤١ // بن أحمد العراقي عن عبد الرزاق بن إسماعيل القومسي أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الدوني أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين القاضي الدينوري المعروف بالكسار، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق القاضي الدينوري المعروف بابن السني قال: أنبأنا مؤافها النسائي وبالسند إليه قال رحمه الله تعالى أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ، هو خالد بن يزيد الحراني، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ، كَتَبَ إِلَيْهِ يَذْكُرُ أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَهُ أَنَّ زُفَرَ بْنَ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ النَّصْرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا السَّنَابِلِ بْنَ بَعْكَكِ بْنِ السَّبَّاقِ، قَالَ لِسُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ: لاَ تَحِلِّينَ حَتَّى يَمُرَّ عَلَيْكِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ أَقْصَى الأَجَلَيْنِ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ فَزَعَمَتْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْتَاهَا أَنْ تَنْكِحَ إِذَا وَضَعَتْ // ٤٢ // حَمْلَهَا، وَكَانَتْ حُبْلَى فِي تِسْعَةِ أَشْهُرٍ حِينَ تُوُفِّيَ زَوْجُهَا، وَكَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ، فَتُوُفِّيَ عَنْهَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَكَحَتْ فَتًى مِنْ قَوْمِهَا حِينَ وَضَعَتْ مَا فِي بَطْنِهَا. والله أعلم.

سنن الحافظ ابن ماجة

بسكون الهاء لأنه اسم أعجمي وهو أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجة، رحمه الله تعالى، وماجة لقب يزيد والد محمد لا جده كما في القاموس أرويه عن شيخنا المذكور قال: سمعت طرفا منه على شيخنا الإمام صفي الدين أواخر سنة ١٠٧١ بسنده إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني بقراءته على أبي الحسن ابن أبي المجد الدمشقي عن أبي العباس الحجار عن أنجب بن أبي السعادات قال: أخبرنا أبو زرعة المقدسي، أخبرنا أبو منصور المقدسي، أخبرنا أبو طلحة الخطيب، أخبرنا أبو الحسن القطان، أخبرنا بها مؤلفها أبو عبد الله محمد بن ماجة والله أعلم. //٤٣// وبالسند إلى ابن ماجة قال: وهو أول ثلاثياته حَدَّثَنَا جُبَارَةُ بْنُ الْمُغَلِّسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُكْثِرَ اللَّهُ خَيْرَ بَيْتِهِ، فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَ غَدَاؤُهُ، وَإِذَا رُفِعَ. انتهى

تنبيه

الكتب المذكورة أعني البخاري وما ذكر بعده هي الكتب المشهورة بين المحدثين بالفضل المبين قالوا وينبغي لطالب الحديث أن يتلقاها على ترتيبها المذكور البخاري فمسلم فسنن أبي داود.. الخ سواء كان ذلك التلقي قراءة منه على شيخه أو سماعا من شيخه أو إجازة منه أي وكذا تلقى ما يأتي ذكره من الكتب يكون على ترتيبها الآتي كما تقدمت الإشارة إلى ذلك وقد عقبت الكتب الستة بقولي.

الموطأ لإمام دار الهجرة الإمام مالك بن أنس الأصبحي نجم الهدى، رضي الله تعالى عنه، // ٤٤ // أرويه عن شيخنا المنلا إبراهيم المذكور قراءة لبعضه وإجازة لسائره وهوقد قال: سمعت منه طرفا على شيخنا العارف بالله تعالى صفي الدين القشاشي المدني الأنصاري روح الله روحه عن الشمس الرملي عن الزين زكريا عن الحافظ أحمد بن حجر عن المسند المعمر عمر بن حسن بن أميلة المراغي عن عز الدين أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروبي، حدثنا به أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى بن أبي حفاظ المكناسي، أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن سعيد بن زدقوت بإجازته عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن غليون بن الحصار الحولاني عن أبي عمر وعثمان بن أحمد التيجاطي عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى عن عم أبيه مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى عن أبيه يحيى بن يحيى المصمودي // ٤٥ // الليثي عن إمام الأئمة الحجة مالك بن أنس الأصبحي وبه إلى الإمام مالك قال في كتابه الجامع النهي عن القول بالقدر (عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: تَحَاجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى قَالَ لَهُ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَغْوَيْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ، وَاصْطَفَاهُ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِهِ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: أَفَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ.

انتهى كلام شيخنا المنلا إبراهيم والمراد هنا النهي عن القول بجحد القدر فجحد القدر منهي عنه لأن الإيمان بالقدر وإن أصابك ام يكن ليخطأك وإن ما أخطأك لم يكن ليصيبك واجب وإنما حج آدم موسى على نبينا وعليهما الصلاة والسلام لأن لوم موسى عليه السلام إنما // ٤٦ // يتجه على تقدير استقلال العبد في كسب أفعاله، والإستقلال باطل بنص: (ما شاء الله لا قوة إلا بالله) ، ونص: (وما تشاؤون إلا أن يشاء الله) ، و (ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن) .

وموسى،عليه السلام كان يعلم ذلك، فإن الذي قال فيه آدم، عليه السلام، أعطاه الله علم كل شيء، وخصوصا اعترف بأن في التوراة كان مكتوبا على آدم، عليه السلام، قبل أن يخلق بأربعين عاما، كما في رواية أخرى لكن كان حين اللوم ناسيا لذلك كما في قصة الخضر، عليه السلام، فقال: (أخرقتها لتغرق أهلها) ، فلما ذكره الخضر تذكر، وقال: (لا تؤاخذني بما نسيت) ، وهذا لما ذكره آدم بالقدر المستلزم لعدم الإستقلال تذكر أن آدم، عليه السلام، كان مضطرا إلى إختيار ما صدر منه، مما كان سببا للإخراج من الجنة، بنص التوراة لا إستقلالا // ٤٧ // بإختيار وكل ما كان كذلك لم يتجه اللوم فيه. فلهذا حج آدم موسى.

وأما ما يقال أن القدر السابق لو كان حجة للعاصي لبطل الأمر والنهي، فجوابه أن آدم، عليه السلام، لم يحتج بالقدر على أنه لم يرتكب المنهي عنه، المشار إليه، في لوم موسى، عليه السلام، أهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض.

ففي بعض طرق الحديث: هَلْ وَجَدْتَ فِيهَا، أي في التوراة وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى، قَالَ: نَعَمْ، فاعترف هو لموسى، عليهما السلام أن الله، تعالى، سماه معصية، وبأنه ارتكب المنهي، ولكنه قال: إنه كان مكتوبا علي قبل أن أخلق، فلا بد من اختبار كسبه فأنا مضطر إلى اختياركسبه فأنا مضطر إلى اختياره لا مستقل فيه، وليس معناه أن هذا العمل مع كونه ارتكابا للمنهي ليس بمعصية لكونه مضطر إلى إختياره لا مستقلا فيه فإن هذا مما لا ينبغي أن يتوهم في حق مؤمن بالقدر. // ٤٨ // من عامة المؤمنين لأن لله تعالى الحجة البالغة فكيف بصفي الله آدم عليه السلام هذا هو التحقيق في فهم الحديث انتهى الغرض من كلام شيخنا وإنما قال هذا هو التحقيق لأن هناك وجوها أخرى في بيان حجية آدم على موسى على نبينا وعليهما الصلاة والسلام لكنها مردودة ولهذا تركت نقلها والله تعالى هو الموفق للصواب.

مسند الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، رضي الله تعالى عنه، وشكر مسعاه أرويه عن شيخنا المنلا إبراهيم المذكور إجازة وهو قد قال سمعت طرفا منه على شيخنا العارف بالله تعالى صفي الدين أحمد بن محمد المدني قدس سره بإجازته عن الشمس الرملي عن الزين زكريا عن الحافظ بن حجر عن الصلاح بن أبي عمر عن الفخر بن البخاري عن القاضي أبي المكارم أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله // ٤٩ // اللبان وأبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد عن الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، أخبرنا الربيع بن سليمان المرادي، حدثنا الشافعي وهو أعلى ما عنده:

أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَيْنَمَا النَّاسُ بِقُبَاءٍ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ إِذْ أَتَاهُمْ آتٍ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبِلُوهَا، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ.

والله أعلم.

مسند الإمام أحمد

ابن محمد بن حنبل الشيباني، رضي الله تعالى عنه، وشكر سعيه، أرويه إجازة عن شيخنا المنلا إبراهيم قال رحمه الله تعالى سمعت طرفا منه على شيخنا الإمام صفي الدين أحمد بسنده // ٥٠ // السابق إلى الفخر بن الفجاري، أخبرنا أبو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج المكي، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين، أخبرنا أبو علي الحسن بن علي التميمي المذهب الواعظ، أخبرنا أبو بكر بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن الإمام أحمد حدثني أبي وبالسند إلى الإمام أحمد بن حنبل حَدَّثَنَا رَوْحٌ، أَمْلاهُ عَلَيْنَا بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، رضي الله تعالى عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ اسْتِخَارَتُهُ اللَّهَ، عز وجل، وَمِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ رِضَاهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ، عز وجل، وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللهِ، عز وجل، وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ سَخَطُهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

قال الحافظ زين الدين العراقي رواه البزار من رواية عامر بن سعد // ٥١ // عن أبيه يعني فلم ينفرد به ابنه قال: وأما محمد بن أبي حميد فقال فيه بن عدي حديثه مقارب ولفظه مقارب الحديث من ألفاظ التوثيق.

وقال الحافظ بن حجر في فتح الباري: حديث سعد إسناده حسن والله أعلم.

فائدة استطرادية في بيان سلسلة الذهب المشهورة بين المحدثين

وهي ما رواه أحمد بن حنبل عن محمد بن إدريس عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر، رضي الله عنهما، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفي بيان كم حديث ورد بهذا السند ومحصل ذلك هو ما ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني في توالي التأنيس بمعالي ابن إدريس بقوله: سلسلة الذهب هي جامعة بين طريقي المحدثين والفقهاء، وذلك أن أئمة الحديث اختلف اختيارهم في أصح الأسانيد، فاشتهر عن إمام الفن أبي عبد الله // ٥٢ // محمد بن إسماعيل البخاري أنه قال: أصح الأسانيد كلها مالك، عن نافع، عن ابن عمر، فجاء من

بعده، فقال: ينبغي أن يضم إلى هذه الترجمة الإمام الشافعي لاطباقهم على أنه أجل من أخذ عن مالك، فيقال: الشافعي عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر.
ثم جاء بعض المتأخرين فقالوا أحصن هذا أن يكون من رواية أحمد بن حنبل، عن الشافعي عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما.
ففتشنا فما وجدنا ورد بهذه الترجمة إلا أربعة أحاديث هي في الأم أي في الكتاب المسمى بالأم للإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه.
وأوردها أيضا الإمام أحمد في مسنده وهاك هي الحديث الأول وبسندنا المتصل من الطرق المتقدمة إلى الحافظ أحمد بن حجر العقسلاني قال رحمه الله تعالى أخبرني أبو محمد عمر بن محمد بن أحمد بن سليمان الصالحي فيما قرأت عليه // ٥٣ // بجامع دمشق عن أم عبد الله سماعا عليها وإجازة عن أبي محمد عبد الخالق بن أنجب بن المعمر المارديني وهو آخر من حدثت عنه.
قال حدثنا الحافظ أبو بكر محمد بن عثمان بن موسى الحازمي قراءة عليه وأنا أسمع قال: حدثنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد ح قالت أم عبد الله وكتب إلينا عاليا عبد الرحمن بن مكي عن أبي طاهر، حدثنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار، حدثنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد، حدثنا أبو الحسن عن علي بن عمر الدارقطني ح وقرأت على الشيخ الإمام حافظ العصر أبي الفضل عبد الرحيم ابن الحسين بن عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري. آخره حدثنا المسلم بن علان، حدثنا حنبل بن عبد الله الرماني، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الواحد بن الحصين، حدثنا أبو الحسن ابن علي // ٥٤ // التميمي ح وأنبأنا إبراهيم بن داود الآمدي شفاها، حدثنا إبراهيم بن علي، حدثنا أبو الفرج ابن الصقيل عن أبي المكارم اللبان، حدثنا أبو علي الحداد، حدثنا أبو نعيم في الحلية قال الثلاثة: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن أحمد أخبرنا القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني قال: حدثنا محمد بن إدريس الشافعي أخبرنا مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لاَ يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ.
هذا حديث متفق على صحته.
الحديث الثاني
وبهذه الأسانيد إلى عبد الله بن أحمد حدثني أبي، حدثنا محمد بن إدريس الشافعي، حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُزَابَنَةِ.
وبَيْعِ الْمُزَابَنَةِ بيع الرطب بالتمر كيلا وبيع الكرم // ٥٥ // بالزبيب كيلا.
هذا حديث صحيح متفق عليه.
الحديث الثالث
وبهذه الأسانيد إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن إدريس، أخبرنا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَهَى عَنِ النَّجْشِ.
حديث صحيح متفق على صحته.
الرابع
وبهذه الأسانيد إلى عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا محمد بن إدريس، أخبرنا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبَلِ الْحَبَلَةِ.
حديث صحيح متفق على صحته، وجميع هذه الأحاديث الأربعة في صحيح البخاري. انتهى الغرض من كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وهي فائدة عظيمة كبيرة عند ذوي البصيرة والله تعالى أعلم.
مسند الإمام الدارمي
وهو محمد أبو عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي أرويه عن // ٥٦ // شيخنا المنلا إبراهيم إجازة قال رحمه الله تعالى سمعت

منه طرفا على شيخنا الإمام صفي الدين أحمد قدس سره سنة ١٠٧١ وإجازتي سائره بإجازته عن الشمس الرملي عن الزين زكريا عن مسند الدنيا محمد بن مقبل الحلبي بن جويرية بنت أحمد الكردي الهكاري، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الكردي، أخبرنا أبو النجا عبد الله بن عمر اللتي حضورا لجميعه في الرابعة، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا الداودي، أخبرنا أبو عمران عيسى بن عمر السمرقندي، أخبرنا الدارمي وبالسند إليه قال: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا حُمَيْدٌ , عَنْ أَنَسٍ، رضي الله تعالى عنه، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا قَالُوا: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: كُثْبَانٌ مِنْ مِسْكٍ يَخْرُجُونَ إِلَيْهَا فَيَجْتَمِعُونَ فِيهَا فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ رِيحًا فَتُدْخِلُهُمْ بُيُوتَهُمْ فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ: لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَيَقُولُونَ لأَهْلِيهِمْ // ٥٧ //مِثْلَ ذَلِكَ. وهذا من ثلاثياته وهو أعلى ما عنده والله أعلم.

الملخص للحافظ أبي الحسن

علي بن محمد بن خلف المغافري المعروف بابن الفاسي لخص فيه أحاديث الموطأ برواية ابن القاسم عن الإمام مالك، رضي الله عنه، أرويه إجازة بالسند إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني عن عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان المكي شفاها عن إمام المقام أبي أحمد الطبري عن أبي بكر محمد بن يوسف قال: كتب إلينا الخطيب أحمد بن محمد بن يحيى الحميري عن محمد بن علي الماذري قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد اللخمي قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق عن أبي عمران موسى بن عيسى الفاسي عن مؤلفه أبي الحسن علي بن محمد بن سرور العبدي سماعا عن أحمد بن أبي سليمان عن سحنون بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم // ٥٨ // عن مَالِكِ بن أنس، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لاَ تَبَاغَضُوا، وَلاَ تَحَاسَدُوا، وَلاَ تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا، وَلاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُهَاجِرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثِ لَيَالٍ.

انتهى، والله أعلم.

مسند الطيالسي:

وهو الحافظ أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي أرويه عن شيخنا المذكور بإجازته قال رحمه الله تعالى سمعت طرفا منه على شيخنا إمام صفي الدين أحمد قدس سره وإجازني سائره بسنده السابق إلى الفخر البخاري عن أبي المكارم بن اللبان وأبي جعفر الصيدلاني قال: أخبرنا أبو علي الحداد، حدثنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، حدثنا يوسف بن حبيب العجلي، حدثنا أبو داود الطيالسي بالسند إليه قال: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ // ٥٩ // بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، وهو لقيط بن عامر العقيلي، قَالَ: كَانَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ أَنْ يُسْأَلَ فَإِذَا سَأَلَهُ أَبُو رَزِينٍ أَعْجَبَهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ؟ قَالَ:

كَانَ فِي عَمَاءٍ مَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ، وَمَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ ثُمَّ خَلَقَ الْعَرْشَ عَلَى الْمَاءِ. ورواه الترمذي عن أحمد بن منيع، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة به.

ورواه ابن ماجة عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن الضحاك قالا حدثنا يزيد بن هارون حدثنا حماد بن سلمة به فوقع بهذا لهما عاليا والله أعلم.

الأدب المفرد:

للإمام محمد بن إسماعيل البخاري وهو كتاب ضخم عظيم نحو عشرة أجزاء.

أرويه إجازة بالسند إلى أبي الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني.

قال رحمه الله تعالى قرأته على أبي بكر بن عبد العزيز الشهير // ٦٠// بابن جماعة بسماعه على جده البدر محمد بن إبراهيم قال: أخبرنا به مكي بن المسلم بن علان إجازة عن أبي طاهر أحمد النسفي، أخبرنا محمد بن حسن الباقلاني، أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، أخبرنا أبو النصر أحمد بن محمد بن الحسن بن النيازكي، أخبرنا أبو الخير أحمد بن محمد العيقسي، حَدَّثَنَا مؤلفه الإمام أبو عبد

الله البخاري.
وبالسند إليه: (حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ:) حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا، وَمَالِكَ بْنَ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ يَتَبَرَّزُ فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَتْبَعُهُ، فَخَرَجَ عُمَرُ فَاتَّبَعَهُ بِفَخَّارَةٍ أَوْ مِطْهَرَةٍ، فَوَجَدَهُ سَاجِدًا فِي مِسْرَبٍ، فَتَنَحَّى فَجَلَسَ وَرَاءَهُ، حَتَّى رَفَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم رَأْسَهُ فَقَالَ: أَحْسَنْتَ يَا عُمَرُ حِينَ وَجَدْتَنِي سَاجِدًا فَتَنَحَّيْتَ عَنِّي، إِنَّ جِبْرِيلَ جَاءَنِي فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَرَفَعَ // ٦١ // لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ.
انتهى، والله أعلم.
مسند الحافظ:
عبد بن حميد بن نصر الكسي.
أرويه إجازة عن شيخنا العارف بالله العليم المنلا إبراهيم.
قال رحمه الله تعالى سمعت طرفا منه على شيخنا صفي الدين أحمد قدس سره بسنده السابق إلى جويرية بنت أحمد الهكاري، أخبرنا أبو الحسن الكردي، أخبرنا أبو النجا بن اللتي حضورا في الرابعة، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا الداودي، أخبرنا السرخسي، أخبرنا إبراهيم بن خزيم الشاشي، أخبرنا عبد بن حميد وبالسند إليه قال: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، هو السدوسي، حَدَّثَنَا دَيْلَمُ بْنُ غَزْوَانَ، هو أبو غالب البراء العبدي البصري، عَنْ مَيْمُونٍ الْكُرْدِيِّ، هو أبو بصير بفتح الموحدة بن جابان ابن ميمون الكردي الصحابي، وعَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، هو عبد الرحمن بن مل، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تعالى عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه// ٦٣// وسَلَّم، قَالَ: إِنَّمَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ كُلَّ مُنَافِقٍ عَلِيمٍ، يَتَكَلَّمُ بِالْحِكْمَةِ وَيَعْمَلُ بِالْجَوْرِ. والله تعالى أعلم.
مسند الإمام البزار:
الملقب بالبحر الزاخر.
وبهذا الإسناد المذكور إليه قال: حدثنا الحسن بن يحيى الأزدي ومحمد بن يحيى القطيعي قَالاَ: حَدَّثَنَا الحجاج بن المنهال، حَدَّثنا صالح المري حدثنا الحسن، عَن أَنَس بن مالك، رضي الله تعالى عنه، عَن النَّبِيّ صلي الله عليه وسلم قال: يقول الله تبارك وتعالي: يا بن آدم واحدة لك وواحدة لى وواحدة فيما بيني وبينك فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئًا وأما التي لك فما عملت من شيء، أو من عمل وفيتكه وأما التي فيما بيني وبينك فمنك الدعاء وعلي الإجابة.
والله تعالى أعلم.
عمل اليوم والليلة: لابن السني رحمه الله تعالى
أرويه بالسند المتصل إلى أبي طاهر أحمد السلفي وهو قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الدوني، أخبرنا أبو نصر // ٦٤ // الكسار، أخبرنا مؤلفه الحافظ ابن السني وبالسند إليه قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ - أَظُنُّهُ رَفَعَهُ - فَقَالَ: إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ، فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ تُكَفِّرُ اللِّسَانَ وَتَقُولُ: اتَّقِ اللَّهَ فِينَا، فَإِنِ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا، وَإِنِ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا.
انتهى، والله أعلم.
المعجم الكبير:
للحافظ ابن القاسم سليمان بن أحمد الطبراني.
أرويه إجازة عن شيخنا المذكور ضاعف الله تعالى الأجور.
قال رحمه الله تعالى سمعت منه طرفا على شيخنا العارف بالله تعالى صفي الدين أحمد قدس سره بسنده إلى الفخر البخاري عن أبي

جعفر الصيدلاني عن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريزة الأصبرباني، أخبرنا الطبراني وبالسند إليه قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ // ٦٥ // التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أخبرنا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَيْسَرَةَ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الإِيمَانَ لَيَخْلَقُ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ كَمَا يَخْلَقُ الثَّوْبُ، فَيَتْلُو، فَاتْلُوا الْقُرْآنَ يُجَدِّدُ الإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ.

والله أعلم.

المعجم الأوسط:

له أيضا

رويناه عن شيخنا المنلا إبراهيم إجازة وهو قال: رويناه عن شيخنا الإمام صفي الدين أحمد روح الله روحه بالسند المذكور إلى الصيدلاني، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم عن الطبراني وبالسند إليه قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْعَلافُ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي خَلْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَيْمُونًا الْكُرْدِيَّ وَهُوَ عِنْدَ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ فَقَالَ لَهُ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: مَا لِلشَّيْخِ لا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ؟ // ٦٦ // فَإِنَّ أَبَاكَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعَ مِنْهُ، قَالَ: كَانَ أَبِي لا يُحَدِّثُنَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخَافَةَ أَنْ يَزِيدَ أَوْ يُنْقِصَ وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

قال الحافظ نور الدين الهيثمي بالمثلثة في مجمع الزوائد: إسناده حسن إن شاء الله تعالى.

وقال غيره: إنه متواتر.

والله أعلم.

المعجم الصغير

له أيضا

رويناه إجازة عن شيخنا المذكور زيد له في الأجور قائلا سمعت منه طرفا على شيخنا أحمد قدس سره بسنده السابق إلى أبي نعيم، قال: أخبرنا الطبراني وبه قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْبَرْنِيُّ بِبَغْدَادَ , حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ , حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ , عَنْ أَبِي خَلْدَةَ , عَنْ مَيْمُونٍ الْكُرْدِيِّ , عَنْ أَبِيهِ , قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى مَا قَلَّ // ٦٧ // مِنَ الْمَهْرِ أَوْ كَثُرَ لَيْسَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَيْهَا حَقَّهَا خَدَعَهَا , فَمَاتَ , وَلَمْ يُؤَدِّ إِلَيْهَا حَقَّهَا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ زَانٍ , وَأَيُّمَا رَجُلٍ اسْتَدَانَ دَيْنًا لا يُرِيدُ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَى صَاحِبِهِ حَقَّهُ خَدْعَةً حَتَّى أَخَذَ مَالَهُ , فَمَاتَ , وَلَمْ يَرُدَّ إِلَيْهِ دِينَهُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ سَارِقٌ.

والله تعالى أعلم.

مكارم الأخلاق

له أيضا

وهو كتاب ضخم عظيم نحو جزئين

أرويه إجازة بالسند إلى أبي الفضل الجلال السيوطي قال رحمه الله تعالى: أخبرنا به تقي الدين قراءة عليه نصفه، وإجازة لسائره بإجازته من أبي المعالي الخلاوي عن يحيى بن يوسف المصري عن أبي محمد عبد الوهاب بن رواج قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي قال: أخبرنا الفضل بن علي الحنفي، أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمر النقاش، أخبرنا مؤلفه الحافظ أبو القاسم الطبراني وبالسند إليه قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الصَّائِغِ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، // ٦٨ // حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَبْلُغُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُكْتَبُ جَبَّارًا وَمَا هَلَكَ إِلَّا أَهْلُ بَيْتِهِ.

انتهى، والله أعلم

مسند الحافظ:

أبي يعلى أحمد بن علي التميمي الموصلي:

أرويه عن شيخنا العارف بالله تعالى المنلا إبراهيم الكردي قال رحمه الله تعالى: سمعت طرفا منه على شيخنا صفي الدين أحمد القشاشي بسنده إلى الفخر بن البخاري عن أبي روح عبد المعز بن محمد الهروي أخبرنا تميم بن أبي سعيد الجرجاني، حدثنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن الكيخروري، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى.

وبه إلى أبي يعلى، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ثَوْبَانَ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ ثَوْبَانَ، أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ // ٦٩ // صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ كَانَ بِالْجِعْرَانَةِ يُقَسِّمُ لَحْمًا، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ أَحْمِلُ عُضْوَ الْبَعِيرِ، قَالَ: فَأَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ بَدَوِيَّةٌ، فَلَمَّا دَنَتْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ بَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ.

قال الحافظ زين الدين العراقي: هذا حديث حسن. انتهى.

ورواه البخاري في كتاب الأدب المفرد، عن عمرو بن الضحاك، عن أبيه، ويكنى بأبي عاصم، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، فزاد في السند: أبا عاصم.

قال ابن عبد البر في (الإستيعاب) : (المرأة هي حليمة السعدية) ، والله تعالى أعلم.

السنة:

لإبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، النهري.

رويناه عن شيخنا المذكور، غفر له الغفور، إجازة وهو قال: رويناه عن شيخنا الإمام صفي الدين، قدس سره، بسنده السابق في (مسلم) إلى الحافظ الدمياطي، عن الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله // ٧٠ // الدمشقي، بسماعه، عن أبي جعفر الصيدلاني، أخبرنا أبو منصور محمود بن مسعود بن محمد بن محمد الصيرفي الأصبهاني، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن شداد الأعرج، حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم.

وبالسند إليه، قال، رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنْعَتَهُ.

قال البخاري: (وَتَلاَ بَعْضُهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ: {وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ} ، فَأَخْبَرَ أَنَّ الصِّنَاعَاتِ وَأَهْلَهَا مَخْلُوقَةٌ) .

والله أعلم.

صحيح الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان التميمي الدارمي البستي:

رويناه إجازة عن شيخنا المنلا إبراهيم.

قال، رحمه الله تعالى: سمعت طرفا منه على شيخنا صفي الدين أحمد، قدس سره، بسنده إلى الدمياطي، عن أبي الحسن علي بن الحسين، المعروف بابن المقير، عن أبي الكرم، عن الحسن الشهرزوري، عن أبي الحسن محمد بن علي بن المهتدي بالله، عن الحافظ علي بن عمر الدارقطني، عن ابن حبان، بصحيحه، وبجميع مصنفاته.

وبالسند إليه، قال في (صحيحه) : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ.

سنن الحافظ الدارقطني:
رويته بهذا السند إلى الحافظ الدارقطني.
وبه إلى الدارقطني، قال في (سننه) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا , حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ , حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ , عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ , عَنْ نَافِعٍ , عَنِ ابْنِ عُمَرَ , أَنَّهُ كَانَ إِذَا غَدَا يَوْمَ الأَضْحَى // ٧١ // وَيَوْمَ الْفِطْرِ يَجْهَرُ بِالتَّكْبِيرِ حَتَّى يَأْتِيَ الْمُصَلَّى ثُمَّ يُكَبِّرُ حَتَّى يَأْتِيَ الإِمَامُ.
والله أعلم.
المستدرك للحاكم:
وهو الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري.
أرويه بالسند إلى ابن المقير، عن أبي الفضل أحمد بن طاهر المهيني، عن أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، عن الحاكم إجازة بالمستدرك، وبسائر كتبه.
وبه إلى الحاكم، قال في (المستدرك) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ، فَإِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ.
قال الحاكم: (هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ) .
يعني بالشيخين: البخاري، ومسلما.
الحلية، للحافظ أبي نعيم:
أحمد بن عبد الله // ٧٢ // الأصبهاني.
أرويه بالسند إلى ابن البخاري، عن ابن اللبان، عن الحداد، عن أبي نعيم.
وبالسند إليه، قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْوَلِيدِ التُّجِيبِيِّ، عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ، مَوْلَى الأَنْصَارِ , أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَو بْنَ الْجُمُوحِ، يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ عزَّ وَجَلَّ: إِنَّ أَوْلِيَائِي مِنْ عِبَادِي وَأَحِبَّائِي مِنْ خَلْقِي الَّذِينَ يُذْكَرُونَ بِذِكْرِي , وَأُذْكَرُ بِذِكْرِهِمْ.
والله، تعالى أعلم.
مسند أبي حنيفة:
أرويه بالسند إلى الفخر ابن البخاري، عن أبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي الدمشقي، عن مؤلفه.
وبه إلى أبي حنيفة، عن أنس، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ.
والله // ٧٢ // أعلم.
مسند القضاعي:
وهوشهاب الدين ابن القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة، الشهير بالقضاعي.
أرويه بالسند إلى الفخر ابن البخاري، عن الإمام أبي أحمد عبد الوهاب بن علي بن سكينة، شيخ الشيوخ ببغداد، عن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، عن القضاعي.
وبالسند إليه، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكَشِّيُّ، وَكَانَ ذَا خُلُقٍ حَسَنٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَغْفِرِيِّ بِحَدِيثٍ حَسَنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبِي أَبُو الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلابِيُّ، رَجُلٌ حَدِيثُهُ حَسَنٌ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنِ

الْحَسَنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِنَّ أَحْسَنَ الْحَسَنِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ.
قال القضاعي: الْحَسَنُ الأَوَّلُ ابْنُ سَهْلٍ، وَالثَّانِي ابْنُ دِينَارٍ، وَالثَّالِثُ الْبَصْرِيُّ وَالرَّابِعُ ابْنُ عَلِيٍّ.
مسند الفردوس // ٧٣ //
للحافظ أبي منصور شهردار بن الحافظ أبي شجاع شيرويه الديلمي الهمداني.
رويناه بالسند إلى الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، عن أبي إسحاق التنوخي، عن الحجار، عن الحافظ محب الدين.
وبالسند إليه قال: أَخْبَرَنا أبو المكارم عبد الوارث بن محمد عبد المنعم الأبهري، عن سهل بن محمد الخشاب، عن محمد بن الحسين السلمي، عن حامد الهروي، عن نصر بن محمد بن الحارث، عن عبد السلام، عن سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه إلا العلماء بالله فإذا نطقوا به لا ينكره إلا أهل الغرة بالله.
والله، تعالى أعلم.
كتاب الفرج بعد الشدة:
للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن سفيان بن ابي الدنيا // ٧٤ // القرشي البغدادي.
أرويه بالإسناد إلى الكرم الشهرزوري، أَخْبَرَنا أبو القاسم يحيى بن أحمد السيبي، أَخْبَرَنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل، في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وأربع مئة، أَخْبَرَنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي، قراءة عليه في شعبان سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة، أَخْبَرَنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال: وهو أول الكتاب: أَخْبَرَنا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبِ بْنِ خَالِدٍ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ بَانَكَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، يَقُولُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: انْتِظَارُ الْفَرَجِ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادَةٌ، وَمَنْ رَضِيَ بِالْقَلِيلِ مِنَ الرِّزْقِ رَضِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَمَلِ.
والله أعلم.
كتاب ذم الملاهي:
له أيضا.
أرويه بالسند إلى الكرم الشهرزوري، // ٧٥ // بسماعه من النقيب طراد بن محمد الزيني، أَخْبَرَنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، قراءة عليه ونحن نسمع، أَخْبَرَنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي، قراءة عليه، أي على ابن أبي الدنيا، حدثنا أبو بكر عبد الله بن أحمد بن عبيد الله بن ابي الدنيا، وهو أول الكتاب، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ , قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ , عَنْ أَبِي حَازِمٍ , عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَكُونُ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ وَقَذْفٌ وَمَسْخٌ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ , مَتَى؟ قَالَ: إِذَا ظَهَرَتِ الْمَعَازِفُ وَالْقَيْنَاتُ , وَاسْتُحِلَّتِ الْخَمْرُ.
كتاب قصر الأمل:
له أيضا.
وبالإسناد إلى السلفي: أَخْبَرَنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن السراج، أَخْبَرَنا أبو الحسين علي بن شاذان، أَخْبَرَنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن المنصور بن الإمام، أَخْبَرَنا أبو بكر // ٧٦ // عبد الله بن محمد بن سعيد بن سفيان القرشي ابن أبي الدنيا، قال: وهو أول الكتاب: أَخْبَرَنا خَالِدُ بْنُ خِدَاشِ بْنِ عَجْلَانَ الْمُهَلَّبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا بِبَعْضِ جَسَدِي، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ،

وَكَأَنَّكَ عَابِرُ سَبِيلٍ، وَعُدَّ نَفْسَكَ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ. وبالسند إلى
مُجَاهِد أنه قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ: يَا مُجَاهِدُ، إِذَا أَصْبَحْتَ فَلاَ تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالْمَسَاءِ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلاَ تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالصَّبَاحِ، وَخُذْ مِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ، وَمِنْ صِحَّتِكَ لِسَقَمِكَ، فَإِنَّكَ يَا عَبْدَ اللهِ لاَ تَدْرِي مَا اسْمُكَ غَدًا.
والله أعلم.
كتاب التوكل:
له أيضا.
وبالإسناد إلى السلفي: أَخْبَرَنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر القارىء، فيما قرأت عليه ببغداد في شوال سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة، أَخْبَرَنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله // ٧٧ // بن بشران السكري العدل، أَخْبَرَنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا القرشي، بالسند إليه، قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ سَفَرًا، فَقَالَ حِينَ خَرَجَ: بِاسْمِ اللهِ، آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَاعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، رُزِقَ خَيْرَ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ، وَصُرِفَ عَنْهُ شَرُّهُ.
والله، تعالى، أعلم.
كتاب محاسبة النفس:
له أيضا.
وبه إلى السلفي عن أبي محمد رزق الله بن أبي الفرج عبد الوهاب التميمي البغدادي الحنبلي إجازة،، أَخْبَرَنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران السكري، // ٧٨ // أَخْبَرَنا أبو علي الحسين بن صفوان بن إبراهيم البرذعي، أَخْبَرَنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، هو ابن أبي الدنيا، وبالسند إليه، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِ الشَّدِيدُ لَيْسَ الَّذِي يَغْلِبُ النَّاسَ وَلَكِنَّ الشَّدِيدَ مَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ.
كتاب اليقين:
له أيضا
وبه إلى ابن المقير
قال: أخبرتنا فخر النساء، الكاتبة شهيدة بنت الشيخ أحمد بن الفرج الأبري قراءة عليها، وأنا أسمع قالت: أخبرنا الشريف الأجل، أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزيني قراءة عليه، وأنا أسمع في ذي القعدة سنة تسعون وأربع مئة، أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل قراءة عليه في شعبان سنة إحدى عشر وأربع مئة قال: قرأ علىّ أبي علي الحسين بن صفوان // ٧٩ // حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، وهو ابن أبي الدنيا وبالسند إليه، قال: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْكَرَمُ التَّقْوَى، وَالشَّرَفُ التَّوَاضُعُ، وَالْيَقِينُ الْغِنَى.
والله أعلم.
وبه أيضا إلى ابن أبي الدنيا.
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَوْسَطِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَوْسَطَ، سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بَعْدَمَا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَنَةٍ فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ أَوَّلٍ مَقَامِي هَذَا، ثُمَّ بَكَى أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ

قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ وَهُمَا فِي النَّارِ. // ٨٠// وَسَلُوا اللَّهَ الْمُعَافَاةَ , فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ شَيْئًا بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْمُعَافَاةِ , وَلاَ تَقَاطَعُوا وَلاَ تَدَابَرُوا , وَلاَ تَحَاسَدُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا.

والله تعالى أعلم.

كتاب الدعاء

له أيضا

وبالسند إلى الحافظ، أحمد بن حجر بإجازته عن أبي هريرة، رضي الله تعالى عنه، عن عبد الرحمن بن الذهبي بسماعه على القاسم بن المظفر بن عساكر، بإجازته عن أبي المنجا بن اللتي بإجازته عن أبي الفرج مسعود بن الحسن الثقفي، والحسين بن العباس الوسمي، قالا: أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن عمر بن سسويه، أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي سماعا عليه بعضه وإجازة لسائره، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن علم الصفار، أخبرنا ابن أبي الدنيا:

وبالسند إليه قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ // ٨١ // الْكُوفِيُّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَ عَلِيًّا دَعْوَةً يَدْعُو بِهَا عِنْدَ مَا أَهَمَّهُ، فَكَانَ عَلِيٌّ يُعَلِّمُهَا وَلَدَهُ: يَا كَائِنًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا كَائِنًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، افْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

ورواه في كتاب الفرج بعد الشدة بهذا الإسناد، لكن معه تغيير في بعض ألفاظه.

كتاب الشكر

له أيضا

وبالإسناد إلى الفخر بن البخاري، عن القاسم الخراشاني،عن زاهر بن طاهر الشحامي، عن الحافظ أبي بكر البيهقي، عن أبي علي الحسن بن شاذان وأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الحرفي كلاهما عن الفقيه أبي بكر أحمد بن سليمان النجار البغدادي الحنبلي قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا وبه إليه قال:

حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَوْنٍ الْحَنَفِيُّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْفُرَافِصَةِ الْحَنَفِيِّ،// ٨٢/ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زُرَارَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدِهِ نِعْمَةً فِي أَهْلٍ أَوْ مَالٍ أَوْ وَلَدٍ فَيَقُولُ: مَا شَاءَ اللَّهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، فَيَرَى فِيهِ آفَةً دُونَ الْمَوْتِ.

والله تعالى أعلم.

مشكاة الأنوار

فيما روى عن الله تعالى من الأخبار لإمام المحققين وصدر العارفين، محيي الدين محمد بن علي بن العربي الحاتمي، الطائي، المغربي، الأندلسي، ثم المكي، ثم الدمشقي، قدس سره

أرويه عن شيخنا المنلا إبراهيم إجازة منه لذلك بل لجميع مصنفات ابن العربي غير الفتوحات.

أما هي فأرويها عنه قراءة عليه وسماعا منه لطائفة كبيرة منها في أزمنة عديدة مع جماعة فضلاء مستفين، وإجازة لسائرها ولشيخنا أسانيد متعددة مذكورة بعضها في الأمم منها، سند مسلسل السادة الصوفية، فلنقتصر // ٨٣// عليه تبركا بذكرهم وهو قوله رضي الله تعالى عنه: حدثنا شيخنا صفي الدين أحمد الصوفي عن أبي المواهب أحمد بن علي بن عبد القدوس العباسي الصوفي عن والده علي بن عبد القدوس الثناوي الصوفي عن العارف بالله تعالى عبد الوهاب بن أحمد الشعراوي صاحب الطبقات وغيرها الصوفي عن زين الدين زكريا الأنصاري الصوفي عن أبي الفتح محمد بن زين الدين العثماني المراغي المدني الصوفي، عن شرف الدين إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي العقيلي الجبرتي الزبيدي الصوفي، عن أستاذ التحقيق أبي عبد الله محمد بن علي بن العربي الهاشمي نفعنا الله ببركاته وبه إليه عمت بركاته قال في المشكاة:

الحديث الثاني
حدثنا يوسف بن يحيى العباسي، حدثني عبد الأعلى بن عبد الواحد المليحي عن إسماعيل بن إبراهيم عن محمد بن الغطريف // ٨٤// عن أبي خليفة الجمحي عن القعنبي عن عبد العزيز الدراوردي عن عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي، فأنا منه بريء وهو للذي أشرك.
والله تعالى أعلم.
الأربعون للإمام النووي
أرويها بقراءتي لجميعها من أول خطبة الكتاب إلى آخره على محدث زمانه سيبويه، أو أنه ختام المحققين لسان المتكلمين أبي الضياء نور الدين علي الشبراملسي شيخ الشافعية ذي الأخلاق المحمدية، جمعنا الله به في الجنة العلية في صبح يوم الجمعة غرة رمضان سنة بضع وثمانين وألف في ساعة واحدة ثم إجازني بها وبجميع مصنفات الإمام النووي قولا ثم أمر بكتابة الإجازة بجميع ذلك وبغيره // ٨٥// مما له فيه سند ثم ناولني ذلك سلك بنا وبه في الدنيا والآخرة أحسن المسالك وأيضا قرأت كثيرًا مما ينسب للإمام النووي من فقه وغيره على مشايخ آخرين بسند الجميع إلى حافظ العصر أحمد بن حجر العسقلاني وهو عن عبد الرحيم العراقي وهو عن شيخ الإسلام علاء الدين وهو عن الدين وهو عن القطب الرباني مجدد المذهب العارف الهمداني يحيى بن زكريا النواوي رحمه الله رحمة واسعة وسيأتي إن شاء الله تعالى اتصال سنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم والله سبحانه وتعالى أعلم.
كتاب الأربعين
من أخبار سيد المرسلين للعارف بالله تعالى سيف الدين أبي المعالي سعيد بن المطهر الباخرري قدس سره.
أرويه بالإسناد إلى شيخ الإسلام زكريا عن التقي بن فهد المكي عن النور علي بن أحمد بن محمد بن سلامة المكي عن محدث //٨٦// العراق سراج الدين عمر بن علي بن عمر القزويني عن القاضي برهان الدين محمد بن أبي بكر بن عمر البخاري عن مؤلفه رحمه الله تعالى.
وبالسند إليه قال: حدثنا الصديق نجم الدين البكري أحمد بن عمر غداة يوم الجمعة في شوال سنة خمسة عشرة وتسع مئة بجرجانية خوارزم، حدثنا الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار بقراءتي عليه بهمدان بداره سنة سبع وتسعون وخمس مئة، حدثنا أبو القاسم علي بن أحمد الرزاز، حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد البزار قراءة عليه وأنا أسمع في المحرم سنة ثمان عشرة وأربع مئة، أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصغار البلخي قراءة عليه في منزله يوم الثلاثاء الأربع خلون من شعبان سنة تسع وثلاثون وثلاث مئة،
حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ سَالِمٍ الْبَلْخِيُّ، عَنْ نُوحِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: // ٨٧// {لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ} قَالَ: الَّذِينَ أَحْسَنُوا الْعَمَلَ فِي الدُّنْيَا، وَالْحُسْنَى: هِيَ الْجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ.
والله تعالى أعلم.
الأربعون
للإمام الحافظ أبي منصور عبد الخالق بن القاسم النيسابوري الشحامي
أرويها عن شيخنا المنلا إبراهيم الشهرزوري، إجازة قال نفعنا الله تعالى به وببركاته: أخبرنا بها شيخنا العارف بالله تعالى صفي الدين أحمد إجازة عن شيخه أبي المواهب أحمد بن علي بن عبد القدوس العباسي الثناوي ثم المدني عن الشيخ حسن الديحهي عن الجلال السيوطي بقراءته على الشهاب أبي الطيب أحمد بن محمد بن علي الحجازي بسماعه عن القاضي مجد الدين أبي الفداء إسماعيل بن إبراهيم الكناني بسماعه عن البدر أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن الأربلي بسماعه عن أبي بكر القاسم بن عبد الله بن عمر الصغار // ٨٨//

النيسابوري، حدثنا بها جدي لأبي منصور عبد الخالق بن زاهر الشحامي.
وبالسند إليه قال: حدثني جدي عبد الرحمن طاهر بن محمد المستملي، حدثنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم، حدثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري ببيت المقدس، أخبرنا عتبة بن السكن، يكني أبا سليمان الفزاري الحمصي، أخبرنا الضحاك بن حمزة عن أبي نصير عن أبي رجاء العطاردي عن عمران بن الحصين، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن النبي قال: ' من اغتسل يوم الجمعة غسلت ذنوبه وخطاياه، فإذا راح كتب الله بكل قدم عمل عشرين سنة، فإذا قضيت الصلاة أجيز بعمل مائتي سنة '.
والله أعلم.
الأربعون
للحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله الشيباني النيسابوري الجورقي
// ٨٩ //
أرويه إجازة بالإسناد إلى الحافظ الدمياطي بسماعه على أبي الحسن علي بن إبراهيم الكردي الحميدي الحلبي الفقيه بدمشق بسماعه على أبي الفتوح داود بن الحافظ معمر بن عبد الواحد بن الفاخر القرشي، أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أبي سعيد أحمد بن محمد العيار الصوفي النيسابوري، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجوزقي،
وبه إليه قال:
الحديث الثالث عشر
حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ هو أبو حامد الشرقي تلميذ مسلم قال: أخبرنا عبد الرحمن بن بشر، حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن عمر،حَدَّثَنَا سُمَيٌّ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلاَّ الْجَنَّةُ.
والله أعلم.
الأربعون
التساعية للقاضي عز الدين // ٩٠ // بن عبد العزيز بن بدر الدين محمد بن برهان الدين إبراهيم بن مسعد الله بن جماعة الكناني
أرويها بالسند إلى القاضي زكريا الأنصاري بإجازته له من كمال الدين محمد بن أحمد بن ظهيرة المخزومي المكي بسماعه عن العز بن جماعة مؤلفها.
وبالسند إليه قال:
الحديث التاسع والثلاثون
حدثنا أبو حفص عمر بن عبد المنعم القواس وغيره إجازة عن زيد بن الحسن اللغوي ح وأنبأنا الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف المكي عن الأشياخ، أبي محمد عبد العزيز بن محمود، وأبي حامد عبد الوهاب بن علي، وأبي حفص عمر بن طبرزد قالوا: أنبأنا القاضي أبو بكر الأنصاري، حدثنا أبو إسحاق البرمكي وأنا حاضر أخبرنا عبد الله بن إبراهيم، حَدَّثَنَا القاضي أبو بكر مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الأنصاري، أخبرنا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ //٩١// مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ هَلَّلَ مِائَةً، وَكَبَّرَ مِائَةً، كَانَتْ لَهُ خَيْرًا مِنْ عَشْرِ رِقَابٍ يَعْتِقُهَا، وَمِنْ سَبْعِ بَدَنَاتٍ يَنْحَرُهَا عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ ".
والله أعلم.
الأربعون
المكية من أحاديث الفقهاء الحنفية للجمال محمد بن إبراهيم المرشدي المكي الحنفي.
أرويها بالإسناد إلى الزين زكريا شيخ الإسلام عن الحافظ النجم عمر بن فهد المكي عن الجمال مؤلفها.
وبه قال: أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان المنشاودي قراءة عليه بالمسجد الحرام وأنا أسمع، أخبرنا أبو أحمد بن

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري الإمام بالمقام قراءة عليه وأنا أسمع أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي الفضائل بن سلامة الفقيه الشافعي قراءة عليه وأنا أسمع قدم علينا أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي قراءة وأنا أسمع // ٩٢/ أخبرنا الريس أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود الثقفي بأصبهان، حدثنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف الآمدي، أخبرنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، حدثنا يونس بن بكير عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِذَا طَلَعَ النَّجْمُ ارْتَفَعَتِ الْعَاهَةُ عَنْ أَهْلِ كُلِّ بَلَدٍ.

أي يعني بالنجم الثريا لأن النجم إذا أطلق عند العرب ينصرف إليها، والمراد بطلوعها خلوصها من الشعاع على وجه تعرفه حساب النجوم كما قاله شيخنا الشيخ محمود المحلي الشهير نسبه بالقطب وحيد زمانه في حساب تقويم النجم رحمه الله تعالى والله أعلم.

جزء من حديث أبي بكر محمد بن الفرج الأزرق

أرويه بالسند السابق إلى أبي نعيم أبي بكر أحمد بن يونس العطار، أخبرنا // ٩٣//أبو بكر بن محمد بن فرج الأزرق

وبه إليه قال: حَدَّثَنَا ابن جريج عن عطاء، عَن عَبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ قولوا خيرا قولوا سبحان الله وبحمده فبالواحدة عشرة وبالعشرة مِئَة وبالمِئَة ألف ومن زاد زاده الله ومن استغفر غفر الله له ومن حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في ملكه ومن أعان على خصومة من غير علم كان في سخط الله حتى ينزع ومن بهت مؤمنا أو مؤمنة حبسه الله في ردغة الخبال حتى يأتي يعني يخرج مما قال ومن مات وعليه دين أخذ من حسناته ليس ثم دينار ولا درهم حافظوا على ركعتي الفجر فإن فيها رغب الدهر.

الذرية الطاهرة

للحافظ أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري المعروف بالدولابي وبالإسناد إلى ابن المقبر بإجازته عن الحافظ أبي الفضل محمد بن تاجر السلامي الحنبلي، بسماعه عن الخطيب أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد // ٩٤//بن أبي صقر الأنباري سنة اثنان وسبعون وأربع مئة بقراءتي على أبي البركات أحمد بن عبد الواحد بن الفضل بن نظيف بن عبد الله الفراء بمصر سنة ثمان وثلاث مئة عنه بسماعه على أبي محمد الحسن بن رشيق العسكري، حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدولابي وبه إليه قال:

حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: كَانَ رَأْسُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِجْرِ عَلِيٍّ وَكَانَ يُوحَى إِلَيْهِ فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ: يَا عَلِيُّ صَلَّيْتَ الْعَصْرَ؟ قَالَ: لاَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ فِي حَاجَتِكَ وَحَاجَةِ رَسُولِكَ فَرُدَّ عَلَيْهِ الشَّمْسَ فَرَدَّهَا عَلَيْهِ فَصَلَّى وَغَابَتِ الشَّمْسُ.

وبالإسناد إليه الطبراني في معجمه الكبير

حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي، حدثنا علي بن المنذر، أخبرنا محمد بن الفضل // ٩٥//أخبرنا فضيل بن مرزوق عن إبراهيم بن الحسن عن فاطمة بنت علي عن أسماء بنت عمير قالت: كَانَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا نزل عليه الوحي يكاد يغشى عليه فنزل عليه يوما ورَأْسُه فِي حِجْرِ عَلِيٍّ حتى غابت الشمس فرفع رَأْسُه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ: يَا عَلِيُّ صَلَّيْتَ الْعَصْرَ؟ قَالَ: لاَ يا رَسُول اللَّهِ فدعا الله تعالى فَرُدَّ عَلَيْهِ الشَّمْسَ فَرَدَّهَا عَلَيْهِ حتى صَلَّى العصر، قالت فرأيت الشمس بعد ما غَابَتِ حين ردت حتى صلى العصر.

قال الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى في جزء سماه كشف اللبس عن حديث رد الشمس إذ حديث رد الشمس معجزة لنبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صححه الإمام أبو جعفر الطحاوي وغيره.

قال الحافظ بن صالح وناهيك به لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حديث أسماء لأنه من أجل علامات النبوة.

وقد أنكر الحافظ علي بن الجوزي إيراده هذا // ٩٦//الحديث في كتاب الموضوعات، والله أعلم.

مشيخة الإمام

الرحالة ملحق الأحفاد بالأجداد فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي المعروف بابن البخاري، وعرف

أبوه بالبخاري لكونه أقام ببخارى مدة يقرأ على الرضي النيسابوري، ذكره الحافظ ابن رجب الحنبلي وبالإسناد السابق إليه قال الشيخ: السادس عشر

حدثنا الشيخ الإمام أبو اليمن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير بن الحارث ذي رعين الأصفر الكندي البغدادي النحوي اللغوي رحمه الله تعالى قراءة عليه وأنا حاضر في شهر رمضان من سنة ست مئة بسفح جبل قاسيون، وقرأت عليه بعد ذلك وأنا أسمع وأبو حفص عمر بن محمد بن يحيى بن طبرزد قراءة عليه وأنا أسمع قالا:

حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري قراءة عليه ونحن نسمع ببغداد، أخبرنا أبو إسحاق // ٩٧// إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي الفقيه قراءة عليه، وأنا حاضر أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزار، أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن محمد اللمي البصري، أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري، أخبرنا ابن عوف عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ وَأَحْيَانًا يَقُولُ مُشْتَبِهَةٌ وَسَأَضْرِبُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ مَثَلًا إِنَّ اللَّهَ حَمَى حِمًى وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَا حَرَّمَ وَإِنَّهُ مَنْ يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطَهُ وَإِنَّهُ مَنْ يُخَالِطُ الرِّيبَةَ يُوشِكُ أَنْ يَجْسُرَ.

قال الفخر: هذا حديث متفق على صحته، أخرجه الأئمة في كتبهم من عدة طرق.

أحدها لمسلم في البيوع من صحيحه عن أبي عبد الله بن الملك بن شعيب بن الليث // ٩٨ // بن سعد عن أبيه عن جده عن أبي عبد الرحيم خالد بن يزيد الأسكندراني، عن أبي العلاء سعيد بن أبي هلال الليثي، عن عون بن عبد الله بن عبثة الهذلي، عن الشعبي نحو ما أخرجناه.

قال شيخنا المنلا: ووقع لنا عاليا من حيث العدد كأني لقيت مسلمًا وسمعت منه، وصافحته به، ولله الحمد والمنة. انتهى.

وقال أيضا: قلت ووقع لي أيضا عاليا من حيث العدد.

وكان شيخنا صفي الدين أحمد قدس سره سمعه من المؤيد الطوسي وصافحته به وبين وفاتهما أربع مئة سنة ونيف وخمسون سنة فإن المؤيد الطوسي توفي سنة سبعة عشر وتسع مئة، وكأني سمعته من الحافظ الدمياطي وقد توفي سنة خمس وسبع مئة، رحمه الله تعالى، والله أعلم.

معالم التنزيل:

للحافظ أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، الشهير بالفراء، والملقب بمحيي السنة، وسائر تصانيفه ك: (شرح السنة) ، و (المصابيح) ، // ٩٩// قراءة لبعضها وإجازة لسائرها، بالإسناد إلى الفخر ابن البخاري عن فضل الله بن أبي سعيد التوقاني عن البغوي، وبه في التفسير قال:

أخبرنا أبو سعيد أحمد بن إبراهيم الشريحي الخوارزمي، أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أخبرنا أبو عبد الله الحسيني بن محمد فيخويه، يعني الثقفي الدينوري، أخبرنا محمد بن علي بن الحسين بن القافلاني القاضي، أخبرنا أبو بكر بن محمد المروزي، أخبرنا أبو قلابة، حدثنا عمرو بن الحصين، عن الفضل بن عميرة، عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي قال: سمعت عمر بن الخطاب قرأ على المنبر: {ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا} الآية، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سابقنا سابق، ومقتصدنا ناج، وظالمنا مغفور له".

قال أبو قلابة فحدثت به يحيى بن معين// ١٠٠ // فجعل يتعجب منه.

والله سبحانه وتعالى، أعلم.

كتاب الشفاء

في تعريف حقوق المصطفى وشمائله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

للقاضي عياض المالكي، رحمه الله تعالى.
أرويه بالسند إلى القاضي زكريا الأنصاري، عن شمس الدين محمد بن علي القاياتي، عن السراج عمر بن علي بن النلقن الأنصاري، عن النجم أبي الفتح يوسف بن محمد بن محمد الدالامي، عن التقي أبي الحسين يحيى بن أحمد بن محمد الملواني، عن الحسين يحيى بن محمد الأنصاري عرف بابن الصائغ، عن مؤلفه القاضي عياض.
والله أعلم.
كتاب المشكاة
للإمام ولي الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، سماعا لطائفة كبيرة منه ولأطراف من شرحه للعلامة الطيبي، بقراءة بعض الأخوان في مجالس عديدة على شيخنا المنلا بمنزله بظاهر المدينة، على أفضل ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وإجازة // ١٠١ // لسائره، وشيخنا عن شيخه.
قال: سمعت طرفا منه على شيخنا العارف بالله صفي الدين أحمد بن محمد المدني في آخر ذي القعدة سنة إحدى وسبعين وألف بمنزله بظاهر المدينة المنورة زيدت شرفا، وإجازني بسائره عن شيخه العارف بالله أبي المواهب أحمد بن علي العباسي الشناوي ثم المدني عن الشيخين السيد غضنفر بن السيد جعفر بن هرواني ثم المدني وعبد الرحمن بن عبد القادر بن عبد العزيز بن فهد الهاشمي المكي.
فالأول: عن شيخ الحرم المكي في القرن العاشر محمد سعيد المشهور بميركلان مولانا خواجة سماعا من لفظه عن نسيم الدين بن ميركشاه قراءة عليه عن والده المحدث السيد جمال الدين عطاء الله بن غياث الدين فضل الله بن عبد الرحمن بن عبد اللطيف // ١٠٢// بن جلال الدين يحيى الشيرازي، قراءة عليه عن المحدث البارع المسند شرف الدين عبد الرحمن بن عبد الكريم الحرمي الصديقي.
والثاني: وهو عبد الرحمن بن فهد عن عمه المحدث الرحال، جار الله بن عبد العزيز فهد المكي، عن شيوخه الثلاثة، الحافظ شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، نزيل الحرمين الشريفين، وشهاب الدين أحمد بن عمر بن عبد الله الشرعي الهمداني اليمني النقري، والإمام العلامة الطيب محمد بن عبد الله.
حدثنا مخرمة العدني فالأول قال أخبرني به المشايخ الأربعة الحافظ تقي الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي والزاهد المسلك العارف الرباني عفيف الدين محمد بن الأستاذ نور الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هاوي الحسيني الأيجي، والورع // ١٠٣// الزاهد شرف الدين أبو الفتح محمد بن القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين العثماني المراغي المدني الشافعيون، والوجيه عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم الغنوي الأصل المكي الحنفي رحمه الله تعالى مشافهة من الأول والأخيرين، وإذنا مكاتبة من الثاني.
قال الأول: أخبرنا به الشرف أبو السعادات عبد الرحمن بن عبد الكريم الجرهي الصديقي، إجازة.
وقال الأخير: قرأته بتمامه على العفيف محمد بن عبد الرحمن الجرهي الصديقي قال: قرأته على أبي.
وقال الثاني: أخبرني به والدي نور الدين.
وقال الثالث: أخبرنا به الإمام حسام الدين أبو محمد الحسن بن علي الأبيودي سماعا لشيء من أوله وإجازة لسائره.
قال: أخبرنا به الإمام صدر الدين أبو عبد الله عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد الحسيني الشافعي الأيجي عن أستاذه//١٠٤// جلال الدين محمد بن سعد الدواني الصديقي عن والده أسعد بن محمد عبد الرحيم بن علي الدواني الصديقي عن المحدث شرف الدين عبد الرحيم الجرهي الصديقي.
والثالث: وهو الطيب يرويه في عموم إجازته عن الشريف هبة الله المعروف بشاه مير بن السيد عطاء الله بن نظام الدين لطف الله بن المفسر عز الدين سلام الله بن الفخر الدين روح الله الشيرازي عن جده لأمه الحافظ نور الدين أبي الفتوح أحمد بن عبد الله الطاوسي عن شرف الدين عبد الرحيم الجرهي والعفيف بن نور الدين محمد الأيجي، أخبرنا به العلامة إمام الدين علي بن مبارك شاه الصديقي الساوجي قال هو والصدر القزويني: حدثنا به مؤلفه الإمام ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، رحمه الله تعالى، وهو الموفق

لتحصيل الخيرات ومما تتزين//١٠٥// به الجواهر الغاليات، ذكرطائفة من الأحاديث المسلسلات لأن برواية ذلك تفتخر الرواة، وتكمل الرواة.

والمسلسل هو: ما على وصف واحد أتى سواء كان الوصف يعني القيد فعلا كأن يقول كل من الرواة: حدثنا به فلان وهو قائم، أو وهو واضع يده على رأسه، أو بعد أن حدثنا به تبسم، أو نحو ذلك، أو كان قولا.

ومنه الحديث المسلسل بالأولية: وهو ما رويناه عن أستاذنا العارف الرباني المنلا إبراهيم الكوراني بسنده عن شيخه قطب زمانه أحمد بن محمد القشاشي، المتصل بسنده إلى أمير المؤمنين في الحديث الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، وهو ما ذكره بقوله أخذت ذلك عن شيخ الإسلام، وأبي حفص عمر بن أبي الفتح الكناني، وقرأته عليه غير مرة وهو أول حديث سمعته منه لفظا وقراءة.

قال لنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم //١٠٦// الخطيب: وهو أول حديث سمعته منه.

قال: أخبرنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا والدي أبو صالح المؤذن، وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا أبو حامد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار: وهو أول حديث سمعته منه قال: أخبرنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن عيينة، وهو أول حديث سمعته من سُفْيَانُ عن عَمْرٌو بن دينار، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو قَابُوسَ، مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو بن العاص، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ تبارك //١٠٧// وتعالى، ارْحَمُوا أَهْلَ الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ أَهْلُ السَّمَاءِ.

ثم قال: هذا حديث حسن رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن سفيان بن عيينة بهذا الإسناد فوافقناه في شيخه.

ورواه البخاري في بعض تصنيفاته عن عبد الرحمن بن بشر بهذا الإسناد.

ورواه أبو داود عن مسدد وأبي بكر بن أبي شيبة.

والترمذي عن محمد بن يحيى بن أبي عمر ثلاثتهم عن سفيان.

وبه قال الترمذي: حسن صحيح، انتهى.

فائدة استطرادية

هو أن الحافظ بن حجر العسقلاني نظم معنى الحديث المذكور فقال:

إن من يرحم أهل الأرض قد = آن أن يرحمه من في السماء

فارحم الخلق جميعا إنما = يرحم الرحمن منا الرحماء

كما نظم أيضا معنى حديث أنما الأعمال بالنيات في قوله:

إنما الأعمال بالنية في = كل امرا مكنت فرضيته

فانو خيرا وافعل الخيروات = لم تطقه أجزأتك نيته //١٠٨//

كما نظم أيضا معنى حديث (إن الناس لم يؤتوا شيئًا بعد كلمة الإخلاص مثل العافية فاسئلوا الله العافية) حيث قال:

أمران لم يؤت امرؤ عاقل = مثلهما في دارنا الفانية

من يسر الله تعالى له = شهادة الإخلاص والعافية

ونظم أيضا معنى أحاديث كثيرة تركناها خوف الإطالة، ومن ذلك أيضا الأحاديث المسلسلة بالطائفة العلية السادة الصوفية قدس الله تعالى أرواحهم الزكية وأنزلنا بهم رتبة علية.

وقد ذكر شيخنا المنلا إبراهيم الكردي من ذلك جما غفيرا مجدي.

ولنقتصر على سند واحد خوف السآمة راجين نفعهم في الدنيا وفي القيامة فنقول: حدثنا شيخنا العارف الرباني إبراهيم بن حسن الشهرزوري الشهراني الصوفي قال: حدثنا شيخنا الإمام العارف بالله صفي الدين أحمد بن محمد الصوفي قدس سره، عن شيخه العارف

بالله أبي المواهب أحمد بن علي //١٠٩// العباسي الشناوي ثم المدني الصوفي عن والده علي بن عبد القدوس الصوفي عن شيخه العارف بالله عبد الوهاب أحمد الشعراوي الصوفي صاحب الطبقات والمتن والعهود وغيرذلك عن زين العابدين زكريا بن محمد الأنصاري الصوفي صاحب شرح القشيري والمنهج وغير ذلك عن العارف بالله أبي الفتح محمد بن زين الدين العثماني المراغي ثم المدني الفقيه الصوفي، عن العارف بالله تعالى شرف الدين بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي العقيلي الجبرتي الزبيدي الصوفي قدس سره بإجازته العامة عن المسند المعمر أبي الحسن علي بن عمر الوافي الصوفي بإجازته العامة عن إمام المحدثين محيي الدين محمد بن علي بن العربي الحاتمي الصوفي عن الشيخ الثقة يونس بن يحيى الهاشمي العباسي البغدادي، ثم المكي الصوفي ح وبه إلى الشيخ لإسماعيل الجبرتي قدس //١١٠// سره عن المسند أحمد بن أبي طالب الحجار عن أحمد بن يعقوب المادستاني، عن سلطان المشايخ قطب العارفين عبد القادر الكيلاني قدس سره بروايته، ويونس العباسي عن شيخ الوقت أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الهروي الصوفي، عن الداودي، عن السرخسي ح وبه إلى أبي الفتح المراغي، عن الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي الفقيه المحدث الصوفي، عن الحافظ صلاح الدين خليل العلائي المقدسي الفقيه المحدث الصوفي، عن

القاضي المشهور بالعدل والفقه صاحب الكرامات تقي الدين أبي الفضل سليمان بن حمزة المقدسي بإجازته عن العارف بالله تعالى قدوة أهل الطريقة الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد بن عبد الله الصديقي الشهروردي، ثم البغدادي الصوفي قدس سره، عن عمه الشيخ أبي النجيب عبد القاهر بن عبد الله //١١١ // الشهروردي، قال: أخبرنا الشريف نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي قال: أخبرتنا كريمة بنت أحمد بن محمد المروزية المجاورة بمكة المشرفة قالت: أخبرنا أبو الهيثم محمد بن مكي الكشميهني قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفريري، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، قال: أخبرنا يحيى بن جعفر، هو ابن أعين البخاري البيكندي، حدثنا عبد الرزاق، هو ابن همام الصنعاني (عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ،) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ النَّفَرِ، وَهُمْ نَفَرٌ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ جُلُوسٌ، فَاسْتَمِعْ إِلَى مَا يُحَيُّونَكَ، فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ، وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ، قَالَ: فَذَهَبَ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَزَادُوهُ: وَرَحْمَةُ اللهِ، قَالَ: فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بعد حَتَّى // ١١٢ // الآنَ.

وهذا الحديث رواه شيخنا المنلا من طرق أخرى بألفاظ مختلفة.

والله أعلم.

ومن ذلك أيضا الأحاديث المسلسلة بالأحمدين، وأخرى مسلسلة بالمحمدين، وأخرى مسلسلة بغير ذلك، ولنات بسند واحد يكتفي به الذكي وتحصل به البركة فأقول: حدثنا الولي الصالح التقي العارف بربه الشيخ أحمد بن محمد المكي الشهير بالنخلي في زمن مجاورتي بمكة المعظمة في سنة ١٠٩١وهو عن وحيد الزمان صفي الدين أحمد بن محمد القشاشي المدني عن شيخه العارف بالله تعالى أبي المواهب أحمد بن علي بن عبد القدوس الهاشمي الشناوي، ثم المدني قدس سره بإجازته العامة عن الشيخ قطب الدين أحمد بن محمد النهرواني، ثم المكي عن الحافظ أبي الفتوح جلال الدين أحمد بن عبد الله الطاووسي، عن ضياء الدين أحمد بن محمد القرشي العدوي // ١١٣ // عن شهاب الدين أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن محمد المقدسي ثم الصالحي عن أبي العباس أحمد بن شيبان بن تغلب، عن أبي عبد الله أحمد بن منصور الجويني، عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي، عن أبي بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي بروايته هو والدواني، عن القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين بن محمد الدينوري المعروف بالكسار، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق المعروف بابن السني عن الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسائي الحافظ قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، يعني الأزدي الحمصي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، هو أبو سعيد الحمصي،عَنْ شُعَيْبِ بن دينار الحمصي، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ // ١١٤ // عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ

اللَّهُ، فَمَنْ قَالَهَا فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلاَّ بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ.

انتهى والله أعلم.

ولشيخنا المنلا إبراهيم مصنف في ذلك سماه نظام الزبرجد في الأربعين المسلسلة بأحمد ومن ذلك المسلسل بالمحمدين المتصل بمحمد بن إسماعيل البخاري من طريق الكشميهني أرويه إجازة عن شيخي الصالح العالم محمد بن قاسم مقريء الديار المصرية، وهو عن الفقيه المحدث محمد بن صلاح الدين البابلي الأزهري عن الشمس محمد المعروف بحجازي الواعظ شارح الجامع الصغير عن النجم محمد بن محمد الغيطي عن الشمس محمد بم محمد الدلجي العثماني عن الحافظ شنس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي عن الإمام تقي الدين محمد بن نجم الدين محمد الهاشمي العلوي // ١١٥ // المكي، قال: أخبرنا الحافظ الجمال محمد بن العفيف المخزومي، قال: أخبرنا الضياء أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن المالكي، قال: أخبرنا الشريف محمد بن محمد بن علي بن حسين الطبري قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي قال: أخبرنا أيضا الحديث المسلسل بقراءة سورة الصف نرويه كذلك بالسند إلى شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الحافظ أبي نعيم رضوان بن محمد العقبي عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الدمشقي عن أبي النجا عبد الله بن عمر البغدادي، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى الهروي، عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد عن عيسى، عن ابن عمر عن: عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدارمي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلاَمٍ، قَالَ: قَعَدْنَا نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَذَاكَرْنَا، فَقُلْنَا: لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ الأَعْمَالِ أَحَبَّ إِلَى اللهِ لَعَمِلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى {سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لاَ تَفْعَلُونَ} ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلاَمٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هكذا قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا عبد الله بن سَلاَمٍ هكذا قَالَ يَحْيَى: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا أَبُو سَلَمَةَ هكذا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا الأَوْزَاعِيُّ هكذا قَالَ عَبْدُ اللهِ الدارمي: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ هكذا. قال عبد الله وقرأها علينا عيسى هكذا، قال عبد الرحمن فقرأها علينا عيسى هكذا// ١١٦ // قال عبد الأول فقرأها علينا عبد الرحمن، قال عبد الله بن عمر فقرأها علينا عبد الأول، قال أحمد بن أبي طالب فقرأها علينا عبد الله بن عمر، قال إبراهيم بن أحمد فقرأها علينا أحمد بن أبي طالب تلقيا، قال رضوان بن محمد فقرأها علينا إبراهيم بن أحمد، قال زكريا فقرأها علينا رضوان بن محمد، وقال الغيطي فقرأها علينا زكريا، قال أحمد بن الشبلي فقرأها علينا الغيطي، وقرأها أيضا الغيطي على أبي النجا سالم السهنوري وهو على شيخنا أبي الضياء نور الدين علي الشبراملسي.

وقال شيخنا ولي الله الشيخ محمد البقري مقريء الديار المصرية وقد نلنا بسندهما رتبة علية.

ومنه المسلسل بالفقهاء نفعنا الله تعالى بعلومهم ومددهم دنيا وأخرى، وهو ما رويناه عن فقيه العصر وعمدة المذهب نور الدين علي الشبراملسي وهو عن العلامة أبي النجا // ١١٧ // سالم السهنوري الفقيه المالكي وهو عن الفقيه النجم الغيطي، وهو عن إمام الفقه وغيره شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وهو عن عمدة الفقهاء أحمد بن حجر العسقلاني صاحب فتح الباري، عن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة، عن جده قاضي الإسلام بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة، عن قاضي القضاة أبي حفص عمر بن عبد الله بن صالح السبكي المالكي سماعا، قال: أخبرنا الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل الفقيه المالكي قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الحافظ، قال: حدثنا الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري ببغداد من لفظه قال: أخبرنا إمام الحرمين أبو المعالي عبد الله بن عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا والدي أبو محمد عبد الله بن يوسف الجويني، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسيني الجيلي // ١١٨ // قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال: أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا الشافعي عن مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الْمُتَبَايِعَانِ بِالْخِيَارِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ مَا

لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلاَّ بَيْعَ الْخِيَارِ. انتهى.
ومنه الحديث المسلسل بلفظ أنا أحبك فقل أرويه بالسند إلى الحافظ عبد الرحمن الجلال السيوطي قال: أخبرني أبو الطيب أحمد بن محمد المجازي الأديب سماعا، قال: أخبرنا قاضي القضاة مجد الدين إسماعيل بت إبراهيم الحنفي، قال: أخبرنا الحافظ أبو سعيد العلائي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الأرموني، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مكي، قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الكريم، قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان ن قال: أخبرنا أحمد بن سليمان البخاري، قال حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ // ١١٩ // ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدَةَ، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ: إِنِّي أُحِبُّكَ، فَقُلِ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ، قَالَ الصُّنَابِحِيَّ: قَالَ لِي مُعَاذٌ: أناأُحِبُّكَ، فَقُلْ هَذَا الدُّعَاءَ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: قَالَ لي الصُّنَابِحِيّ وَأَنَا أُحِبُّكَ فَقُلْ، قَالَ عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ: قَالَ لي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَأَنَا أُحِبُّكَ فَقُلْ، قَالَ لِي حَيْوَةُ بن شريح: وَأَنت تعلم ما بيني وبينك، فقل. قال القنبسي: قال لي الحكم: وَأَنَا أُحِبُّكَ فَقُلْ، قال الحسن: قال لي القنبسي: وَأَنَا أُحِبُّكَ فَقُلْ،قال لي ابن أبي الدنيا: قال لي الحسن: وَأَنَا أُحِبُّكَ // ١٢٠ // فَقُلْ، قال أحمد بن سليمان: قال لي ابن أبي الدنيا: وَأَنَا أُحِبُّكَ فَقُلْ، قال لي ابن سليمان: وأنا أحبكم فقولوا.
قال الأرموي: قال لي ابن مكي: وَأَنَا أُحِبُّكَ فَقُلْ،قال الغلابي: قال لي الأرموي: وَأَنَا أُحِبُّكَ فَقُلْ، قال المجد الحنفي: قال لنا الغلابي: وأنا أحبكم فقولوا، قال المجازي: قال لنا المجد: وأنا أحبكم فقولوا، قال الجلال السيوطي: قال لنا الشهاب المجازي: وأنا أحبكم فقولوا، وما بعد الجلال أشياخي على حكم المسلسل قبله، والله أعلم.
ومنه الحديث المسلسل بيوم العيد:
أرويه بالسند إلى أبي الفضل الجلال السيوطي، قال: أخبرني الحافظ تقي الدين // ١٢١ // أبو الفضل محمد بن محمد بن فهد الهاشمي سماعا عليه بالمسجد الحرام في يوم عيد الفطر بين الصلاة والخطبة، قال: أخبرنا الحافظ أبو حامد بن محمد بن عبد الله بن ظهيرة سماعا عليه في العيد الفطر، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد المعطي الأنصاري سماعا عليه في يوم عيد الفطر، قال: أخبرنا الحافظ أبو عمر وعثمان بن محمد التوزذي سماعا عليه في يوم الفطر، قال أخبرنا أبو طاهر السلفي سماعا في يوم عيد الفطر، قال: أخبرنا محمد بن عبيد الله بن علي الأبنوسي ببغداد في يوم عيد الفطر، قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب الطبري في يوم عيد الفطر، قال: أخبرنا أبو أحمد بن الغطريف بجرجان في يوم عيد الفطر، قال:حدثنا بن ذاهب الوراق في يوم عيد الفطر، // ١٢٢ // قال: حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أخت سليمان بن حرب في يوم عيد، قال أخبرنا بشير بن عبد الله الأموي في يوم عيد، قال أخبرنا وكيع بن جراح في يوم عيد قال: حَدَّثَنَا سفيان الثوري في يوم عيد قال:حدثنا ابن عباس في يوم عيد قال: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة يوم عيد فطرا وأضحى فلما فرغ من الصلاة أقبل علينا بوجهه فقال: قد أصبتم خيرا فمن أحب أن ينصرف فلينصرف. ومن أحب أن يقيم حتى يسمع الخطبة فليقم.
انتهى، والله تعالى أعلم.
وسيأتي الحديث المسلسل بالمصافحة
فارق يا ذا الهمة القارحة بما ذكر رتبة شامخة واضحة يرجى أن تحشر مع الزمرة الناجحة الفالحة، ومما تتزركش به أيضا الجواهر الغالية ذكر أسانيد إلى أسانيد إلى كتب جليلة عظيمة يحتاجها ذو الهمة العلية // ١٢٣ // والطريقة القويمة منها:
كتاب إحياء الدين
للإمام حجة الإسلام زين الدين أبي حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي الطوسي، عمت بركاته.
أرويه مع ما يأتي من مصنفاته من بداية النهاية وغيرها عن جمع منهم:

المنلا إبراهيم قال رضي الله عنه: سمعت على الأستاذ منلا محمد شريف رحمه الله تعالى أطرافا من الإحياء وقرأت عليه مشكاة الأنوار بكماله والمنقذ من الضلالة بكماله من فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة، وأطرافا من القسطاس، وسمعت من لفظه شيئا من المضنون، وقرأت عليه أطرافا من الأجوبة المسكتة عن الأسئلة المبهتة فيما أنكروه عليه في حياته من مواضع من الإحياء، وإجازة لجميعها بسندها إلى أبي إسحاق التنوخي عن التقي سليمان بن حمزة عن بن كرم الدينوري، عن الحافظ // ١٢٤ // أبي الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف البغدادي عن الإمام الغزالي مؤلفها عمت بركاته.

كتاب منازل السائرين

لشيخ الإسلام عبد الله بن محمد بن متى الأنصاري الهروي وسائر تصنيفاته.

أرويها بالإجازة عن شيخنا صاحب زمانه وحيد أوانه المنلا إبراهيم بن حسن الكردي نزيل المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام قال: // ١٢٥ // رحمه الله تعالى، سمعت على شيخنا صفي الدين أحمد قدس سره طرفا من أول منازل وقرأت عليه طرفا من آخره بسنده إلى الفخر البخاري، عن أبي جعفر محمد بن حسن الصيدلاني، عن مؤلفه شيخ الإسلام بن متى الأنصاري ورياه مسلسلا بالسادة إلى الشيخ محيي الدين بن العربي الصوفي عن الإمام عبد الوهاب بن علي شيخ بغداد، وجمال الدين يونس بن يحيى الهاشمي الصوفي بروايته الأول عن أبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن الهروي الكروخي الصوفي، وبرواية الثاني عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الهروي الصوفي بروايتهما عن شيخهما أبي إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن جعفر بن منصور بن متى الأنصاري الصوفي // ١٢٦ // قدس سره أنه في كتاب منازل السائرين:

وأعلم العامة من علماء هذه الطائفة والمسيرين إلى هذه الطريقة اتفقوا على أن النهايات لاتصح إلا بتصحيح البدايات كما أن الأبنية لاتقوم إلا على الأساس وتصحيح البدايات هو إقامة الأمر على مشاهدة الإخلاص ومتابعة السنة وتعظيم النهي على مشاهدة الخوف ورعاية الحرمة والشفقة على العالم ببذل النصيحة وكف الؤنة وجانبة كل صاحب يفسد الوقت وكل سبب يفتن القلب والمال فيما يتعلق بذلك.

والله أعلم.

الرسالة لأبي القاسم القشيري.

وشرحها لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري.

أرويها إجازة بالسند إلى شيخ الإسلام المذكور ضاعف الله له الأجور، قال: أخبرني بها أي الرسالة العز بن الفرات الحنفي عن أبي عمر عبد العزيز بن جماعة عن أبي الفضل بن عساكر عن السيد الطوسي قال: أخبرنا أبو // ١٢٦ // الفتوح عبد الوهاب بن شاه الشادياخي قال: أخبرنا بها مؤلفها الأستاذ أبو القاسم عبد الكريم بم هوازن القشيري فذكرها.

عوارف المعارف:

للشيخ القدوة شهاب الدين عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف بعمويه بن سعد بن الحسين بن القاسم بن النصر البكري الصديقي الشروردي، ثم البغدادي، قدس سره.

أرويها وسائر مصنفاته عن العارف بالله تعالى المنلا إبراهيم الكردي ثم المدني بسنده المتقدم غير مرة إلى الحافظ بن حجر العسقلاني الكناني عن أبي الحسين بن أبي المجد المقدسي عن التقي سليمان بن حمزة المقدسي عنه إجازة وبه.

قال في الباب التاسع والخمسين: وليس للأقوياء اعتداد بتصحيح توكلهم وإنما شغلهم في تغييب النفس بتقوية مراد القلب فإذا غابت النفس انحسمت عادة الجهل فصح التوكل// ١٢٧ // والعبد غير ناظر إليه وكل ما تحرك من النفس بقية يرد على ضميرهم سر قوله تعالى أن الله يعلم ما تدعون من دونه من شيء فيغلب وجود الحق على الأعيان والأكوان ويرى الكون بالله من غير اسقلال الكون في نفسه ويصير التوكل حينئذ اضطراريا ولايقدح في توكل الضعفاء في التوكل من وجود الأسباب والوسائط لأنه يرى الأسباب مواتًا لاحياة لها إلا بالوكيل وهذا توكل خواص أهل المعرفة. انتهى.

وبه قال في الباب الثاني والثلاثين: أخبرنا شيخنا ضياء الدين أبو النجيب، إجازة أخبرنا عمر بن أحمد، أخبرنا أبو بكر بن خلف، أخبرنا

أبو عبد الرحمان السلمي، أخبرنا القاضي أبو محمد يحيى بن منصور أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الترمذي، أخبرنا محمد بن رازم الأبلي، أخبرنا محمد بن عطاء الهجيمي، حدثنا محمد بن نصر عن عطاء بن أبي رباح // ١٢٨ // عن ابن عباس، رضي الله تعالى عنه، قال: تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الأية {رَبِّ أَرِنِى أَنظُرْ إِلَيْكَ} قال: يا موسى! إنه لن يراني حي إلا مات، ولا يابس إلا تدهده. ولا رطب إلا تفرق، إنما يراني أهل الجنة الذين لا تموت أعينهم ولا تبلى أحسادهم.

قال شيخنا نفعنا الله تعالى به وببركاته ما نصه:

أقول في هذا الحديث دليل على عدم اجتماع الرؤية وبقاء الحياة في الدنيا فكأنه قال تعالى لن تراني وأنت على هذه الحالة بل لابد من الفناء بعده والصعق المعبر عنه في هذا الحديث بالموت ولهذا ورد عن ابن عباس، رضي الله تعالى عنه، أن موسى عليه السلام قال: رب أن أراك ثم أموت أحب إلىّ أن لاأراك ثم أحيى. رواه أبو الشيخ وعلى هذا فالمعنى ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه ولم يتدهده بالتجلي فسوف تراني// ١٢٩ // وإن تدهده عند التجلي كما أخبرتك فعند ذلك تراني على الوجه المذكور الذي يعقبه الموت فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا فتحقق الموت بعين اليقين أنه لايراه يابس إلا تدهده نخر موسى بعد التجلي له صعقا فعرف بالذوق وحق اليقين أنه لايراه حي إلا مات والجمع بينه وبين حديث أن الله أعطى موسى الكلام وأعطاني الرؤية هو أن الرؤية منه صلى الله عليه وسلم كانت مع الثبات والبقاء بلا صعق بخلاف رؤية موسى عليه السلام فهي رؤية خاصة لا مطلق الرؤية فلا منافاة وبالله التوفيق، انتهى.

قلت: هذا الجواب أنه صلى الله عليه وسلم مستثنى ممن لو رأى ربه في الدنيا لمات أي فنفس حصول الرؤية له صلى الله عليه وسلم في الدنيا من خصائصه، وكذلك ثباته وعدم الصعق عند وجودها من خصائصه أيضا، والله أعلم. (١)

---

(١) ... قمت بحذف ورقة من الكتاب، لاحتوائها على نقول من كتاب لابن عربي الملحد، وهذه النقول عبارة عن منامات فيها أنه رأى الله، عز وجل، وتكلم معه.

عمل اليوم والليلة:

أرويه عن شيخنا العلامة نور الدين علي الشبراملسي، سيبويه زمانه، بالإجازة، وهو العمدة الفهامة نور الدين علي الزيادي، شيخ الشافعية، وهو عن نور يوسف بن عبد الله الأرميوني، عن أبي الفضل بن أبي بكر الحافظ بإجازته، عن إبراهيم بن صديق الدمشقي، عن أبي العباس الحجار، عن جعفر بن علي الهمداني، قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي الحافظ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الددني، قال: أخبرنا أبو نصر الكسائي، قال: أخبرنا مؤلفه الحافظ ابوبكر السُّنِّي، رحمه الله تعالى، فذكره.

وبالسند قال الحافظ، أبوبكر أحمد بن مُحمد بن إسحاق، ابن السُّنِّي، رحمه الله تعالى، أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ //١٣٦// زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ - أَظُنُّهُ رَفَعَهُ - فَقَالَ: إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ، فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ تُكَفِّرُ اللِّسَانَ وَتَقُولُ: اتَّقِ اللَّهَ فِينَا، فَإِنِ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا، وَإِنِ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا. انتهى , والله أعلم.

كتاب المشارق:

للإمام رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد الصفاف.

فإني أرويه إجازة عن شيخنا المنلا إبراهيم الكوراني العارف الرباني حضرته في مجالس منه بقراءة لبعض الإخوان عليه وأنا أسمع مع جم غفير من ذوي التحقيق والتحرير وهو قال: أخبرنا به شيخنا الإمام صفي الدين أحمد بن محمد المدني قدس سره إجازة عن شيخه العارف بالله تعالى أبي المواهب أحمد بن علي الشناوي إجازة عن مفتي مكة المعظمة قطب الدين أحمد بن محمد النهرواني ثم المكي إجازة عن محدث اليمن وجيه الدين عبد الرحمن //١٣٧// بن علي الربيع الشيباني الزبيدي إجازة عن الشيخين، جده العلامة شرف الدين إسماعيل بن محمد بن أحمد بن مبارز الشافعي، والعلامة المحدث زين الدين أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي كلاهما

عن الشيخين الإمامين العلامة المحدث نفيس الدين سليمان بن إبراهيم بن عمر العلوي، وشرف الدين أبي الفتح محمد بن أبي بكر الحسيني العثماني المراغي المدني كلاهما عن القاضي مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروزآبادي صاحب القاموس قال: أخبرنا به الشيوخ الثلاثة المحدث شمس الدين محمد بن يوسف بن الحسن الزرندي المدني بقراءتي عليه بشيراز سنة ٧٤٥ والإمام سراج الدين عمر بن علي القزويني المقريء بقراءتي عليه ببغداد سنة ٧٤٧ والشيخ المعمر حيدر بن حسن الفارسي//١٣٨// الجلجيلي بقراءتي عليه بمكة سنة ٧٥٨ قالوا جميعا: أخبرنا به الشيخ الإمام نادرة العراق محيي الدين أبو البقاء صالح بن أبي عبد الله بن جعفر بن علي بن صالح الأسدي الكوفي المعروف بابن الصباغ قال: أخبرنا به مؤلفه الصنعاني ح وأخبرنا به عاليا شيخنا الإمام صفي الدين أحمد بن محمد قدس سره عن الشمس محمد بن أحمد الرملي عن شيخ الإسلام زين الدين عبد الرحيم بن محمد بن الفرات المصري عن أبي الثناء محمد بن خليفه المنيحي عن الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي عن مؤلفه الرضي الصغاني.

الكفاية

في مختصر الهداية وتخريج أحاديثها للعلامة القاضي علاء الدين علي بن عثمان التركماني المارديني.

أرويها بالإسناد السابق //١٣٩// إلى جار الله بن فهد المكي عن والده عبد العزيز بن فهد المكي عن القاضي أبي حامد محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد العمري الحنفي المكي عن المقريء شمس الدين محمد بن علي القرشي الحنفي عن مؤلفها المتوفى سنة ٧٥٥. والله أعلم.

مصنفات جمال الدين

أبي حامد محمود بن عبد السيد بن عثمان بن نصر بن عبد الملك النحاي المعروف بالحصري نسبة إلى محلة بخارى يعمل فيها الحصر كان ساكنا بها منها شرحان للجامع الكبير مختصر ومطول سماه التحرير، وكتاب آخر سماه خير مطلوب.

أرويها إلى الزين زكريا عن العز بن الفرات عن أبي الثناء المنيجي عن الحافظ الدمياطي عن الحافظ المنذري عن المؤلف بخارى سنة ٥٤٧

وتوفي في الشام سنة ٩٣٣ ودفن في مقابر الصوفية. والله أعلم.

مؤلفات العلامة فخر الدين بن منصور //١٤٠// بن عبد العزيز الفرغاني الأوزجندي المعروف بقاضي خان المتوفى سنة ٥٩٣ منها شرح الجامع الصغير، والفتاوي المشهورة.

أوريها بالإسناد السابق إلى السروحي عن القاضي صدر الدين سليمان بن وهب الأذرعي عن جمال الدين محمود بن عبد السيد الحصري عن المؤلف وبالإسناد إلى القاضي زكريا عن القاضي عبد الرحيم بن محمد الفرات الحنفي المصري عن القاضي عز الدين عبد العزيز بن محمد بن جماعة الكناني الشافعي عن الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي عن الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري عن العلامة محمد بن عبد السيد البخاري الحصري عن المؤلف فخر الدين الحسن بن منصور المعروف بقاضي خان. والله تعالى أعلم.

مؤلفات الإمام حافظ الدين أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي صاحب التصانيف //١٤١// المفيدة في الفقه والأصول الملتقي في شرح المنظومة وله شرح الفقه النافع سماه بالمنافع وله الوافي وشرحه الكافي ومختصره كنز الدقائق وله المنار في أصول الفقه وله المنار أيضا في أصول الدين وله العمدة في الإعتقاد وشرحها الإعتماد.

أرويها إجازة بالسند إلى القاضي زكريا عن القاضي أبي البقاء محمد بن أحمد بن الضياء العمري الحنفي عن الإمام محمد بن علي البكري بن عبد الله بن حجاج الكاشفاني عن العلامة حسام الدين الحنفي توفي سنة ٧٠١والله تعالى أعلم.

كشف الأسرار والحقائق

في شرح كنز الدقائق للإمام قوام الدين مسعود بن إبراهيم الكرماني الحنفي.

أرويه بالسند إلى الحافظ بن حجر العسقلاني عن الشمس محمد بن علي بن سكن القرشي الحنفي عن مؤلفه جمال الدين مولده سنة ٩٣٣ وتوفي //١٤٢// بالقاهرة سنة. والله أعلم.

تصانيف الإمام سعد الدين التفتازاني:

منها شرحه لعقائد النسفي والمطول والمختصر وغير ذلك.
أروي بعضها قراءة وإجازة لسائرها عن العلامة الشيخ يحيى المغربي الشناوي المالكي المحقق بمصر في الأزهر وفي غيره وعن العمدة الفهامة منلا عبد الرحيم اللاري نزيل المدينة المنورة على أفضل ساكنها الصلاة والسلام قال شيخنا المنلا إبراهيم الكردي بالمدينة أيضا قائلا رحمه الله تعالى سمعت على الأستاذ السيد عبد الكريم بن السيد أبي بكر بن السيد هداية الله الكوراني الحسيني أطرافا من شرحه على العقائد النسفية وقرأت عليه شرحه المختصر على التلخيص إلى آخر فن المعاني مع حاشية منلا زاده الخطابي عليه وأطرافا من حواشيها المنلا عبد الله اليزدي ومنلا ميرزان الشيرازي ومنلا يوسف بن القاضي //١٤٣// محمود الكوراني والد الأستاذ محمد شريف رحمه الله تعالى بإجازته عن الشيخ الرملي عن الزين زكريا بسنده إلى الأبيوردي ومن أول فن البيان إلى آخر الكتاب قرأته على الأستاذ محمد شريف الصديق رحمه الله تعالى في مدة آخرها رمضان سنة ١٠٥٠ وقرأت أطرافا من شرح المقاصد على شيخنا العارف بالله صفي الدين أحمد بن محمد المدني قدس سره وإجازة لسائرها كشرح الشرح وحاشية الكشاف والتلويح والمطول وشرح الشمسية والإرشاد في النحو والتهذيب وشرح تصنيف الزنجاني بالسند إلى الحسام الأبيوردي عنه.
تصانيف العلامة أبي الفضائل برهان بن محمد بن محمد بن محمد النسفي
كان مولده سنة وتوفي سنة ٩٨٧ وله تصانيف منها الكلامية والخلافية وتلخيص تفسير الفخر الرازي الذي هو من أعظم التفاسير //١٤٤// وأفيدها وإني أرويها بالسند إلى الحافظ علم الدين القاسم بن محمد البرزالي عنه.
تصانيف العلامة أبي حفص نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل النسفي المتوفي سنة منها٥٣٧ نظم الجامع الصغير والفتاوي والتفسير.
أرويها بالسند إلى الفخر بن البخاري عن أبي المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعاني عن والده عنه رحمه الله تعالى.
تصانيف الجلال الدواني
وهو المحقق جلال الدين محمد بن أسعد بن محمد بن عبد الرحيم بن علي الصديقي الدواني رحمه الله.
أرويها إجاوة عن شيخنا المنلا أبراهيم قائلا رحمه الله تعالى قرأت على الأستاذ المحقق منلا محمد شريف بن منلا يوسف بن القاضي محمود بن منلا كمال الدين الكوراني الصديقي روح الله تعالى روحه، رسالة الزوراء بكمالها مع حاشية للمصنف بكمالها وقأت عليه معظم //١٤٥// شرحه لعيون الجواهر العضد سنة ١٠٥٩ مع معظم حاشية لمنلا يوسف بن محمد القرباغي وحاشيته لمنلا حسين الحسيني الخلخاني وقرأت عليه أطرافا من حاشيته شرح الشمسية للقطب الرازي، وأطرافا من حاشيته على التهذيب للتفتازاني، ومن رسالته الجديدة في إثبات الواجب وقرأت عليه طرفا من شرحه للعقائد العضدية على شيخنا العارف بالله تعالى صفي الدين أحمد قدس سره وطرفا من الزوراء وإجازة لسائرها ولما يرويه من كتب الفنون برواية الأستاذ محمد شريف إجازة عن الفقيه علي بن محمد الحكمي وبرواية شيخنا صفي الدين أحمد قدس سره عن شيخه أبي المواهب الشناوي بروايتهما أعني الشناوي والحكمي عن عبد الرحمن بن عبد القادر بن عبد العزيز بن فهد المكي عن عمه جار الله بن عبد العزيز عن الفقيه شرف الدين إسماعيل بن الفقيه برهان الدين //١٤٦// إبراهيم بن إسماعيل العلوي العكي العدناني اليمني الزبيدي، والشهاب أحمد بن عمر الشرعي الهمداني نسبا بروايتهما عن المحقق السيد عفيف الدين عبد الرحمن بن السيد نور الدين عبيد الله الحسيني أبا والحسني أما الأبجي الشافعي عن شيخه الجلال الدواني عليه رحمه الله تعالى.
تلخيص المفتاح والإيضاح
للجلال محمد بن عبد الرحمن القزويني ثم الدمشقي.
أروي ذلك بالسند إلى التنوخي عنه.
تصانيف منلا عصام الدين إبراهيم بن عربشاه الأسفرايني.
أرويها إجازة عن منلا إبراهيم قائلا رحمه الله تعالى.
أرويها إجازة عن إمام المقام زين العابدين عبد القادر الطبري المكي عن والده عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرم الطبري المكي عن

جلال الدين محمد بن محمد بن صدر الدين إسماعيل بن عصام الدين إبراهيم الأسفرايني العصامي المكي عن السيد محمد آمين باشاه عن مؤلفها عصام الدين//١٤٧// الفخر الرازي.

تصانيف الإمام فخر الدين محمد بن خطيب الدين عمر الصديقي الرازي.

أرويها بالسند إلى الشراح القزويني عن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله التفتازاني عن شرف الدين أبي محمد الهروي عن مؤلفها.

تصانيف القاضي عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الأيجي.

أرويها عن المنلا إبراهيم.

قال رحمه الله تعالى: قرأت على الأستاذ منلا محمد شريف الصديقي معظم عيون الجواهر في ضمن شرح الجلال الدواني، والرسالة الوضعية في ضمن شرح السيد شمس الدين السمرقندي وطرفا من أول المواقف في ضمن شرح السيد قدس سره بإجازته محمد شريف بن الفقيه علي بن محمد الحكمي عن الشيخ بن حجر المكي بسنده إلى الجلال السيوطي إجازة عن الشمس محمد بن أحمد المخزومي عن التقي يحيى بن العلامة محمد بن يوسف الكرماني عن أبيه محمد بن يوسف بن علي الكرماني عن أبيه محمد ةبن يوسف بن علي الكرماني شارح البخاري عن المؤلف عضد الدين وقد لازمه اثني عشر سنة.

تصانيف الكرماني

المذكور بهذا الإسناد إليه ومنها شرح البخاري.

تصانيف إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن أبي محمد عبد الله النيسابوري //١٤٨// الجويني شيخ القراء لي.

أرويها بالسند إلى شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الشرف أبي الفتح محمد بن أبي بكر العثماني المراغي ثم المدني بروايته عن أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد المبارك الغزي عن أبي العباس أحمد بن عبد الدايم المقدسي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الحراني عن فقيه الحرم أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي عن مؤلفها إمام الحرمين.

تصانيف صدر الدين محمد بن إسحاق القونوي قدس سره.

أرويها عن منلا إبراهيم قائلا رحمه الله تعالى: قرأت أطرافا من الفصوص ومفتاح الغيب وإعجاز البيان والنفحات على شيخنا الإمام أحمد وإجازة لسائرها بسنده إلى الحافظ بن حجر عن المسند عبد الرحمن بن عمر القباني عن العز محمد بن إسماعيل بن عمر بن المسلم الحموي عن العفيف سليمان بن علي التلمساني عن شيخه الصدر القونوي //١٤٩// رحمه الله تعالى.

تصنيفات الإمام أبي منصور محمد بن محمد الحسين الماتريدي

له كتاب التوحيد وكتاب المقالات، وكتاب تأويلات القرآن العظيم، وكتابان فيها الرد على أهل الإعتزال.

أرويها بالإجازة عن شيخنا المنلا إبراهيم بالسند إلى الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني عن الشمس محمد القرشي عن الإمام عبد الله بن الحجاج الكاشفري عن الحسام حسين بن علي السفناقي عن حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر النسفي الكبير عن النجم عمر بن محمد النسفي عن القاضي صدر الدين محمد بن محمد بن الحسين النسفي عن أبيه محمد عن جده الحسين بن عبد الكريم النسفي عن أبيه عبد الكريم عن مؤلفها الإمام الحجة أبي منصور الماتريدي توفي بسمرقند ودفن فيها سنة ٣٣٣ رحمه الله تعالى.

تصانيف العلامة شهاب الدين أحمد القسطلاني.

أروي له المواهب اللدنية قراءة في //١٥٠// الدرس العام في جامع المغاربة بمصر على محدث زمانه النور أبي الضياء الشيخ علي الشبراملسي وكذا شرحه على البخاري قد قرأت عليه من أوله طائفة كبيرة في أبواب كثيرة منفردا عن مشارك وإجازة في سائر كتبه كشرح البردة ومسالك الحنفاء في الصلاة على المصطفى، وشيخنا المذكور روى ذلك سماعا للكثير من المواهب وإجازة لسائرها كتبه عن جمع من أجلهم البرهان اللقاني المالكي والعلامة نور الدين علي الأجهوري المالكي بحق روايته عن العارف بالله تعالى محمد بن سلامة النبوفزي، وعن البدر القرافي كليهما عم جده العلامة عبد الرحمن القسطلاني سماعا والله أعلم.

مؤلفات الجلال عبد الرحمن السيوطي

وهي لاتكاد تحصى منها الجامعان الكبير والصغير، وقد تقدمت الإشارة إلى سنده في تفسير القرآن //١٥١// العظيم.
وأذكر هنا سندا أبين منه وهو أني أرويها جميعا عن جميع مشايخي المتقدم ذكرهم منهم علامة أوانه وفريد زمانه الشيخ علي الشبراملسي فأخذت ذلك عنه قراءة للبعض وإجازة لسائرها قال رحمه الله تعالى: أني أروي ذلك عن جماعة منهم شيخنا الشيخ علي الحلبي، وشيخنا العلامة الرحلة القدوة الفهامة الشيخ علي الأجهوري المالكي بحق، رواية شيخنا الحلبي عن شيخ الشافعية على الإطلاق ولي الله بالإتفاق الشيخ نور الدين علي الزيادي رحمه الله تعالى، الهادي وعن البرهان العلقمي أما شيخنا الزيادي فعن المسند السيد الشريف يوسف الأرميوني عن مؤلفها، وأما العلقمي فعن أخيه شمس العلماء الأعلام محمد مؤلف الحاشية على الجامع الصغير عن المؤلف وبحق رواية شيخنا العلامة الأجهوري إجازة عن النور علي القرافي عن المؤلف//١٥٢// الجلال السيوطي إجازة. والله أعلم.
تصانيف أبي طالب المكي
منها قوت القلوب.
أرويها بالسند إلى الجلال السيوطي عن الشهاب أحمد بن محمد الحجازي عن أبي إسحاق التنوخي عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار عن عبد العزيز دلف عن أبي الفتح محمد بن يحيى البرذاني عن أبي علي محمد بن محمد بن عبد العزيز المهدوي عن عمر بن أبي طالب محمد بن علي عن والده وهو أبو طالب المكي وهو المؤلف المشهور بالولاية والصلاح.
تصانيف شيخ الإسلام زكريا الأنصاري
منها شرح البخاري
أرويها بالأسانيد إليه المتقدمة مرارا.
تصانيف الشهاب أحمد بن حجر الهيتمي
بالمثناة فوق ثم المكي، والهياتم اسم قرية من قرى مصر.
منها شرح الشمائل.
أرويه قراءة عن الشيخ زين الدين المتقدم ذكره عن الشيخ سلطان بسنده إلى الشهاب أحمد بن حجر ح وأروي جميع//١٥٣// مصنفاته عن الشهاب أحمد بن عبد اللطيف الشبيشي عن العلامة محمد البابلي عن الشيخ أحمد السنهوري، عن الشهاب أحمد بن حجر رحمه الله تعالى.
تصانيف العلامة الشيخ عبد الرؤف المناوي.
وكان قلمه سيالا وإلى مؤلفاته تشد الرحال، قرأت من شرحه على الجامع الصغير طائفة كبيرة على شيخنا النور علي الشبراملسي، وإجازة لسائركتبه وهو يرويها عن مؤلفها رحمه الله تعالى.
تصانيف البرهان إبراهيم اللقاني المالكي كالجوهرة وشروحها وبهجة المحافل بتعريف رجال الشمائل وهو كتاب نفيس وغير ذلك.
أرويها عن شيخنا الشبراملسي عن المؤلف رحمهما الله تعالى.
تصانيف نور الدين الشيخ علي الحلبي الشافعي من السيرة وخير الكلام على بسملة شيخ الإسلام وحاشيته على شرح المنهج وشرح الأزهرية وغير ذلك عم المؤلف ضوعفت لهما //١٥٤// وكذلك
تصنيفات الشمس محمد الشوبري الذي كان يدعى بالشافعي الصغير.
أرويها عنه بواسطة شيخنا النور جمع الله تعالى بكرمه وفضله ورحمته بيننا وبين هؤلاء جميعا في أعلى القصور في جنات الولدان والحور.
وتصانيف أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك من الألفية المشهورة والكافية واللامية والتسهيل وغير ذلك.
أرويها بالسند إلى شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن صالح بن السراج عمر البلقيني عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي بإجازته عن الشهاب محمود بن سليمان عن مؤلفها محمد بن مالك رحمه الله تعالى.
مؤلفات بن هشام
من المغني والقطر والشذور وغيرها.

أرويها عن جمع منهم العلامة أحمد البشبيشي والفهامة الولي الصالح الشيخ منصور الطوخي إمام الأزهر كلاهما عن الشيخ سلطان المزاحي عن أبي بكر بن إسماعيل الشنواني عن الجمال سيدي يوسف //١٥٥// عن أبيه زكريا الأنصاري عن الحافظ بن حجر العسقلاني عن المحب محمد بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن يوسف جمال الدين بن هشام مؤلفها الأجرومية قرأتها جميعا رواية ودراية على العلامة زين الدين الدمياطي عن شيخه الشيخ سلطان المزاحي بإجازته العامة عن الشمس الرملي عن شيخ الإسلام زكريا عن محمد بن إسماعيل الأندلسي الشهير بالمراغي عن محمد بن عبد الملك القيسي الغرناطي عن الخطيب أبي جعفر أحمد بن محمد بن سالم الجذامي عن القاضي أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرمي عن مؤلفها الإمام أبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي معروف بأجرومي كلمة بربرية ومعناها بالعربية الفقيه الصوفي رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

الحكم للأستاذين عطاء الله الإسكندراني.

أرويها بالسند إلى القاضي زكريا الأنصاري عن العز عبد الرحيم بن الفرات //١٥٦// عن التاج عبد الوهاب بن علي السبكي عن والده تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي عن مؤلفها تاج الدين أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله نفعنا الله تعالى ببركاته.

تذكرة الإمام القرطبي.

أرويها بالسند إلى الشمس محمد الرملي عن شيخ الإسلام زكريا عن القاضي أبي محمد عبد الرحيم بن الفرات عن القاضي عبد العزيز بن محمد بن جماعة عن أبي جعفر بن الزبير عن مؤلفها الحافظ أبي عبد الله بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح بسكون الراء آخره حاء مهملة القرطبي عمت بركاته.

دلائل الخيرات

في الصلاة على أفضل أهل الأرض والسموات لأبي عبد الله محمد بن سليمان الجزولي.

أرويها عن شيخي القطب الغوث في زمانه العارف بربه الباري سيدي محمد بن أحمد المكناسي الشهير بالمصطاري وهو عن شيخه أبي القاسم السفياني صاحب الكرامات الظاهرة //١٥٧// والأحوال الباهرة وهو عن شيخه سيدي محمد الشرقي عن شيخه عبد الله بن ساسي عن شيخه سيدي عبد الله القرواني عن شيخه عبد العزيز التباع عن شيخه المؤلف هو سيدي محمد بن سليمان الجزولي السملالي الشريف الحسني كان مقيما في عداد جزولة ثم في سملال وهي قبيلة من البربر بالسوس بالأقصى ثم أقام بفاس لطلب العلم وبها ألف كتاب دلائل الخيرات على ما قيل ثم خرج من فاس إلى الساحل فاجتمع به الولي الصالح أبو عبد الله محمد أمغار الصغير من أهل رباط نيط وهو عين القطر قرية بساحل بلاد أزمور في بلاد دكالة فتلقن منه الذكر وأخذ عنه الطريق وأمره بالخلوة فدخلها الجزولي وتعبد فيها نحو أربعة عشر سنة ثم خرج لنفع العباد في مكان يقال له ثغر أسفي فاهتدى به غاوون وتاب على يديه عاصوت وسلك به مريدون ثم رحل من //١٥٨// أسفى إلى المكان المعروف بأفق غال من بلاد مطرازه وأقام فيها على هدي النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظهرت له معالم الأسرار وانتشر فضله في بلاد الغرب وثار وكثرت له الإتباع وامتد مدده في كثير من البقاع وذكر بعضهم أنه اجتمع عنده بين يديه من مريديه اثنا عشر ألف مريد وستمائة وخمسة وستون مريدا وكل قد ناله من الشيخ مدد واستمر مشتغلا بنشر طريق تاج العارفين سيدي أبي الحسن الشاذلي وإظهارها والإحتفال بها إلى أن توفاه الله تعالى إلى رحمته بأفوغال مسموما في صلاة الصبح في السجدة الثانية من الركعة الأولى وفي السجدة الأولى من الركعة الثانية سادس عشر ربيع في سنة ٨٧٠ سبعين وثمانية ودفن في ذلك اليوم عقب صلاة الظهر في وسط مسجد كان هو قد أسسه هنالك ثم بعد مضي سبع وسبعين سنة من دفنه نقل من قبره إلى بلد مشهورة //١٥٨// يقال لها مراكش ودفن بمحل فيها يسمى برياض العروس وبني عليه

من مزار فهو إلى الآن يزار، قال بعضهم ولما أخرجوه من قبره الأول وجدوه كهيئته يوم مات لم يتغير من صفاته شيء مع طول هذه المدة ورأوا أثر حلق رأسه كأنه حلقه أمس لأنه لما مات كان قريب عهد بحلاقة رأسه ووضع بعض الحاضرين أصبعه على وجهه حاسرا بها دمه فانحسر الدم عما تحتها ثم رفع أصبعه فرجع الدم كما يقع للأحياء وذكر بعضهم أن كثيرا من الصلحاء يشمون رائحة المسك من قبره عند زيارته رضي الله تعالى عنه، وله كلام ينتفع به في الطريق وتصانيف في التصوف وله حزب الفلاح الذي أوله وقل

الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك الأية وله العقيدة التي أولها العزيز ذو الجلال لاإله إلا الله والمسبعات العشر وهي أن يقرأ الإنسان كلا من الفاتحة فالناس فالفلق //١٥٩//فإخلاص فالكافرون فآية الكرسي سبعا ثم سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم سبعا اللهم صل على سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد سبعا اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات سبعا اللهم افعل بي وبهم عاجلا وآجلا في الدين والدنيا والآخرة ما أنت له أهل ولا تفعل بنا يا مولانا ما نحن له أهل إنك أنت الغفور الرحيم جواد حليم رؤف رحيم سبعا وهذه المسبعات العشر تنقذ من قراها كل يوم على هذا الترتيب من جميع المهالك في الدنيا وفي يوم الحشر وهي من المكفرات لجميع السيئات وحرز حصين من جميع الآفات فهي في النفع كصلوات الأستاذ الأعظم والملاذ الأفخم العارف الرباني والقطب//١٦٠// الغوث الصمداني سيدي محمد الكبير البكري الصديقي الأشعري سبط الحسين صاحب الأنفاس العلية والكرامات السنية وتلك الصلوات العاليات قد تلقاها الأستاذ المذكور من إملاء النبي صلى الله عليه وسلم كما هو مشهور فكم لقارئها من الأجور ومزيد القرب من الله الغفور

ونيل المقاصد والحبور ولو لم يكن له إلا دخوله في سلك السادات البكرية والعبور وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم على نورك الأسنى وسرك الأبهى وحبيبك الأعلى وصفيك الزكي واسطة أهل الحب وقبلة الأسرار القيومية وترجمان الأزل والأبد لسان الغيب الذي لا يحيط به أحد صورة الحقيقة الفردانية وحقيقة الصورة المزنية بالأنوار الرحمانية انسان عين الله المختص بالعبارة عنه سيء //١٦١// قابلية التهيء الإمكاني المتلقية منه أحمد من حمد وحمد عند ربه محمد الباطن والظاهر تفعيل التكميل الذاتي في مراتب قربة غاية طرف الذورة النبوية المتصلة بالأول نظرا وإمدادا بداية نقطة الإنفعال الوجودي إرشادا وإسعادا آمين الله على سر الألوهية المطلسم وحفيظة على غيب اللاهوتية المكتم من لاتدرك العقول الكاملة منه إلا مقدار ما تقوم عليها به حجته الباهرة ولا تفرق النفوس العرشية من حقيقته إلا ما يتعرف لها به من لوامع نوادره الظاهرة منتهى همم القديسسين وقد بدأوا بما فوق عالم الطبائع مرمى أبصار الموحدين وقد طمحت بمشاهد السر الجامع من لاتجلى أشعة الله بقلب إلا من مرآة سره وهو النور المطلق ولائتلى مزاميره على لسان إلا برنات ذكره وهو الوتر الشفعي المحقق المحكوم بالجهل على كل من ادعى معرفة الله مجردة في نفس //١٦٢// الأمر عن نفسه المحمدي الفرع الحدثاني المترعرع في غاية بما يمد به كل أصل حتى شجرة القدم خلاصة نسختي الوجود والعدم عبد الله ونعم العبد الذي به كمال وعابد الله بالله بلا اتحاد ولاحلول ولا اتصال ولا انفصال الداعي إلى الله على صراط مستقيم نبي الأنبياء وممد الرسل عليه بالذات وعليهم منه أفضل الصلاة وأشرف التسليم يا الله يا رحمن يا رحيم، اللهم صل وسلم على جمال التجليات الإختصاصية وجلال التدليات الإصطفائية الباطن بك في غيابات العز الأكبر الظاهر بنورك في مشارق المجد الأفخر عزيز الحضرة العمدية وسلطان المملكة الأحدية عبدك

من حيث أنت كما هو عبدك من حيث كافة أسمائك وصفاتك مستوى تجلي عظمتك وعلمك ورحمتك وحكمتك في جميع مخلوقاتك من كملت بنور قدسك مقلته فرأى ذاتك العلية جهارا وسترت عن كل أحد//١٦٣// من خلقك في باطنة لك أسرار وخلقت فلتت بكلمة خصوصيته المحمدية بحار الجمع ومتعت منه بمعرفتك وجمالك وخطابك القلب والبصر والسمع وأخرت عن مقامه تأخيرا ذاتيا كل أحد وجعلته بحكم أحديتك وتر العدد لو أعزتك الخافق لسان حكمتك الناطق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه شيعته ووزرايه وحزبه ياالله يا رحمن يا رحيم اللهم صل وسلم على دائرة الإحاطة العظمى ومركز محيط الفلك الأسمى عبدك المختص من علومك بما لم تهي له أجدا من عبادك سلطان ممالك العزة بك في كافة بلادك بحر أسرارك الذي تلاطمت برياح اليقين الصمداني، أمواجه قائد جيش النبوة الذي تسارعت بك إليك أفواجه خليفتك على كافة خليفتك أمينك على جميع بريتك من غاية المجد المجيد في الثناء عليه الإعتراف بالعجز عن اكتناه صفاته ونهاية البليغ //١٦٤// البالغ أن لايصل إلى مبالغ الحمد على مكارمه وهباته سيدنا وسيد كل من لك عليه سيادة محمد الذي استوجب من الحمد بك لك إصداره وإيراده وعلى آله الكرام وصحبه العظام ووزرايه الفخام والحمد لله وكفى وسلام

على عباده الذين اصطفى يكررها قارئها كل يوم سبع مرات ثم يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العلمين ثم يقرأ الفاتحة سرا ويدعي بما أحب له ولمن أحب ثم يقول ربنا تقبل منا إنك أنت الغفور الرحيم إلى أن يقول والحمد لله رب العالمين هكذا تلقيناه من العارف المحقق الرحماني الهيكل الصمداني الذي زاده الله تعالى بسطة في العلم والجسم الجسماني والروحاني حتى كان بهجة للناظرين سيدنا ومولانا زين العابدين البكري الصديقي العالم الحقيقي وذلك في يوم الأحد ثامن //١٦٥// عشر شهر رجب الحرام سنة ١١٠٥ من هجرة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام ثم أجازني بها

وبجميع ما يحل له وعنه رويته وبما صحت قرأته ثم أخذ بيدي وأدخلها في كمه وأبقاها برهة طويلة وهو قابض عليها بيده المباركة ثم أخرجها وقال لي قد كتبتك في قلبي فألف ألف حمد لربي ثم في سنة ١١١٣ ليلة اثني عشر من شهر ربيع الأول ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم قرأت تلك الصلاة من أولها إلى أخرها كلمة كلمة بتمامها على قطب زمانه ومن له التصرف التام في أوانه ذي الكرامات الظاهرة والأحوال الباهرة سيدي أبي المواهب البكري الصديقي العارف الحقيقي شقيق زين العابدين نفعني الله بمددما في الدنيا والدين وجمعني بهما في جنات النعيم إنه قريب مجيب كريم على أن لي بهما إتصالا في النسب //١٦٦// فالعبد الفقير بكري صديقي من جهة الأب وكان سيدي أبو المواهب المذكور عارفا بذلك قائلا أن ذا عندي معلوم مشهور ثم إجازتي بها وكتبني وأخي وابن أخي في الدفتر وقال لي أنت ومن يلوذ بك في حمايتي يوم الحشر فيالها من نعمة ومنة والله تعالى أكبر وسند الشقيقين بها وبجميع الأوراد إلى جدهما الأكبر معلوم محفوظ مسطر اللهم مدنا بمددهم وانفعنا ببركتهم وأدخلنا في سلكهم المصون وحصنهم الحصين المأمون فألف ألف حمد لله على ما كان وما يكون ولنختم هذا الباب بسند المصافحة لعل الله يختم لبا بالصفح والمسامحة فأقول قد صافحني العارف الرباني النقشبندي شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الدمياطي الشهير بابن عبد الغني البنا وله تصانيف في علم القرآآت وغيرها على وجه حسن عاش غالب//١٦٧// عمره مرابطا على ساحل البحر المالح بثغر دمياط ثن حج ومات بالمدينة المنورة ودفن فيها عليه رحمة الله تعالى قال وقد رحل إلى اليمن صافحني الشيخ الكبير الفاضل الفقيه أحمد بن عجيل اليمني في منزله ببيت الفقيه بين العشائن أوائل صفر سنة ١٠٩٣

كما صافحه الكامل المكمل الشيخ تاج الدين النقشبندي الهندي روح الله تعالى روحه، كما صافحه الإمام العارف بالله تعالى الشيخ عبد الرحمن المشتهر بحاجي رمزي رحمه الله تعالى، كما صافحه مولانا الفاضل حافظ علي أوبهي، كما صافحه أبو سعيد الحبشي الصحابي رضي الله تعالى عنه، كما صافحه سيد الأولين والآخرين وإمام المرسلين سيدنا وحبيبنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام سيدنا وحبيبنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام من رب العالمين وقد تلقيت صورة سلسلة المصافحة عن//١٦٨// شيخنا الشهاب أحمد البنا المذكور بما صورته هكذا والله تعالى أعلم ح وبالسند إلى ابن العباس إبراهيم بن محمد بن موسى السرخسي عن أبي القاسم عبدان بن حميد عن عمر بن سعيد بن سنان عن أحمد بن دهقان عن خلف بن تميم قال: دخلنا على ابن هرمز نعوده فقال: دخلنا على أنس رضي الله تعالى عنه نعوده فقال: صافحت بكفي هذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فما مسست خزا ولا حريرا ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن هرمز فقلنا لأنس رضي الله تعالى عنه صافحنا//١٦٩// بالكف التي صافحت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصافحنا فما مسست خزا ولا حريرا ألين من كفه انتهى.

أي ثم قال خلف قلنا لإبن هرمز من صافحنا بالكف التي صافحت بها أنسا فصافحنا؟ قال أحمد بن دهقان قلنا لخلف صافحنا بالكف التي صافحت بها ابن هرمز فصافحنا وهكذا إلى آخر السند كان يقول ذلك والله تعالى أعلم.

ولنا طريق آخر وهو أنه قد صافحني العلامة العمدة الفهامة سيدي محمد المغربي المكناسي الشهير بمرابط في الجامع الأزهر بعد رجوعه من الحج سنة بضع وسبيعين وألف وقد عقد درسا في الأزهر وحضره فيه الفضلاء كالشيخ يحي الشناوي المغربي وذكر فيه أن من مؤلفاته شرح التسهيل في النحو وأنه زاد فيه على المبرد نحو ستين مقالة وأنه وهو في مكة المشرفة أخذ الحديث //١٧٠// هما بنتا الإمام عبد القادر الطبري الحسيني المكي، ثم أجاز الحاضرين بما سمعه منها وبمؤلفاته وبجميع مروياته وبالمصافحة، وإن سنده ينتهي فيها إلى أنس بن

مالك، رضي الله تعالى عنه، وقال: فما مسست إلى آخره.
قلت وبحمد الله تعالى قد أدركت إحدى المرأتين وأخذت عنها الكتب الستة وغيرها وهي السيدة قريش المتقدم ذكرها، ومن فوائد المصافحة زيادة على حصول البركة ما أشار له الولي الصالح أبو عثمان الجزائري من أنه كان إذا صافح إنسانا شد على يديه وقال: المراد بهذا الشد الإشتداد في تأكيد الصحبة ويروي بسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من صافحني أو صافحني إلى يوم القيامة دخل الجنة. انتهى.
ونسأل الله تعالى دخولها مع السابقين برحمته منه أنه أرحم الراحمين.
وأما سندي في علم الفقه //١٧١// الذي هو من أجل العلوم وأنفعها إذ ليس عنه غنى في حالة من الحالات ليقوم العامل الموفق به في خدمة ذي الجلال والإكرام وإليه الإشارة في الكتاب المكنون وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون فأقول قد أخذت الفقه عن أئمة كرام العلامة وجهابذة أعلام منهم الفقيه النحرير العلامة الشيخ زين الدين بن مصطفى المنزلي السلسبيلي ثم الدمياطي ومنهم الفقيه ذو التحقيق والتحرير الشهاب أحمد بن عبد اللطيف البشبيشي كلاهما عن الشيخ سلطان بن الشيخ سلامة المزاحي الأنصاري وهو أخذ عن نور الدين الشيخ علي الزيادي وهو أخذ عن الشيخ شمس الدين محمد الرملي الأنصاري وهما عن شيخ الإسلام زكريا ومنهم شيخنا سيبويه زمانه وفقيه أوانه أبو الضياء نور الدين الشيخ علي بن //١٧٢// محمد الشبراملسي عن الشيخ علي الحلبي صاحب السيرة عن النور الزيادي وعن الشيخ محمد الشوبري المشهور بالشافعي الصغير عن الزيادي وهو عن الرملي عن شيخ الإسلام وبإعتبار الإجازة العامة فشيخنا الشبراملسي عن الشيخ محمد الرملي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ح وأخذ كل من الشيخ سلطان، والشيخ الشبراملسي عن جماعة أيضا منهم الشيخ سالم الشبشيري، والشيخ محمد القصري والشيخ عبد الرحمن الخطيب والثلاثة أخذوا عن الولي الصالح محمد الخطيب الشربيني شارح القرآن العظيم والبهجة والمنهاج وأبي شجاع والقطر وغير ذلك وأخذ الشيخ محمد الخطيب عن الشهاب محمد الرملي وعن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري وأخذ شيخ الإسلام عن جمع منهم العمدة المحقق الجلال المحلي شارح المنهاج شرحا حير الأفهام ومدحته//١٧٣// الأعلام وخدمته الأقلام ومنهم جلال الدين البلقيني ومنهم شهاب الدين أحمد بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني صاحب فتح الباري على البخاري وهؤلاء الثلاثة أخذوا عن شيخ الإسلام علاء الدين فريد الأيام الشيخ عبد الرحيم العراقي وهو عن شيخ الإسلام علاء الدين بن العطار وهو عن محرر
المذهب في منقحه ومهذبه ومصححه ولي الله تعالى بلإتفاق أبي زكريا محيي الدين الشهير بيحيى النواوي من هو ألا عليين بفضل الله تعالى ثاوى نفعنا الله تعالى ببركاته وأعاد علينا بشيء من نفحاته قائلا رضي الله تعالى عنه، أخذت الفقه عن الإمام المتقن المتفق على علمه وورعه أبي إبباهيم إسحاق بن أحمد بن عثمان المغربي ثم الدمشقي، وعن الإمام العارف //١٧٤// الزاهد أبي محمد عبد الرحمن بن تفوح المقدسي ثم الدمشقي وعن أبي حفص عمر بن أسعد الربعي الأربلي الإمام المتقن وعن أبي الحسن سلار الأربلي ثم الحلبي ثم الدمشقي المجمع على أمانته وتقدمه وجلالته في علم المذهب وتفقه الثلاثة الأولون على الإمام أبي عمر عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المعروف بابن الصلاح وتفقه هو على والده عثمان وتفقه والده من طريق العراقيين على أبي سعيد عبد الله بن أبي عصرون وتفقه أبو سعيد على القاضي أبي علي الفارقي وتفقه الفارقي على أبي إسحاق الشيرازي وتفقه الشيرازي على القاضي أبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري وتفقه أبو الطيب على أبي الحسن محمد بن علي بن سهل بن مصلح الماسرحي وتفقه الماسرحي على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المروزي، وتفقه أبو إسحاق //١٧٥// المروزي علي أبي العباس أحمد بن عمر بن سريج، وتفقه ابن سريج على أبي القاسم عثمان بن بشار الأنماطي بفتح الهمزة، وتفقه الأنماطي على إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى المزني صاحب الإمام، وتفقه المزني علي أبي عبد الله محمد بن إدريس الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه، وتفقه الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه، على جمع من أجلهم الإمام مالك رضي الله تعالى عنه، وتفقه الإمام مالك بن أنس رضي الله تعالى عنه على ربيعة عن أنس رضي الله تعالى عنه، وعلى نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كلاهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وممن أخذ عنه الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه سفيان بن

عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر وابن عباس رضي الله تعالى عنهما وممن //١٧٦//أخذ عنه أيضا أبو خالد مسلم بن خالد الدمشقي عالم مكة وإمام أهلها وتفقه مسلم على أبي الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وتفقه عبد الملك على أبي محمد عطاء بن أبي رباح، وتفقه عطاء على أبي العباس عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما،وأخذ ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخذ رضي الله تعالى عنه عن جمع من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وعلي وزيد بن ثابت وجميعهم أخذوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله ولي التوفيق.

وأما طريقة أصحابنا الخراسيين فأخذتها عن شيوخنا الثلاثة المذكورين وأخذها شيوخنا الثلاثة عن أبي عمر عن والده عن أبي القاسم بن البزري عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي الكياء الهراس عن أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف //١٧٧// إمام الحرمين عن والده أبي محمد عن أبي بكر عبد الله بن أحمد القفال المروزي الصغير وهو إمام طريقة خراسان عن أبي زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزي عن أبي إسحاق المروزي عن ابن سريج كما سبق وتفقه شيخنا الإمام أبو الحسن سلار عن جماعات منهم الإمام أبو بكر الماهاتي وتفقه الماهاتي على ابن البرزي بطريقه السابقة ومعلوم أن واحد من هؤلاء أخذ عن جماعة لكن أردت الإختصار وبيان الأجل منهم والأشهر.

انتهى كلام الإمام النواوي رحمه الله ونفعنا به، وانتهى سند الفقه الذي هو من أجل العلوم وفضله مشهور معلوم وفيما ذكر كفاية لمن لاحظته عناية والله ولي التوفيق، ونسأله الهداية إلى سواء الطريق.

وأما أسانيدي في الطريق //١٧٨// أي طريق الرحمن التي عاقبتها الرضا والأمان فذلك عن جماعة وأصلين نقتصر على أجلهم منهم عمدة المسلكين مربي المريد بن القطب الرباني العارف الرحماني سيدي محمد بن أحمد المغربي المكناسي المصطاري عليه رحمة الباري فقد أجازني بقراءة وظيفة الصبح التي تقرأ كل يوم بعده إلى طلوع الشمس وبوظيفة ما بعد المغرب إلى العشاء كل ليلة ووظيفة ما بعد صلاة العشاء كل ليلة جمعة وقرأت ذلك جميعه وهو يسمع مني قراءتي وأنا أسمع منه وأجازني أيضا بجميع ما ينسب إلى تاج العارفين الشيخ أبي الحسن الشاذلي من أحزاب وأوراد وأدعية وغير ذلك ومما ينسب للولي الصالح محمد بن سليمان من دلائل الخيرات ومن العقيدة المشهورة وأولها العزيز ذو الجلال وحزب الفلاح والمسبعات العشر //١٧٩// وغير ذلك وبجميع ما ينسب لقطب الأقطاب أحمد بن زدوق وبجميع مروياته ومسموعاته وما يحل له وعنه وهو قد أخذ الطريق من العارف الرباني أبي القاسم بن أحمد السفياني صاحب الكرامات الظاهرة والنفحات الطاهرة وهو عن شيخه العارف بالله تعالى سيدي محمد الشرقي وهو عن شيخه سيدي عبد الله بن ساسي وهو عن شيخه عبد الله الغزواني وهو عن شيخه عبد العزيز التباعي وهو عن شيخه سيدي محمد بن سليمان الجزولي صاحب دلائل الخيرات وهو عن شيخه السيد عبد الرحمن الشريف عن شيخه سيدي عثمان عن شيخه عبد الرحمن الرجراجي عن شيخه سيدي غينوس البدوي عن شيخه الإمام القرافي عن شيخه عبد الله المغربي عن شيخه تاج العارفين علي //١٨٠// أبي الحسن الشريف الشاذلي الحسيني وهو عن شيخه عبد السلام بن مشيش وهو عن شيخه سيدي عبد الرحمن المدني عن أبي بكر الشبلي عن أبي القاسم الجنيد شيخ الطريقة عن خاله سري السقطي عن أستاذه سيدي حبيب العجمي عن سيد التابعين الحسن البصري عن سيد شباب أهل الجنة في الجنة الحسن بن الإمام علي وابن فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنهم أجمعين وهو عن جده المعظم نبينا وحبيبنا وسيدنا محمد لى الله عليه وسلم وشرف وكرم آمين يارب العالمين وأخذت أيضا حزب البحر عن العارف الرباني البحر المنلا إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكردي ثم المدني قرأته عليه من أوله إلى آخره في يوم عيد النحر في منى شرفها الله تعالى بأمر منه لي في قرأته جميعا ولأجل بركة الزمان والمكان وأخبرني أنه أخذه عن الفقيه الشيخ سلطان المزاحي //١٨١// الأزهري الشافعي وعن المحدث الشيخ محمد البابلي الأزهري بإجازتهما العامة له وهما عن سالم السنهوري عن النجم الغيطي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن العز بن الفرات عن تاج الدين بن عطاء الله الأسكندري عن أبي العباس أحمد بن عمر الأنصاري المرسي سماعا تاج العارفين سيدي أبي الحسن الشاذلي ح قال شيخنا المنلا لإبراهيم المذكور ضاعف الله له الأجور وسمعت الحزب أيضا عن الشيخ عيسى بن محمد بن

محمد بن أحمد بن عامر الجعفري المغربي ثم الجزائري المالكي قائلا أرويه سماعا من لفظ ابن الصلاح علي بن عبد الواحد الأنصاري ما لا يحصى كثرة عن الفخر أحمد بن محمد أحمد المغربي عن عمه الشيخ سعيد أحمد المغربي التلمساني عن عبد الله التني عن والده الحافظ محمد بن عبد الله //١٨٢// التنيسي الأموي عن الحافظ البحر أبي عبد الله محمد بن زردق التلمساني الشهير بالحفيد عن الشيخ أبي الطيب محمد بن علوان التونسي عن الشيخ الصالح أبي الحسن البطروني قال أخبرنا الشيخ الرباني أبو العزم الشيخ ماضي وهو خادم الشيخ أبي الحسن بالحزب عن شيخه سيدي أبي الحسن، انتهى.

ولقد عني لي أن أذكر هنا جميع ما أخذته عن شيخي المذكور المنلا إبراهيم إجمالا حرصا عليه وأن تقدم بعضه تفصيلا وذلك أني في زمن مجاورتي في المدينة المنورة على أفضل ساكنها الصلاة والسلام سنة ١٠٩٣ كنت نازلا عنده في بيته بظاهر المدينة قبالة زاوية شيخه صفي الدين أحمد القشاوي قريبا من مسجد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم//١٨٣// علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وكان له تعطف وتحنن على زايد ومرضت عنده بالحمى مدة أشهر فكان يراسيني فيها بالفوائد والعوائد فحصل لي مدد صاعد حتى حصلت عليه من قراءة العلم في الزمن اليسير ما يشق حصوله في الزمن الكثير ببركة أنفاسه اليانعة رحمه الله تعالى رحمة واسعة فمن ذلك أني قرأت عليه أطرافا من أواخره وأطرافا من شرحه فتح الباري للقسطلاني وأطرافا من صحيح الإمام مسلم عديدة في مجالس كثيرة مع جماعة لكل منهم فضيلة مع مطالعة شرحه للإمام النووي عليه الرحمة وطرفا من سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني وطرفا من سنن الحافظ أبي عبد الرحمن الشناوي وطرفا من سنن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني المعروف //١٨٤// بابن ماجة وهذه هي الكتب الستة المشهورة بالفضل على هذا الترتيب بين المحدثين كما تقدمت الإشارة إلى ذلك وقرأت عليه طرفا من موطأ الإمام مالك رضي الله عنه من رواية محيي الدين المصمودي الليثي وهي أصح الروايات عن موطأ الإمام مالك رضي الله تعالى عنه من اثني عشر رواية عنه وقرأت عليه أيضا من الكتاب المسمى بالرسالة لإمامنا الشافعي وهو مقدمة لكتابه المسمى بالأم وقد قرأت عليه من الأم طرفا من باب الطهارة وطرفا من باب الحيض وفي فهم عبارة الأم صعوبة يحتاج قارئها إلى معرفة من الله تعالى، وسمعت عليه أطرافا كثيرة في مجالس عديدة من مسند إمامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه بقراءة الأخ في الله تعالى العلامة الفهامة منلا حسن الشيرازي الكردي، وسمعت عليه أطرافا كثيرة من تفسير

الجلالين بقراءة الأخ //١٨٥// الصالح السيد علي الحضرمي فقيه أولاد المنلا المذكور، وأطرافا كثيرة من تفسير ناصر الدين القاضي البيضاوي مع مطالعة حواشي الجلال السيوطي وسعدي حلبي عليه، وأطرافا من الكشاف لمحمود الزمخشري، وأطرافا من التفسير المسمى بالدر النثور، ومن شرح الصدور بأحوال الموتى والقبور، وأطرافا من الجامع الصغير ثلاثتها للجلال السيوطي وذلك بقراءة ولده محمد أبي سعيد، وسمعت عليه أطرافا من كتاب إحياء العلوم للإمام الغزالي بقراءة الأخ في الله الشيخ الصالح جمال الدين بن علي بن أحمد صفي الدين القشاشي شيخ شيخنا، وسمعت عليه أطرافا من شرح الزوراء للجلال الدواني وشرح شرحها للكمال الدين اللاري في العقائد، وأطرافا كثيرة في دروس عامة عديدة في بيت الشيخ من الفتوحات المكية للشيخ الأكبر //١٨٦// محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي الحاتمي الأندلسي ثم الدمشقي بقراءة الأخ الصالح محمد بن سعيد الكوكبي الحنفي الصوفي عامله الله تعالى بالرحمة والرضوان وجمع بيننا وبينه في أعلا فراديس الجنان، وقرأت عليه أطرافا من المواقف للقاضي عضد الدين ومن شرحه للسيد الجرجاني ومن شرح المقاصد للسعد التفتازاني وقرأت عليه طرفا من المنهاج في الفقه ومن كتاب الأذكار والأربعين ثلاثتها للإمام النواوي نفعنا الله تعالى ببركته، وطرفا من مقدمة لبس الخرقة للشيخ الأكبر سيدي محيي الدين بن العربي وأجازني بأوراده اليومية وبجميع مؤلفاته السنية وبجميع أوراد القطب الرباني سيدي عبد القادر الكيلاني اليومية أيضا //١٨٧// البرية لعل الله تعالى يمنحنا بالأخلاق الحسنة الزكية ولقنني أيضا الذكر على طريقة السادة النقشبندية وهي الذكر بالقلب على كيفية يأتي بيانها أيضا، وقرأت عليه أيضا طرفا من كتاب القاموس في اللغة وأطرافا كثيرة من شرح منلا جامي على الكافية في النحو بقراءة الأخ الصالح الشريف السيد عز الدين الكردي البرزنجي، وطرفا

من مفتي اللبيب، وسمعته عليه أطرافا كثيرة من القطر ومن شرحه ثلاثتها في النحو لبن هشام، وقرأت عليه كتبا كثيرة من مصنفاته العزيزة منها سماعا عليه قصد السبيل في علم التوحيد بقراءة الأخ الصالح الشيخ صالح اليمني إمام مسجد قباء ومنها مسلك السداد ومنها الإمداد والأمم لإيقاظ الهمم وأنباه الأنباه في إعراب لا إله إلا الله وكتاب جناح النجاح بالأربعين الصحاح ومطلع الجود في القول //١٨٨// بوحدة الوجود هذا كله في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وتقدم أني قرأت عليه حزب البحر في منى المباركة وأيضا قرأت مؤلفه الذي سماه إيقاظ الغوافل بنفس مكة المشرفة في شهر ذي الحجة سنة ١٠٩١ وهذا فضل من الله تعالى وإنعام وقرة عين حيث حصل لنا الأخذ في الحرمين لأن من آداب المحصلين الحرص على ذلك إذ يرجى به الشرف والبركة والسلامة من المهالك فلله الحمد رب العالمين وكيفية الذكر على طريق السادة النقشبندية التي هي ذكر الله تعالى تاج العثماني الهندي ثم المكي رحمه الله تعالى بقوله أن تجعل اللسان ملتصقا بسقف الفم وتلصق الشفة بالشفة والأسنان بالأسنان وتحبس النفس وتشرع في كلمة لا مبتدئا بها من السرة وتصعد بها //١٨٩// إلى جانب الدماغ فإذا وصلت إلى الدماغ وينبغي الإجتهاد في مداومة الذكر لاتتركه في حال ولا وقت لا في قيامك ولا في قعودك ولا في حديثك ولا في نومك وإن حصل لك في الذكر أو في مجالسة الشيخ كيفية فافرضها كالخط المستقيم وإن تخيل هذا //١٩٠// المعنى وشغل الخيال بأمر واحد أصل قوي ممد للجمعية، انتهى.

قال بعضهم الشغل هو عدم الشغل وعدم الشغل هو الشغل فقال المولى سعد الدين الكاشعري أن الشيخ عبد الكريم اليمني سألني ما الذكر فقلت له لاإله إلا الله فقال: ما هذا أذكر الذكر أن تعلم أنك لاتقدر على وجدانه وقال عبد الله الأنصاري في تفسير قوله تعالى واذكر ربك إذا نسيت غيره ثم نسيت نفسك ثم نسيت ذكرك في ذكرك ثم نسيت في ذكر الحق إياك كل ذكرك وأعلى الدرجات وأتمها الفني يعني لا يبقى للسانك خبر عما سوى الله تعالى، وقال حضرة الخواجة قدس الله سره في معنى الكلمة الطيبة أن لاإله إلا الله معناه نفي الألهية الطبيعية، وإلآ الله إثبات للمعبود بحق، ومحمد رسول الله معناه أنك أدخلت نفسك في مقام فاتبعوني، وقال بعض أكابر هذه الطريقة في معنى الكلمة //١٩١// الكلمة الطيبة المبتديء يتصور في لاإله إلا الله كل معبود بحق والمتوسط لا مقصود والنتهى لا موجود إلا الله هكذا تكون الملاحظة والله المعين وهو الموفق فإذا أردت سلوك هذه الطريقة الشريفة فاطلب السالك الكامل ثم طالع كتبهم المنيفة مع صدق الطلب فإنه متضمن لحصول المطلوب والله غالب على أمره وعنده مفاتح الغيب وأني أيضا قد أخذتها عن الإمام الهمام العارف الرباني الجامع بين الشريعة والحقيقة الصمداني ذي القدم الراسخ في معرفة الطريق بالتحقيق النملا مراد اليزكي الحنفي فقد رحلت إلى دمشق الشام وبلغت منه المرام في سنة أربع بعد المئة والألف قبل رحلته إلى بلاد الأروام وصنف لي في ذلك مقدمة صغيرة وذكر لي فيها ما ليس لي عنه غنى وعبارتها بالحرف ما نصه بسم الله الرحمن الرحيم //١٩٢// الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

أما بعد

فإن طريقة النقشبندية قدس الله تعالى أسرار أهاليها هي طريقة الصحابة رضي الله تعالى عنهم على أصلها لم يزيدوا ولم ينقصوا وهي عبارة عن دوام العبودية ظاهرا وباطنا بكمال الإلتزام بالسنة وتمام الإجتناب عن البدعة والرخصة في جميع الحركات والسكنات في العادات والعبادات والمعاملات مع دوام الحضور بالله تعالى على طريق الذهول والإستهلاك فهي طريقة الإنصباغ والإنعكاس لكمال ارتباطهم حبا معه صلى الله عليه وسلم هذه المجاهدات الزكية المذكورة يستوي في استفاضتها الشيوخ والصبيان وفي إفاضتها الإحياء والأموات مندرج انتهاؤها في الإبتداء وابتداؤها في انتهاء غيرها لما فيه من الإنجذاب بالمحبة الذاتية مما فضل به واسطتها الصديق الأكبر رضي الله تعالى //١٩٣// عنه ولها أصلان أصيلان من أعطيهما أعطى كل شيء كمال اتباع النبي صلى الله عليه وسلم كما مر ومحبة الشيخ الكامل لكنها ليست توجد بالتكلف بل التكلف فيها زندقة بل هي من عطاء الله تعالى يمن بها على من يشاء من عباده فالصحبة بشروطها مع هذين الأصلين كافية للإنعكاس ثم رابطتهم ولو بالغايبة ثم الإلتزام بما يتلقن عنهم من الأذكار الواردة عندهم معنعنا كاسم الذات والنفي والإثبات فمن يستعد لتقدم السلوك فله الثاني وكلاهما بالقلب وهو وأخواته من الروح والسر والخفي والأخفى من عالم

الأمر الذي خلقه الله تعالى يكن من غير مادة وهي النفس الناطقة والعناصر الأربعة فمحل القلب المضغة تحت الثرى اليسار والروح مثلها في اليمين والسر في يسار الصدر والخفي في يمينه والأخفى في وسطه والنفس //١٩٤// في الدماغ والعناصر تندرج فيها وكل من هذه المحال محل الذكر على الترتيب فكيفية ذكر اسم الذات بالقلب مثلا أن يلتصق اللسان بسقف الحلق وينطلق النفس على حاله والأسنان على الأسنان ويتخيل في القلب لفظة الجلالة بمعناها وهي ذاته الصرف البحث كما هو فيستمر على ذلك من غير انقطاع وإن تكلم باللسان عند الحاجة فلا

ينقطع خياله فاله مدخل لما وراء هذه القوى المعهودة من القوة الوهبانية عند رسوخ القلب بالمذكور ونسيانه ما سواه فإن حقيقة ذكر الشيء نسيان ما دونه فإذا دام الذكر دام النسيان وإذا ارتسخ مجد لو تكلف بإحضار الغير لم يخطر انقلب ذكره إلى الروح ثم إلى السر ثم إلى الخفي ثم إلى الخفي فكذلك الرسوخ لما بعد القلب من اللطائف على الترتيب المذكور فإذا ارتسخ بالذكر لطيفة النفس حصل سلطان //١٩٥// الذكر بان يعمر على جميع الإنسان بل على الآفاق أيضا فعند ذلك يتلقى بالنفي والإثبات بكلمة لاإله إلا الله وكيفيته أن يلتصق كما في الأول وينحبس النفس تحت السرة ويتخيل منها إلى منتهى الدماغ ومنه إلى الكتف الأيمن ومنه إلا الله إلى القلب فيحيط على محال اللطائف كلها ويلاحظ معناها بأن لامصقود إلا ذات الله فإن نفي المقصودية أبلغ لأن كل معبود مقصود ولم يعكس وفي آخرها محمد رسول الله ويريد به التقيد بالإتباع ويكررها على قدر قوة النفس فإذا ضاق النفس يطلقه من الفم على الوتر ويقول اللهم أنت مقصودي ورضاك مطلوبي فإذا استراح يستريح في نفس آخر لكن يراعى ما بين النفسين بأن لايغفل بل يبقى التخيل على حاله لئلا يخل الإستمرار فإذا انتهى العدد إلى الإحدى والعشرين تظهر النتيجة //١٩٦// وهي نسبتهم المعهودة من الذهول والإستهلاك فإن لم تظهر فما وقع من الخلاف في الآداب فيستأنف وليطابق الفعل والقول فإن المقصودية فيما سواه إذا كانت باقية في الواقع لزم الكذب فليس بصادق ولا حصر في العود فإذا جاهد فيه حق الجهاد وانتفى النفي وثبت المثبت وظهرت النتيجة تصح له المراقبة وهي أن يلازم القلب معنى اسم الذات على طريق الإستغراق والإستهلاك بحيث لا ينفك عنه في أي حال كان فإذا انتهى أمره إلى انتفاء العلم مطلقا حصل مباديء الفناء فيسوغ له الذكر اللساني بلا إله إلا الله مع التدبر الحقيقي وأقله خمسة آلاف في الملوين وبحصول الفناء التام حصلت له أول درجة

الولاية الصغرى وبقي بالله تعالى وقام به سبحانه وتعالى فحينئذ يليق به الإشتغال بنوافل الصلوات فإذا انتهت الصغرى بمحض كرمه تعالى وتشرف بالكبرى وهي ولاية الأنبياء ساغ له الإشتغال بالتلاوة فإذا سهلت عليه العناية وتمت//١٩٧// له الأفنية وحصلت له الأبقية وانقطعت البرازخ من الأصول والظلال تشرف بولاية الملأ الأعلى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولا يظن الظان سهولة الأمر فإن قطع مسافة أدنى درجة مقدار خمسين ألف عام كيف الوصول إلى سعاد ودونها. قلل الجبال ودونهن حتوف.

وهذا إشارة إلى إجمال الشأن العظيم تذكرة وأين الإجمال وأين التفصيل فإنه لا يسعه الأسفار لكن من شملت عليه العناية الأزلية لا يقدر لها المقدار ولا يحمل عطايا الملك إلا مطاياه ولمثل هذا فليعمل العاملون، والحمد لله رب العالمين وصلي الله على حبيبه وآله وصحبه كما يحب ويرضى وسلم تسليما ولقد تشرف هذا الفقير بهذه الطريقة العلية قدس الله تعالى أسرار أهاليها عن سيده وشيخه الشيخ محمد معصوم الفاروقي عن والده مجدد //١٩٨// الألف الثاني الشيخ أحمد الفاروقي عن شيخه خواجه عبد الباقي عن شيخه مولانا حواجكي أملتكي عن والده مولانا محمد درويش عن خاله مولانا زاهد هن قدوة الطريقة ناصر الدين عبيد الله الشهير بخواجه أحرار عن مولانا يعقوب الجرخي عن رئيس الطريقة خواجه بهاء الدين محمد المعروف بالنقشبندي عن السيد أمير كلال عن خواجه محمد بابا سماس عن الشيخ علي راميتني الملقب بعز فران عن خواجه محمد بحير قعنوي عن خواجه عارف ريوكزي عن رأس الطريقة خواجه عبد الخالق العجدواني عن خواجه يعقوب بن يوسف الهمداني عن الشيخ أبي علي الفاريدي عن الشيخ أبي القاسم الكركاني عن الشيخ حسن الخرقاني عن روحانية سلطان العارفين أبي يزيد البسطامي عن روحانية الإمام جعفر الصادق عن أبي أسد أحد الفقهاء السبعة //١٩٩// قاسم بن محمد بن الصديق الأكبر عن سلمان الفارسي عن الصديق الأكبر رضي الله تعالى عنهما وعنهم عن النبي صلى الله

عليه وسلم، والفازيدي أيضا عن الخرقاني بدون واسطة الكركاني وهو أيضا عن أبي عثمان المغربي عن أبي علي الكاتب عن أبي علي الروذبادي، عن سيد الطائفتين الجنيد عن سري السقطي عن ذي النون المصري عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وعنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم والصادق أيضا عن والده الإمام محمد الباقر عن والده الإمام زين العابدين عن والده
الإمام حسين عن والده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وعنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم، والكرخي أيضا عن الإمام علي الرضي عن والده الإمام //٢٠٠// موسى الكاظم عن والده الإمام جعفر الصادق عن والده إلى آخر النسبة وتسمى هذه سلسلة الذهب وأمير المؤمنين أيضا عن الصديق الأكبر عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعليهما وعلى الآل والصحابة ومن تبعهم بإحسان وسلم تسليما.

انتهى المراد من مقدمة شيخنا المنلا مراد أدام الله تعالى به نفع العباد وأخذت الطريقة العشقية وهي الذكر جهرا باللسان عن جمع وأصلين منهم من تقدم ذكرهم ومنهم الأستاذ الأعظم والملاد الأنخم عدو الدنيا والدراهم جمال الدين يوسف أبو الإرشاد الوفائي في ثغر دمياط حين نزلها لزيارة أوليائها وذلك في يوم الجمعة غرة شهر ربيع الثاني سنة ١١٠٩ تسعة ومئة وألف وقد ألبسني الخرقة أعني خرقة التصوف الشريفة الداعية إلى التخلق بالأخلاق الجميلة المنيفة ثم أجازني بالتلقين وبالإلباس //٢٠١// وبالكنى لمن شئت وقد كناني أبوه سيدي عبد الوهاب بأبي حامد في سنة اثنين وثمانين بعد الألف في داره بمصر وألبسني الخرقة أيضا وكناني أبو المواهب البكري الصديق الولي الحقيقي أيضا بأبي المكارم وشافهني سيدي يوسف أبو الإرشاد بأن أخذ ذلك عن والده أبي التخصيص عبد الوهاب وأخذ سيدي عبد الوهاب عن ابن عمير سيدي أبي اللطف وهو أخذ عن والده إبراهين أبي المكارم وهو عن والده الأستاذ محمد أبي الفضل المجذوب وهو عن والده أبي المراحم محمد وهو عن والده أبي الفضل عبد الرحمن الشهيد وهو عن والده سيدي أحمد وهو عن والده سيدي محمد وفاء رضي الله تعالى عنه ورحمه وعفى، وهو عن سيدي داود بن باخلا، وهو عن تاج الدين بن عطاء الله السكندري صاحب الحكم وغيرها وهو عن سيدي أبي العباس //٢٠٢// المرسي وهو عن قدوة الصالحين ومجمع طريق المسلكين وخلاصة صفوة العصابة الهاشمية وذروة عزة ثمرة الشجرة النبوية تاج العارفين، وإمام الموصلين قطب الأقطاب وهو أبو الحسن الشاذلي الفرد الجامع علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرم بن حاتم بن قصي بن يوسف بن يوشع بن ورد بن علي المكني بأبي بطال بن أحمد بن محمد بن عيسى المكني بأبي العيش بن إدريس الثالث بن محمد بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن علي بن أبي طالب والشاذلي نسبة إلى شاذلة بالذال المعجمة بلد بالقرب من تونس الغرب
وقد ترجمه الشيخ عبد الوهاب الشعراني في الطبقات بأجل النعوت وأعظم الصفات، وقد أخذ أبو الحسن الشاذلي//٢٠٣// عن شيخه سيدي عبد السلام بن بشيش بفتح الموحدة وشينين معجمتين أولاهما مكسورة وبينهما مثناة تحتية ساكنة، الأدريسي الشريف الحسني المدني العطار المعروف بالزيات، وهو عن تقي عبد الرحمن الشهير بالقصير وهو عن الشيخ فخر الدين عن نور الدين أبي الحسن علي وهو عن الشيخ شمس الدين بأرض الترك وهو عن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم البصري وهو عن الشيخ أبي القاسم أحمد المزواني وهو عن القطب أبي محمد سعيد وهو عن سيدي فتح السعودي وهو عن القطب جابر وهو عن أول الأقطاب سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب وهو عن جده سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة والسلام وهذا السند عليه أنوار أذهم أئمة أخيار ثم أجازني سيدي يوسف أبو الإرشاد أيضا بقراءة أوراد//٢٠٤// السادة الوفائية وأحزابهم المرضية وناولنيهابيده الشريفة وقال لي اجعل قراءتك لها وظيفة وقبلت ذلك منه بنية صافية لعل الله أن يجعل لنا بهم في الدارين العفو والعافية.

وقد بسط شيخنا المنلا إبراهيم الكردي الشهرزوري ثم المدني الكلام على كيفية التلقين وعلى دليله وعلى سلسلته في كتابه إنباه الأنباه وهو ما ذكره بقوله اعلم أولا أن السنة المطهرة وردت بتلقين الذكر عند المبايعة ومطلقا أما عند المبايعة فهو مارواه الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق السجستاني،حَدَّثَنَا الحسن بن علي السكوني، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عن رَاشِدُ بْن دَاوُدَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادِ بْنِ

// ٢٠٥ // أَوْسٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَشَدَّادٌ، حَاضِرٌ فَصَدَّقَهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ؟ يَعْنِي أَهْلَ الْكِتَابِ، قُلْنَا: لاَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: أَغْلِقُوا الْبَابَ، وَقَالَ: ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ، فَقُولُوا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، فَرَفَعْنَا أَيْدِينَا سَاعَةً، ثُمَّ وَضَعَ نَبِيُّ اللهِ صلى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ أَنَّكَ بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَأَمَرْتَنِي بِهَا، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الْجَنَّةَ، إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، ثُمَّ قَالَ: أَبْشِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ.

قال البزار: هذا لانعلمه يروى إلا بهذا الإسناد. (١)

---

(١) هذا الحديث أخرجه البزار في المطبوع من (مسنده) ، (٢٧١٧) هكذا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلاَءِ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، به. وليس في آخره تعليقة البزار.

وفي الحديث فوائد ننبه على ما يسره الله منها فمن ذلك:

أن في قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هل فيكم غريب ثم أمره بغلق الباب تعليما لهم، أن هذا أمر خاص لا يشرع فيه بحضور أجنبي منكر بل يصان عن من هو غريب عن هذا الأمر أولا وآخرا

أولا بطلب خلو المجلس عنه، وأخرا // ٢٠٦ // بغلق الباب المانع لحضوره.

وذلك أن الإلقاء الإلهي المنزل على القلب يترتب عليه تنور القلب القابل باستعداده المشتمل على المناسبة التي هي الحبل الإلهي الحاصل في القلب المتنزل عليه الإلقاء والتلقين من صور الإلقاء في مراتب التنزلات فإذا كان الإستعداد تاما والمناسبة ظاهرة ظهرت النتيجة سريعا وإلا احتاج الأمر إلى تعمل بالمواظبة على الذكر لينجلي بأنوار الذكر على التدريج ظلمات الغفلة وما يتبعها فإذا كانت القلوب متفقة على قصد واحد ولم يكن فيهم غريب أجنبي عن قصدهم حصل في الجمع نوع من التوحيد قبل التلقين بقصدهم مع انتفاء المشوش فإذا جاء التلقين ورد نور كلمة التوحيد على محل منتهى لقبوله بمناسبة اتصافه بنوع من التوحيد بتجديد القصد إلى طلب الواحد الحق سبحانه فازداد نورا على قدر الإستعداد والمناسبة سرعة وبطؤا // ٢٠٧ // صغرا وكبرا، وأما إذا كان ثمت أجنبي منكر لما هم فيه يحدث بسبب انحراف قصده اختلاف في القلب وتشتت في النيات فتضعف المناسبة المهيئة لقبول أنوار التوحيد على الكمال فتخلية المجلس من الغريب سعى في تقوية المناسبة القلبية لقبول أنوار التوحيد وفيه أيضا إشارة إلى أن المتلقن على هذا الوجه الخاص متوجه إلى السلوك في طريق وهب الأسرار فمن شرطه الحفظ والأمانة فإن الأسرار لا توهب إلا للأمناء ومما يدل على اعتناء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمراعاة الأسباب التي تتضمن تقوية المناسبة لقبول نور التوحيد ما ورد من الأمر بتغميض العينين في حديث علي رضي الله عنه من قوله غمض عينيك واسمع مني ثلاث مرات وأنا أسمع ثلاث مرات الحديث الأتي وذلك أن تغميض العينين يورث نوعا من

الوحدة للقلب لإنتفاء // ٢٠٨ // صورة الكثرة المحسوسة الواقع عليها الإبصار من المرئيات الداخلة صورها إلى القلب من طريق العين عن القلب وإذا لقى السمع إلى الملقن انتفى صور الكثرة المسموعة الداخلة على القلب من طريق الأذن أيضا فيبقى صور الكثرة الخالية التي يحدثها الخواطر فإذا تعمل في نفيها شيئا فشيئا حتى ألمحت صورة الكثرة الحسية والخيالية عن القلب انجلت فيه أنوار التوحيد على حسب استعداده ومناسبته ومن هنا قال هل الطريق كيفية الذكر المقيد بالعزبين على طريق الحمالية أن تبدأ بالذكر من جانبك الأيسر وتقصد أن تأخذ ما سوى الله من قلبك وتهوي تحت ثديك الأيسر بقولك لا وتمدها إلى أن تطرح إله وهو المنفي عن كل أحد سوى الله جل وعز فوق كتفك الأيمن وتثبت بقولك إلا من فوق كتفك الأيمن الله في قلبك الذي ألقيت ما سوى الله جل وعز عنه بضرب شديد // ٢٠٩ // يتأثر قلبك ويتمكن فيه نور الذكر وذلك أن الذكر بهذا الإنحصار تعمل في نفي الكثرة ومحو صورها عن القلب بالتدريج ليتمكن أنوار التوحيد بالإثبات في القلب شيئا فشيئا حتى يذهب بالظلمة بأنواعها فقد ورد في الحديث لكل شيء سقالة وإن سقالة القلب ذكر الله والسقل بالسين هو الصقل بالصاد كما في القاموس وورد ما من قلب من القلوب إلا وله سحابة كسحابة القمر بينما القمر يضيء إذ علته سحابة فأظلم إذ تجلت فأضاء عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: من فقه الرجل أن يعلم أيزداد هو أم ينقص ومن فهمه أن يعلم نزغات الشيطان أنى تأتيه فعلى المريد أن يعمر قلبه بالذكر الذي يعطيه شيخه فمتى غفل وخطر له خاطر بغير ذكره من

شهوة وغيرها فليسرع إلى ذكره من حينه فإن المحل يضيق عن حمل أمرين في زمان واحد ولولا // ٢١٠ // فمن أدلته قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأبي الدَّرْدَاءِ رضي الله تعالى عنه، قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ،وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،وَاللَّهُ أَكْبَرُ،
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، إِنَّهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ، وَهُنَّ يَحْطُطْنَ الْخَطَايَا كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا، وَهُنَّ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ.
أخرجه الطبراني وابن مردويه عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه.
ومنها ما ذكره الشيخ جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن عبد الله بن عمر العجمي الكوراني في رسالته ريحان القلوب في التوصل إلى المحبوب من قوله قدس الله روحه
سأل علي رضي الله عنه النبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال يا رسول الله: دلني على أقرب الطرق إلى الله تعالى وأسهلها على عباده وأفضلها عند الله تعالى فقال يا علي عليك بمداومة ذكر الله تعالى في الخلوة فقال علي رضي الله عنه: هذا فضيلة // ٢١١ // الذكر وكل الناس ذاكرون فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مه يا علي لا تقوم الساعة وعلى وجه الأرض من يقول الله الله فقال علي كيف أذكر يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام غمض عينيك واسمع مني ثلاث مرات ثم قل أنت ثلاث مرات وأنا أسمع فقال النبي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا إله إلا الله ثلاث مرات مغمضا عينيه رافعا صوته وعلي يسمع ثم قال علي لاإله إلا الله ثلاث مرات مغمضا عينيه رافعا صوته والنبي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يسمع ثم لقن علي الحسن البصري وهو لقن معروفا الكرخي وهو لقن سريا السقطي وهو لقن أبا القاسم الجنيد وهو لقن ممشار الدينوري وهو لقن محمد السهروردي الشهير بعمودية وهو لقن ابن القاضي وجيه الدين وهو لقن // ٢١٢ // ابن أخيه أبا النجيب السهروردي وهو لقن ابن أخيه شهاب الدين عمر السهروردي وهو لقن الشيخ نجيب الدين علي بن بذغش الشيرازي وهو لقن نور الدين عبد الصمد الطبري وهو لقن الشيخ بدر الدين محمود الأصفهاني وهما لقنا الشيخ الفقيه حسن الشمشيري وقيل الشبريسس، قال شيخنا: قلت الذي رأيت في النسخة التي عليها خط تلميذه الشيخ عبد الرحمن بن محمد الشبريسي هكذا وهو والنجم الأصفهاني أيضا لقنا الشيخ الأوحد أبا المحاسن جمال الدين يوسف بن أبي محمد عبد الله الكوراني منحني الله تعالى به فوق منتهى الأماني بمحمد وآله وصحبه ذوي التهاني وبدور التداني، انتهى.
وظاهر أنه من تصرفات تلامذته.
قلت وهو المشهور مقامه في قرافة مصر بالشيخ يوسف العجمي وهو قد لقن الشيخ زين الدين// ٢١٣ // الميامن عبد الرحمن بن شمس الدين محمد نور الدين أبي المعالي عبد الرحمن بن عبد السلام القرشي الشبريسي وهو لقن الشيخ زين الدين أبا بكر بن محمد بن محمد بن علي الخوافي وهو لقن الشيخ شهاب الدين أحمد بن الفقيه الشيخ علي الدمياطي الشهير بالزلياني وهو لقن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري صاحب المنهج وغيره وهو لقن الشيخ عبد الوهاب الشعراني وهو لقن ولده أبا المواهب أحمد الشناوي ثم المدني وهو لقن سيدنا وقدوتنا إلى الله تعالى الإمام في الشريعة والطريقة والحقيقة ذا النظر الأحدي الوارث المحمدي مركز دوائر الملك والملكوت المحيط بالمقامات بإذن الله ذي العزة والجبروت فرد زمانه وغوث أوانه سيدي صفي الدين أحمد بن محمد المقدسي الدجاني المدني الشهير بالقشاشي نفعنا// ٢١٤ // الله تعالى به في الدارين وهو لقن خلقا لا يعلم عددهم إلا الله تعالى منهم صاحب وقته وفريد زمانه الفائق في العلم والولاية على أقرانه العارف الصمداني والهيكل الرحماني المنلا إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكردي الشهرزوري الشهراني ثم المدني عافاه الله تعالى من كل وصف دنيء وهو لقن عوالم من هنود وسنود وجاوية وعربية وعجمية من سائر الجنود ومنهم ملتمس بركته وبركة المذكورين المنتظم في سلكهم بطريق التطفل طمعا في سعة رحمخة أرحم الراحمين محمد بن محمد بن محمد بن الولي الصالح ذي الكرامات الكثيرة شهاب الدين أحمد بن العلامة الفهامة الشيخ حسن تلميذ شيخ الإسلام زكريا الأنصاري بن العارف بالله تعالى الشيخ علي بن الشيخ الصالح سلامة بن الولي الكبير ذي العلم الشهير الشيخ خلف الدمياطي البديري // ٢١٥ // نسبة إلى أبيه بدير بن محمد بن يوسف من ذرية الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم كما في طبقات العلامة الشيخ عبد الروؤف المناوي رحمه الله وقد

ترجم فيها بأنه كان عابدا
زاهدا عارفا متمكنا أعترف له بذلك أولياء زمنه وأذعنوا له وقصدوه من الآفاق وله أحوال عجيبة وكرامات غريبة ومنها أن الوحوش والسباع الضاهية كانت تزوره في حياته مات رحمه الله تعالى ونفعنا ببركته سنة ٦٥٠ ست مئة وخمسين ودفن بزاوية بوادي النشور على ثلاث برد من بيت المقدس، انتهت عبارة الطبقات بالحرف على أن لنا نسبة أخرى من طريق آخر ونحن بها أحق وأخرى متصلة بالبضعة الصديقية السادة القادة البكرية عمت بركاتهم كما تقدمت الإشارة إلى ذلك وليس القصد من ذكر ذلك // ٢١٦ // الإفتخار والتبجيح فإن ذلك كله وبال وإنما حفظ الأنساب من دين الإسلام إذ يترتب عليه الكفاة وغيرها من الأحكام وشتان بين ما هو معروف النسب ومن هو مجهول، وفوائد ذلك لا تحصى على من عنده معقول وقد نظم بعض العلماء العاملين الموصوف بالفصاحة والفلاحة والعالمية والدين قصيدة متضمنة لهذا النسب المستبين ولقد أجاد حيث قال:

حدثاني عن مظهر الأحدية = وأرويا لي المشاهد القدسية
وأخلابي حان الندامى صموحا = وأديرا علي كأس الحمية
وأعطفاني بين الدنات الأصبو = سهواها في الحضرة الغيبية
وألقياني تجلي لنا والقناني = هلكها فرغا وهات يليه
وأسمعاني شالثا وشانيا = ناطقات بر من سر الهوية
وأقيما عرس الهتاني وزفا = ابنة الكرو بالدفوف العلية
يا خليلي شغفا وأسعداني = بسعاذو ليلة الأخيلية
وأطرباني بذكر سلع ونجد = إن فيها مآثرا نبوية
وإذا ما الديار شطت مزارا = عرجا بالعصابة الشاذلية // ٢١٧ //
فتية شيدوا الطريق ومنهم = لاح فيها بوارق الشطحية
كم لهم في الدجا مجلس ذكر = أظهروها طرائقا شرعية
بالبدير محمد قدوة الخلق = إلى الحق ذي الجلال السنية
سيد من بني الحسين شريف = ثم سبط للسادة البكرية
طيب الأصل طاهر الفرع حدث = عنه ما شئت منحته وهبية
وإمام مجدد الدين محيي = بهداة مذاهب الصوفية
وله بالعفاف خلعة مجد = طرزها العز لا تزال بهية
ثغر دمياط باسم بحلاه = طيبته نفحاته المسكية
وملوك تنقاد طوع علاه = وليوث منها تهاب البرية
مثل ما جده بدير الحسيني = صح عنه خوارق أولية
ضباع الوحوش جاءت إليه = لا ثمات أعتابه القدسية
ترجمة عبد الرؤف المناوي = وأضع الطبقات للصوفية
وهي معجزات طه وارث = كبنية كرامة هاشمية
مظهر للجلال منه جمال = تجتلي منه طلعة يوسفية
ونظم يجيء إليك استباقا = بقواف تخالها أرطقية
للمسمى السعيد جاءتك خودا = ذات حسن لأنها حسنية
تبيغي مهرها القبول ولكم = أنت كفؤ نتيجة للقضية // ٢١٨ //
أكدت بيننا وليس إدعاء = علقة الحب نسبة علوية
فارتقى الأطلس المحيط افتخارا = حيث لاحت بشائر الكونية

إلى هنا انتهى كلامه لا زالت سليمة كلامة وجزاه الله جل وعز خيرا وجعل سعيه مشكورا وكفاه هما وضيرا وجعل ذنبه مغفورا ولنرجع لما نحن بصدده وهو أن ما ذكر من أن الحسن البصري سمع علي رضي الله تعالى عنه هو الراجح كما قاله المنلا إبراهيم وإن اختلف فيه الحفاظ فمنهم من نفاه ومنهم من أثبته.

قال الحافظ الجلال السيوطي رحمه الله تعالى: قال في اتحاف الفرق وهو أي الإثبات هو الراجح عندي لوجوه وممن رجحه أيضا الضياء المقدسي في المختارة، وأيضا قد وصل سند تلقين الذكر من طريق الحسن البصري جماعات من الصوفية وفيهم الحفاظ كالحافظ أبي الفتوح الطاوسي وصله من طريق شيخه الزين الخوافي والمثبت على النافي هذا // ٢١٩ // وقد ذكر شيخنا المذكور أسانيد شيخه صفي الدين القشاشي فأكثر وأطال، وفيها ذكر كثير من الأقطاب والأبطال فمن أرادها فليراجعها من أنباه الأنباه في إعراب لا إله إلا الله وفيما ذكرناه كفاية لمن لاحظته عناية وتأمل أيها المريد الصادق ما ذكر من كيفية تلقين الذكر تراه أمرا كبيرا لا يصح أن يصدر إلا ممن صار من الواصلين زكشف له الغطاء وظهر له اليقين ولا بد أن يطلع على حال مريد التلقين أن كان له نصيب في نيل الولاية والفلاح والسلوك فيبايعه ويلقنه أولا نصيب له في ذلك فيمنعه بلطافة لئلا يحصل تعب بغير جدوى وصونا للطريق عن غير أهلها كما نبه عليه سيدي عبد الوهاب الشعراني في كثير من كتبه وقال في بعضها قد جاءني رجل أعجمي من بلاد العجم يطلب التلقين للسلوك فأطلعني الله تعالى عاى فلاحه // ٢٢٠ // فذكرت له اسمه ماسم أبيه ووصفت له بلده وداره والزقاق الذي هو فيه فقال لي ك يا سيدي أنت سافرت إليها قلت لا ولكنها بين عيني أنظر إليها وأخبرك ثم قال: ما ملخصه قد تصدر للتلقين وإعطاء العهود من لم يصل إلى ذلك المقام وربما كان متضمخا بارتكاب بعض الآثام فهو الذي يخشى عليه شؤم الخاتمة لكذبه على الله وعلى أوليائه وأصفيائه العظام مع عدم الفائدة كأعمى يقود أعمى وكلاهما لا يعرفان الطريق وربما يقول له ما اسمك وما اسم أبيك إلى غير ذلك فكل منهما ضال هالك وهذه مصيبة في الدين أبداها المغترون فنقول إنا لله وإنا إليه راجعون.

واعلم أن مثل ذلك يأتي في لبس الخرقة فلا تظن يا مسكين أنها خرقة بلقة أو زرقة أو خضرة أو حمرة توضع على الأكتاف مع وجود ارتكاب أرديء الأوصاف // ٢٢١ // وإنما هي عبارة عن لباس يضعه الشيخ على جسده الواصل الطاهر الأنفاس برهة من الزمان ثم ينزعه ويلبسه حالا لذلك المريد فيزول عنه ما كان عنده من وصف زميم ويبدل بوصف حميد زخلق كريم على ما يأتي بيانه.

ولنذكر ما ذكره ابن العربي وهو محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي الحاتمي من ذرية عبد الله بن حاتم طيء في مقدمته التي ألفها في لبس الخرقة بقوله أما بعد فأقول بعد الحمد والصلاة على ما جاءنا به من جزيل الصلاة اعتصاما بالله وملاذا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق فكان مما جاء به الرسول الكريم من العلي الحكيم في الكتاب المنزل الذي هو القرآن العظيم يابني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوأتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير // ٢٢٢ // فالضروري من لباس الظاهر ما يستر السوءة وهو لباس التقوى من الوقاية والريش ما يزيد على ذلك مما تقع به الزينة التي هي زينة الله التي أخرج لعباده من خزائن غيوبه وجعلها خالصة للمؤمنين في الحياة الدنيا ويوم القيامة فلا يحاسبون عليها وإذا لبسوها وتزينوا بها من غير هذه النية ولا هذا الحضور ولبسوها فخرا وخيلا فتلك زينة الحياة الدنيا فالثوب واحد ويختلف الحكم عليه باختلاف المقاصد ثم أنزل في قلوب العباد الأخيار لباس التقوى وهو خير لباس وعلى صورة لباس الظاهر فمنه لباس ضروري يواري سوءة الباطن وهو تقوى المحارم مطلقا ومنه ما هو مثل الريش في الظاهر لباس مكارم الأخلاق مثل نوافل العبادات كالصفح والإصلاح وإن كان الشارع قد أباح لك أخذ حقك ولكن مما يتزين به الرجل في باطنه // ٢٢٣ // فهو زينة الله في الباطن وهو كل لباس ندبك الشرع إليه فقد تحقق لباس الباطن أنه على صورة الظاهر شرعا وكما يختلف لباس الباطن بالنيات والمقاصد ولما تفرد هذا في نفوس أهل الله أرادوا أن يجمعوا بين اللبستين ويتزينوا بالزينتين ليجمعوا بين الحسنين فيثابوا من الطرفين فسيب لباس هذه الخرقة المعلومة عندهم ليكون تنبيها على ما يريدونه من لباس بواطنهم وجعلوا ذلك صحبة وأدبا.

وأصل هذا اللباس عندي على ما ألقى الله في سري ونفث في ورعي أن الحق لبس قلب عبده فإنه قال ما وسعني أرضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن فإن الثوب وسع لا بسه ولما وقر ذلك في سري وعظم به العلماء قدري نظمت في ذلك نظما

ألا أنني العالم الأفخم = بعلمي وسري فلا إكرام // ٢٢٤ //
أنزل منزلا كلما = يحققه قلبي الأعلم
وما ذاك بخل ولكنه = هو الفضل والكرم الأكرم
أنا الشمس أبدو بذاتي إذا = أشاء ويظهرني الأريم
إذا شئت ذاك لما يقتضي = مقامي ويظهر في الأنجم
إذا ما دجى الليل من غيبتي = ويفقدني العالم المظلم
إذا لبست خرقتي ذاته = يحار لها العرب والأعجم

فظهر الجمع بين اللبسين في زمان الشبلي وابن خفيف إلى هلم جرا، فجرينا على مذهبهم في ذلك فلبسناها من أيدي مشايخ جمة سادات بعد أن صحبناهم ونادينا بهم ليصبح اللباس ظاهرا وباطنا، ومذهبنا في لباس مريدي التربية هو على غير ما هو عليه اليوم الأمر وذلك أن الشيخ المربي ينظر في حال المريد الذي يريد أن يلبسه فأي حال يكون للمريد فيه نقص فإن الشيخ يتلبس بذلك الحال حتى يتحقق به ويغمره فتسرى قوة ذلك الحال في الثوب الذي يكون على الشيخ فيجرده في // ٢٢٥ // الحال ويكسوه ذلك المريد فيسري فيه سريان الخمر في أعضائه فيغمره ويتم له الحال وهذا اليوم عزيز فلما قصرت همم الناس عن مثل ما ذكرناه رجعوا إلى منزلة العامة لكنهم شرطوا فيه شروطا وشروط هذه الخرقة المعروفة على صورة ما أظهر الحق من ستر السوءة فتستر سوءة الكذب بلباس الصدق وتستر سوءة الخيانة بلباس الأمانة وسوءة الغدر بلباس الوفاء وسوءة الربا بخرقة الإخلاص وسوءة سفساف الأخلاق بخرقة مكارم الأخلاق وسوءة المذام بخرقة المحامد وكل خلق دنيء بخرقة كل خلق سني وترك الأسباب بتوحيد التجرد والتوكل على الأكوان بالتوكل على الله وكفر النعمة بشكر المنعم ثم تتزين بزينة الله من ملابس الأخلاق المحمودة مثل الصمت عما لا يعنيك وغض البصر عما لا يحل النظر إليه وتفقد الجوارح بالورع // ٢٢٦ // وترك سوء الظن بالناس وتصفح ما مضت به الأيام من أفعالك وما سطرته أقلام الكتبة الكرام عليك والقناعة بالموجود وعدم التشوف إلى طلب المزيد إلا من أفعال الخير وتفقد أخلاق النفس ومعاهدة الإستغفار ةقراءة القرآن والوقوف مع الآداب النبوية وتعرف أخلاق الصالحين والمنافسة في الدين وصلة الرحم وتعهد الجيران بالرفق وبذل العرض وقد رغب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله في ذلك بقوله عليه أفضل الصلاة والسلام ألا يستطيع أحدكم أن يكون كأبي ضمضم كان إذا أصبح يقول اللهم إني تصدقت بعرضي على عبادك وسخاوة

النفس وهو أن تبذلها في قضاء حوائج الخلق وصنائع المعروف مع الصديق والعدو والتواضع ولين الجانب واحتمال الأذى والتغافل عن زلل الإخوان وعدم الخوض // ٢٢٧ // فيما شجر بين الصحابة ومن تقدم من الأكابر وترك مجالسة الغافلين إلا أن تذكرهم أو تذكر الله فيهم والكف عن الخوض في الأعراض وفي آيات الله وترك الطعن على الملوك والمذنبين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم وترك الغضب إلا عند انتهاك محارم الله وترك الحقد والغل من الصدر والصفح عن المسيء وهو أن لا تغضب لنفسك وإقالة عثرات أهل المروءة ذوي الهيئات والإبقاء على أهل الستر وتعظيم العلماء وأهل الدين وإكرام ذي الشيبة وإكرام كريم القوم من كانوا من مسلم وكافر كل ذلك على الحد المشروع مما يحق ذلك أن تكرم به ذلك الشخص وحسن الأدب مع الله ومع كل أحد من حي وميت وحاضر وغائب ورد الغيبة عن أعراض المسلم وإياك وكثرة الكلام والتصنع والتمشدق فإن كثرة الكلام تؤدي إلى سقطه وتوقير // ٢٢٨ // الكبير والرفق بالضعيف ورحمة الصغير وتفقد المحتاجين ومواساتهم بالبر والصلة وميسور القول والهداية وقري الضيف وإفشاء السلام والتحبب إلى الناس على الحد المشروع ولا تكن لعانا ولا طعانا ولا عيابا ولا سخابا ولا تجز أحدا بالسيئة في حقك إلا إحسانا والنصيحة لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولأئمة المسلمين وعامتهم ولا تنتظر الدوائر لأحد ولا تسب أحدا من عباد الله تعالى على التعيين من حي ولا ميت فإن الحي لا يعرف إن كان كافرا بما يختم له وإن كان مؤمنا بما يختم له ولا تعير أحدا من أهل الشهوات بشهواتهم ولا ترد الرياسة على أحد ولا توطيء عقبك خدمة عن أمرك وإياك أن تترك الناس يبولون في أذنك بنقل من يسوءك عنك

وعن غيرك ولتحب المؤمنين كلهم مسيئهم إليك ومحسنهم لحبهم الله ورسوله ولا تبغضهم لبغضهم إياك أو من // ٢٢٩ // كان من أهل الله ورسوله صلى الله عليه وسلم أوصاني بهذا رسول الله صلى الله عليه

وسلم في المنام في رؤيا رأيتها في حق شخص وقع في بعض شيوخه فأبغضته فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي لم أبغضت فلانا فقلت له لبغضه ووقوعه في شيخه فقال عليه أفضل الصلاة والسلام ألست تعلم أنه يحب الله ويحبني قلت له بلى قال: فلم لا تحبه لحبه إياي وأبغضته لبغضه شيخنك فقلت له يا رسول الله من الساعة فما أحسنك من معلم لقد نهيتني عن أمر كنت عن مثله غافلا فلا تفرح بما ينتشر في العامة من ذكرك بما تحمد وإن كنت عليه فإنك لا تدري هل يبقى عليك أو يسلب عنك ولا تتميز عن المؤمنين بخلق غريب محمود يعرف منك إلا أن كنت ممن يقتدى به ولا تظهر الخشوع في ظاهرك بجمع أكتافك وأطرافك إلى الأرض إلا أن تكون في // ٢٣٠ // باطنك كذلك ولا تحب التكاثر من الدنيا ولا تبال بجهل من جهل قدرك بل ينبغي أن لا يكوم لنفسك عندك قدر ولا ترغب لإنصات الناس لكلامك ولا تجزع من الجواب بما لا يسرك في حقك واصبر للحق ومع الحق واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وانصف من نفسك ولا تطلب الإنصاف من أحد في حقك وسلم على المؤمنين ابتداء ورد السلام على من سلم عليك وإياك والطعن في الأغنياء إذا بخلوا وعلى أبناء الدنيا إذا تنافسوا فيها ولا تطمع فيما في أيدي وادع للملوك وولاة الأمر ولا تدع عليهم وأن جاروا وجاهد نفسك وهواك فإنه أكبر أعدائك ولا تكثر الجلوس في الأسواق// ٢٣١ // ولا المشي فيها وكف ضررك عن أئمة الدين واترك الشهادة على أهل القبلة بما يؤدي عند السامعين إلى الخروج منها والإمساك عن الخوض في الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا وترك المراء في القرآن والقدر وترك مجالسة أهل الهوى والبدع القارحة في الدين والملك وعليك بإخراج الحرص والحسد والعجب من قلبك

بأن تصرف هذه الصفات في غير مواطنها المشروعة وعليك بالدخول في الجماعة فإن الذئب لا يأكل إلا القاصية وإياك والعجلة في أمورك إلا في خمس الصلاة لأول وقتها والحج عند وجود الإستطاعة وتقديم الطعام للضيف قبل الكلام وتجهيز الميت وتجهيز البكر إذا أدركت وبذل المجهود في نصح الله تعالى من مسلم وكافر ومشرك وقطع أسباب الغفلة والمحافظة على إقامة الصلوات وتحسين نشأتها والقيام على النفس بالحسبة والخروج من الجهل بطلب العلم// ٢٣٢ // وأن نستوصي بطالب العلم خيرا والندم عل

ى التفريط في عدم استعمال الخير والتجافي عن الشهوات ودار الغرور واعتقاد ومقت النفس فإن النفس باعتقاد أهل الله كل خاطر مذموم ورد المظالم وإصلاح الطعمة والسعي في إصلاح ذات البين فإن الله تعالى يصلح بين عباده يوم القيامة وإسقاط الرتب والحذر الدائم والخشية والهم في الله والحب في الله والبغض في الله والمودة في قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وموالاة الصالحين وكثرة البكاء والتفرغ إلى الله سبحانه وتعالى والإبتهال ليلا ونهارا والهرب من طريق الراحات والتذلل في كل حال إلى الله تعالى ومراقبة الكمد وتنغيص العيش بالفكر فيما يتعين عليك من شكر المنعم على ما أنعم به عليك والقصد إلى الله تعالى في كل حال منك والتعاون على البر والتقوى وإجابة الداعي ونصرة المظلوم // ٢٣٣ // وإجابة الصارخ وإعانة الملهوف وتفريج الكرب عن المكروب وصوم النهار وقيام الليل وإن كان بالتهجد فهو أولى وذكر الموت وتعاهد زيارة القبور وأن لا تقول وأنت فيها هجوا، والصلاة على الجنائز واتباعها إن كنت ماشيا فأمامها وإن كنت راكبا فمن خلفها ومسح رؤس اليتامى وعيادة المرضى وبذل الصدقات ومحبة أهل الخير ودوام الذكر والمراقبة ومحايبة النفس على أفعالها الظاهرة والباطنة والأنس بكلام الله تعالى وأخذ الحكمة من كلام كل متكلم بل من نظرك في كل منظور والصبر على أحكام الله فإنك بعينه كما قال لك واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا والأثر لأمر الله والتعرض لكل سبب يقرب إلى الله تعالى واستفراغ الطاقة في محاب الله ومراقبته والرضا بالقضاء لا بكل مقضي بل بالقضاء به وتلقي ما يرد من الله تعالى بالفرج وموالاة // ٢٣٤ // الحق بأن تكون معه فإن الله مع عباده أينما كانوا ودر مع الحق حيث دار والتبري من الباطل والصبر في مواطن الإمتحان والزهد في الحلال والإشتغال بالأهم في الوقت وطلب الجنة بالشوق إليها لكونها محل رؤية الحق سبحانه وتعالى ومجالسة أهل

البلاء بالإعتبار
ومحادثة المساكين والقعود معهم في محافل فقرهم ومعونة من يطلبك حاله بلإعانته وسلامة الصدر والدعاء للمسلمين بظاهر الغيب وخدمة الفقراء وأن تكون مع الناس على نفسك فإنك إذا كنت عليها فأنت لها والسرور بصلاح الأمة والغم بفسادها وتقديم من قدمه الله ورسوله فيما قدمه وفيما آخره فإذا لبست هذه الملابس صلح لك أن تقعد في صدور المجالس عند الله تعالى وتكون من أهل الصفوف الأول فهذه ملابس أهل التقوى الذي هو خير لباس فاجهد أن // ٢٣٥ // تكون هذه وأمثالها ملابسك فهذا مذهب الجماعة من أهل الله، انتهى القصد من كلام ابن العربي نفعنا الله تعالى به وجزاه الله خيرا حيث بذل النصيحة وقد علم منه أن ما عليه الجاهلون بذلك نقيصة وفضيحة فنسأل الله عز وجل التوفيق والهداية إلى سواء الطريق إنه رحمن رحيم جواد كريم.
تنبيه
قد علم من تلقين النبي صلى الله عليه وسلم فمن بعده أنه بخصوص لا إله إلا الله فهذه الكلمة العظيمة الجليلة لها مزية على سائر الأذكار ولهذا قال عليه أفضل الصلاة والسلام أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وقد ورد في فضلها كثير من الأخبار العظام ولنذكر طرفا منها وتحسينا للختام فنقول من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم أول شيء خطه الله تعالى في الكتاب الأول أني أنا الله لاإله إلا أنا سبقت رحمتي غضبي // ٢٣٦ // فمن شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فله الجنة.
رواه الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: قال الله تعالى أنا الله لا إله إلا أنا من أقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي.
رواه الشيرازي في الألقاب عن علي رضي الله تعالى عنه.
وقوله صلى الله عليه وسلم: لا إله إلا الله تدفع عن قائلها تسعة وتسعين بابا من البلاء أدناها الهم.
رواه الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما.
وقوله صلى الله عليه وسلم: لا إله إلا الله كلمة كريمة على الله عند الله مكان جمعت وسولت من قالها صادقا من قلبه دخل الجنة ومن قالها كاذبا حقنت دمه وأحرزت ماله ولقي الله عز وجل غدا يحاسبه.
رواه أبو نعيم عن عياض الأشعري رضي الله تعالى عنه.
وقوله صلى الله عليه وسلم: لا إله إلا // ٢٣٧ // الله كلمة عظيمة كريمة على الله تعالى، من قالها مخلصا استوجب الجنة، ومن قالها كاذبا عصمت ماله ودمه، وكان مصيره إلى النار. رواه ابن النجار عن دينار عن أنس رضي الله عنه.
وقوله صلى الله عليه وسلم: من قال لا اله الا الله ومدها هدمت له اربعة آلاف ذنب من الكبائر.
رواه الجلال السيوطي في الجامع الكبير وعزاه لبن النجار عن أبي نعيم عن أنس رضي الله عنه وذكره غير واحد منهم السنوسي في كتب التوحيد وبين بعض المحققين المد المذكور بقوله يمد المنفصل في لا إله بقدر سبع ألفات وذلك أربعة عشر حركة بالأصابع لأن كل ألف حركتان ويمد الله مد التعظيم بقدر ثلاث ألفات ويجمع بين المدين في نفس واحد وليس هذا الجزاء من الله تعالى ببعيد فإنه عز وجل له أن يعطي العطاء الجليل على العمل القليل وهذا من حيث خفتها على اللسان وسهولتها على الإنسان // ٢٣٨ // وأما باعتبار ما تضمنه من أسرار الجمال والجلال فهو من أجل الأعمال.
وقوله صلى الله عليه وسلم: جددوا ايمانكم اكثروا من قول لا إله إلا الله. رواه الإمام أحمد بن حنبل والحاكم عن ابى هريرة رضي الله عنه) .
وقوله صلى الله عليه وسلم: كما لا تلتقي الشفتان على قول لا إله إلا الله كذلك لا تحجب عن سماء سماء حتى تنتهي إلى العرش لها دوي كدوي النحل تشفع لصاحبها. رواه الديلمي عن جابر رضي الله عنه.
وقوله صلى الله عليه وسلم: عَلَيْكُمْ بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَالاِسْتِغْفَارِ , فَأَكْثِرُوا مِنْهُمَا، فَإِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ: أَهْلَكْتُ النَّاسَ بِالذُّنُوبِ , وَأَهْلَكُونِي

بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَالاِسْتِغْفَارِ , فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ أَهْلَكْتُهُمْ بِالأَهْوَاءِ , وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ. رواه أبو يعلى عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه

قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: حَضَرَ مَلَكُ الْمَوْتِ رَجُلاً يَمُوتُ، فشق أعضاؤه فلم // ٢٣٩ // يجده عمل خيرا ثم شق قلبه فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ خيرا، فَفَكَّ لَحْيَيْهِ، فَوَجَدَ طَرَفَ لِسَانِهِ لاَصِقًا بِحَنَكِهِ يَقُولُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، فَغُفِرَ لَهُ بِكَلِمَةِ الإِخْلاَصِ. رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه.

وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْشَةٌ فِي قُبُورِهِمْ وَلاَ مَنْشَرِهِمْ، وَكَأَنِّي مُنْظِرٌ بِأَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ يَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُؤُوسِهِمْ وَيَقُولُونَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ. رواه الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إذا قال العبدُ أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللَّهُ قال اللَّهُ يا ملائكتى علم عبدى أنه ليس له ربٌّ غيرى أشهدُكم أنى قد غفرتُ له.رواه ابن عساكر عن أنس رضي الله عنه.

وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما من عبد يقول لا إله إلا الله مئة مرة إلا بعثه الله // ٢٤٠ // عز وجل يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع لأحد يومئذ عمل أفضل من عمله إلا من قال مثل قوله أو زاد عليه. رواه الشيخ والديلمي عن أبي ذر رضي الله عنه.

وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، يَبْقَى ربنا وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ، عُوفِيَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ. رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه.

وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا نَامَ الْعَبْدُ عَلَى فِرَاشِهِ - أَوْ عَلَى مَضْجَعِهِ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي هُوَ فِيهَا - فَانْقَلَبَ فِي لَيْلَتِهِ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ أَوْ جَنْبِهِ الْأَيْسَرِ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلَائِكَتِهِ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا لَمْ يَنْسَنِي فِي هَذَا الْوَقْتِ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ رَحِمْتُهُ، // ٢٤١ // وَغَفَرْتُ لَهُ ذُنُوبَهُ. رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، وابن النجار عن أنس رضي الله تعالى عنهما.

وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من قال إذا مر بالمقابر السلام على أهل لا إله إلا الله يا أهل لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كيف وجدتم قول لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ يا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اغفر لمن قال لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فغر له ذنوب خمسين سنة، قيل يا رسول الله من لم يكن له ذنوب خمسين سنة، قال لوالديه ولقرابته ولعامة المسلمين. رواه الديلمي في تاريخ همدان، والرافعي، وابن النجار عن علي رضي الله عنه.

وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إذا صليتم صلاةَ الفرضِ فقولوا في عَقِبِ كلِّ صلاة عشرَ مراتٍ لا إلهَ إلا اللَّهُ وحدَه لا شريكَ له له الملكُ وله الحمدُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ يُكتبُ له من الأجرِ كأنما أعتق رقبةً. (رواه الرافعى في تاريخه عن البراء بن عازب رضي الله عنه) .

وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: // ٢٤٢ // من قال في كل يوم مائة مرة: لا إله الا الله الملك الحق المبين كان له أمانا من الفقر، وأنسا من وحشة القبر، واستجلب بها الغنى، واستقرع بها باب الجنة.

(ذكره الشيرازي في الالقاب من طريق ذي النون المصري عن سالم الخواص والخطيب والديلمي والرافعي وابن النجار من طريق الفضل بن غانم عن مالك بن أنس) (كلاهما عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي رضي الله عنه) قال الفضل بن غانم لو رحل الانسان في هذا الحديث إلى خراسان لكان قليلا.

وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أريت حمزة وجعفرا وكأن بين أيديهما طبق فيه نبق كالزبرجد فأكلا منه نبقا، ثم صا عنبا فأكلا منه، ثم صار رطبا فأكلا منه، فقلت لهما ما وجدتما أفضل الاعمال؟ قال: قول لا إله إلا الله، قلت، ثم ماذا؟ قالا: الصلاة عليك يا رسول الله، قلت: ثم ماذا؟ قال: ثم حب أبي بكر وعمر. رواه الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وقوله صَلَّى اللَّهُ// ٢٤٣ // عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا خِفْتَ سُلْطَانًا أَوْ غَيْرَهُ، فَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ

وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ. رواه ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ قَرَأَ: {شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وأولوا العلم قائما} إِلَى قَوْلِهِ: {إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلاَمُ} , فَقَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ بِمَا شَهِدَ اللَّهُ بِهِ، أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ هَذِهِ الشَّهَادَةَ , وَهِيَ لِي عِنْدَ اللهِ عَهْدًا. قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يُؤْتَى بِصَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ , فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: عَبْدٌ عَهْدٌ إِلَيَّ وَأَنَا أَحَقُّ مَنْ وَفَى بِالْعَهْدِ، أَدْخِلُوا عَبْدِيَ الْجَنَّةَ. رواه أبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه.

وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات حين يصبح كتب الله له مئة حسنة ومحي عنه بها مئة سيئة وكانت // ٢٤٤ // عدل رقبة وحفظ بها يومه حتى يمسي ومن قالها مثل ذلك حين يمسي كان له مثل ذلك. رواه شيخنا المنلا عن شيخه صفي الدين بسند متصل إلى أبي هريرة رضي الله تعالى عنه.

وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قال موسى: يارب علمني شيئا أذكرك به وأدعوك به قال: قل يا موسى لاإله إلا الله قال: يارب كل عبادك يقول هذا قال: قل لاإله إلا الله قال: لاإله إلا أنت يارب إنما أريد شيئا تخصني به قال: يا موسى لو أن السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة ولاإله إلا الله في كفة مالت بهن لاإله إلا الله. عزاه السيوطي لجماعة منهم أبو يعلى، والبيهقي، والحاكم، وأبو نعيم عن أبي سعيد رضي الله عنه.

قال شيخنا المنلا نفعنا الله تعالى ببركاته ما نصه تضمن سؤال موسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام بقوله إنما أريد شيئا تخصني به أن يعلمه ذكر أفضل من // ٢٤٥ // الأذكار المتداولة بين العباد والمطلوب خصوصا هو المبذول عموما فوقع التخصيص في عين التعميم برتبة لا إله إلا الله والله أعلم وبه التوفيق وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يُصَاحُ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلاَئِقِ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُنْشَرُ لَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ سِجِلًّا، كُلُّ سِجِلٍّ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: هَلْ تُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ فَيَقُولُ: لاَ، يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَظَلَمَتْكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لاَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَلَكَ عُذْرٌ، أَلَكَ حَسَنَةٌ؟ فَيُهَابُ الرَّجُلُ، فَيَقُولُ: لاَ، فَيَقُولُ: بَلَى، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَاتٍ، وَإِنَّهُ لاَ ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَتُخْرَجُ لَهُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ، مَعَ هَذِهِ السِّجِلاَّتِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّكَ لاَ تُظْلَمُ، فَتُوضَعُ السِّجِلاَّتُ فِي كِفَّةٍ، وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلاَّتُ، وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ.

رواه الليث بن سعد بسنده إلى ابن عمرو، (١) رضي الله عنهما // ٢٤٦ //

---

(١) ... تحرف في النسخة الخطية إلى: (عمر) .

وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ قَالَ إِحْدَى عَشَرَةَ مَرَّةً: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ أَحَدٌ صَمَدٌ {لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا} أَحَدٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَيْ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَنْ زَادَ زَادَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

رواه ابن أبي ورقاء عم ابن أبي أوفى رضي الله عنه.

وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر غفرت ذنوبه أو قال خطاياه. شك سعد راوي الحديث وإن كانت مثل زبد البحر.

رواه أبو هريرة رضي الله تعالى عنه.

الحديث الخاتم

نرويه بسندنا المتصل بأبي عيسى الترمذي قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُجَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الجَبَّارِ بْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ، قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ،رضي الله عنهما، أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى//

٢٤٧ // اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ، فَقَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا، وَأَنَا أَكْبَرُ، وَإِذَا قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا وَحْدِي، وَإِذَا قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، قَالَ اللَّهُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا وَحْدِي لاَ شَرِيكَ لِي، وَإِذَا قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، قَالَ اللَّهُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا، لِيَ الْمُلْكُ وَلِيَ الْحَمْدُ، وَإِذَا قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، قَالَ اللَّهُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِي، وَكَانَ يَقُولُ: مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمْهُ النَّارُ.

انتهى وإلى الله المرجع والمنتهى.

وليكن هذا آخر ما خطه بالقلم على طبق ما جرى به القلم، وسبحان من أوجد العالم من العدم على وفق ما سبق في القدم، ونسأل الله أن يثبت لنا القدم، ويحفظنا من فضله مما يؤدي إلى الندم، وأن يجعلنا ووالدينا وأولادنا ومشايخنا ومحبينا ولآخذين عنا من حزبه المفلحين، وأن يحشرنا جميعا // ٢٤٨ // في زمرة علمائه العاملين، وأوليائه الصالحين السابقين إلى جنات الحور العين بشفاعة سيد المرسلين عليه وعلى آله وأصحابه الصلاة والسلام، مستمدين فائض البركات عليهم وعلينا بهم إلى يوم الدين، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

نجزت كتابة هذا الثبت المبارك نهار الجمعة المبارك التاسع من ذي القعدة من شهور سنة ألف ومئتين وثلاثة على يد الفقير إلى الله تعالى السيد محمد ابن الشيخ أحمد السرميني غفر الله له ولوالديه وللمسلمين أجمعين.